

الفصل الأول

المبحث الأول

أساسيات البحث والدراسات السابقة

المقدمة:

اللغة أداة جوهرية للتواصل ووسيلة بليغة للتعبير، فهي تترجم الأفكار، وتوصلها إلى غيرك. تلك الأفكار التي تنتوع قوالبها الخاصة، وتختلف طولاً وعرضاً وعمقاً، حسب مقتضى الحال. هذه القوالب هي ما تمثلها الهياكل العامة، التي تتشكل عبرها اللغة والقوانين التي تنظمها في الصياغة والسياق.

تعد مسألة تعلم اللغة واكتسابها لغة ثانية من القضايا الجوهرية في العملية التعليمية فقد اهتمت الأمم بها منذ القدم والعربية لا تتفك عن سائر اللغات فقد سعى أهلها إلى نشرها بين الأمم.

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ميدان فسيح وذلك للوجود المكثف للغة العربية خارج مجالها العربي في مشارق الأرض ومغاربها، واللغة العربية ليست مثل اللغات الأخرى إذ كونها لغة القرآن الكريم وتهفو القلوب لتعلمها.

بين تعلم اللغة وتعلم تراكيبيها رابط وشيخ لا ينفصم، وعلاقة وطيدة لا تتجزأ. التراكيب اللغوية موضوع يتجسد فيه الواقع الحي للغة، ويهيمن على السلوك التعبيري التواصلي.

في خضم هذه القضايا جاءت هذه الدراسة لإبراز أهمية الجملة العربية البسيطة كونها النواة الأولى لتعلم التراكيب اللغوية. وانطلاقاً من أن اللغة مجموعة أنساق وجمل بقدر ما تكون الضرورة في التواصل والتفاهم.

وقد اهتمت الدراسة بمعالجة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال الجملة العربية البسيطة، وتقديم الجملة العربية البسيطة في جانب تطبيقي ميسر. لذا يأمل الباحث أن يفيد البحث العاملين في المجالين اللغوي والتربوي.

مشكلة البحث:

تتمحور مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

ما مدى إمكانية توظيف الجملة البسيطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

1. أن يُعرف الطالب الناطق بغير العربية على الجملة البسيطة في اللغة العربية.
2. أن يساهم في تسهيل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3. أن يساعد واضعي المناهج في الاستفادة من الجملة البسيطة في تصميم دروس اللغة العربية للناطقين بغيرها.
4. زيادة الذخيرة اللغوية لمتعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها.

أهداف البحث:

1. تعريف الناطقين بغير العربية بالجملة البسيطة في اللغة العربية.
2. دراسة تركيب الجملة البسيطة، وبيان مستوياتها وأنماطها.
3. تقديم الجملة البسيطة لمتعلم اللغة العربية من خلال سياقات مختلفة، لتكون نواة يُبنى عليها تعلم اللغة .
4. استعراض الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها ، مع التطبيق على تعليم اللغة العربية لغةً ثانية.
5. إثراء المكتبة العربية بالبحوث المختصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
6. الاستفادة من الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس الجملة العربية البسيطة للناطقين بغيرها.

أسئلة البحث:

1. ما مدى إمكانية توظيف الجملة البسيطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟
2. ما أثر الجملة البسيطة في تعليم اللغة العربية للمبتدئين؟
3. ما دور الجملة البسيطة في إثراء تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها؟

فروض البحث:

يفترض الباحث .:

1. يمكن توظيف الجملة البسيطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.
2. للجملة العربية البسيطة أثر واضح في تعليم اللغة العربية للمبتدئين.
3. إن للجملة البسيطة دور بارز في إثراء تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها .

حدود البحث:

تتخصر حدود البحث في الآتي:

الجملة البسيطة في اللغة العربية وتوظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

منهج البحث:

يتبع الباحث في هذا البحث ما يتناسب مع مثل هذه البحوث من مناهج بحثية ويرى الباحث أن المنهج الوصفي التطبيقي الأنسب ويستفيد كذلك من المنهج التاريخي.

مصطلحات البحث:

الجملة البسيطة: هي جملة مفيدة باستخدام الكلمات الشائعة في مجالات الحياة الواقعية، خالية من التراكيب المعقدة ذات الأساليب اللغوية الدقيقة .

الناطقون بغيرها:

الذين يتحدثون بلغات أخرى غير اللغة العربية، ويتعلمون اللغة العربية لغة ثانية.

المبحث الثاني

الدراسات السابقة

تمثل الدراسات السابقة إحدى المرتكزات الأساسية التي يلجأ إليها الباحث في مجال بحثه؛ لأنها تشكل تراثاً مهماً ومصدراً غنياً، ومن هذا المنطلق اطلع الباحث على عدد من الدراسات السابقة؛ وذلك لتحديد أبعاد المشكلة وبلورتها مما يقود الباحث إلى تجنب التكرار وتفاذي المزالق والتعرف على الصعوبات التي واجهت الباحثين. وقد اختار الباحث الدراسات التي ترتبط بموضوع دراسته، حيث شملت الدراسات نماذج ترتبط بالموضوعات النحوية، وأخرى ترتبط بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها؛ لتكتمل الرؤية وتتضح الصورة؛ لأن هذه الدراسة تتكون من شقين شق يتعلق بالنحو، وهو الخاص بالجملة البسيطة في القرآن الكريم، والشق الآخر يتعلق بتوظيف الجملة البسيطة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وانطلاقاً من هذا المبدأ جاء اختيار الباحث للدراسات السابقة، وقد شملت رسائل مقدمة لنيل درجة الماجستير، وأطروحات مقدمة لنيل درجة الدكتوراه إضافة لبعض الأوراق العلمية المحكمة.

واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في إثراء الإطار النظري لدراسته، كما تزود الباحث بالكثير من الأفكار والإجراءات التي ساعدته في مشكلة البحث، وزودت الباحث بالمراجع والمصادر المهمة، إضافة للإفادة من نتائجها في بناء مسلمات البحث لتتكامل وحدة الدراسة وفقاً لأساسيات وضوابط البحث العلمي. وفيما يلي استعراض للدراسات السابقة التي تعرض لها الباحث وقد سلك الباحث في ذلك منهجاً يعتمد على عرض الدراسة ثم أهدافها ومنهجها وأهم النتائج التي توصل إليها الباحثون.

الدراسة الأولى:

دراسة الهادي الأمين عباس 1984م. طريقة تدريس الجملة العربية البسيطة لغير الناطقين بها. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

- 1_دراسة تركيب الجملة العربية البسيطة وبيان مستوياتها وأنماطها.
- 2_استعراض طرق تدريس اللغات الأجنبية مع بيان مميزاتها وعيوبها.
- 3_الاستفادة من الوسائل التعليمية في تدريس الجملة البسيطة.

أهم نتائج البحث:

- 1_إن مفهوم الكلمة قد تطور عما كان عليه عند العرب القدامى، فقد كانت تعني عندهم الكلمة بمعنى الجملة ، والجملة تقابل عند الأقدمين مفهوم التركيب عند اللغويين المحدثين.
- 2_ الطريقة المباشرة أفضل الطرق لتعليم الجملة العربية؛ وذلك لاعتمادها على المواقف الحية.
- 3_ الطريقة السمعية الشفوية من أنسب الطرق التعليمية، لتدريس الجملة البسيطة.
- 4_اللوحة الحبيبية والسبورة العادية أنسب الوسائل التعليمية ،لتدريس الجملة البسيطة.

يرى الباحث أن هذه الدراسة ترتبط بموضوع بحثه، وذلك لتناولها الجملة العربية البسيطة، وطريقة تدريسها للناطقين بغيرها، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في بحثه بتعميق فهمه بمشكلة بحثه، وكذلك الاستفادة من المراجع. إلا أن هذه الدراسة تختلف عن دراسة الباحث في تناولها الجملة العربية البسيطة بصورة عامة، بينما دراسة الباحث تناول الجملة البسيطة في القرآن الكريم.

الدراسة الثانية :

دراسة علي حسن خواجه 1985م بناء الجملة البسيطة في لغة صحيفة فلسطين الثورة. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ،معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

1_ توصيف لغة الصحافة الفلسطينية.

منهج البحث:

المنهج الوصفي.

أهم نتائج البحث :

1- الجملة البسيطة الفعلية أكثر شيوعاً من الجملة البسيطة الاسمية.

2- الجملة الخبرية في الصحافة الفلسطينية أكثر شيوعاً من الجمل الإنشائية.

3- الجملة المبنية للمعلوم أكثر استخداماً من غيرها.

4- مستويات الجملة البسيطة الاسمية نجد أن المستوى (كلمة + كلمة) أكثر شيوعاً في لغة صحافة فلسطين الثورة يليه مستوى (عبارة +عبارة) ثم (كلمة +عبارة) ثم (عبارة +تركيب) ويتلشى مستوى (تركيب +تركيب).الأكثر شيوعاً في الاستخدام يليه (عبارة+كلمة) ثم (عبارة +عبارة) ثم (كلمة +عبارة) ثم (عبارة +تركيب).

6- مستويات الجملة الفعلية هي الأكثر شيوعاً من مستويات الجملة الاسمية.

يلاحظ الباحث أن هذه الدراسة تتناول الجملة البسيطة في لغة الصحافة، ويرى الباحث أنها ترتبط بدرسته من حيث الموضوع في تناولها للجملة البسيطة، ولكنها للجملة البسيطة في لغة الصحافة بالتطبيق على صحيفة فلسطين الثورة، وهي دراسة إحصائية بينما دراسة الباحث دراسة تطبيقية.

الدراسة الثالثة :

دراسة عادل الشيخ عبدالله 1990م أنماط الجملة في اللغة العربية المعاصرة (دراسة إحصائية استطلاعية للجملة في الخطاب السياسي). بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- تحديد أنماط الجملة المستعملة في اللغة العربية المعاصرة.
- 2- وضع أسس علمية للتخطيط اللغوي السليم.
- 3- إخضاع اللغة العربية للدراسة الإحصائية الدقيقة.
- 4- مقارنة اللغة المكتوبة باللغة المسموعة، ومقارنة اللغة الحديثة باللغة العربية القديمة.

منهج البحث:

المنهج الإحصائي.

أهم نتائج البحث:

- 1- الجملة الفعلية أكثر شيوعاً من الجملة الاسمية.
- 2- جملة الفعل الماضي أكثر شيوعاً من جملة الفعل المضارع وجملة فعل الأمر.
- 3- جملة فعل الأمر أقل أنماط الجملة الفعلية شيوعاً.
- 4- الجملة المتماثلة من حيث الإسناد أكثر شيوعاً من الجملة المتخالفة.
- 5- الجملة الخبرية أكثر شيوعاً من الإنشائية في اللغة العربية المعاصرة.

اختار الباحث هذه الدراسة لتناولها موضوعاً نحوياً عن أنماط الجملة في اللغة العربية، ويرى الباحث أنها ترتبط بموضوع بحثه لتناولها أنماط الجملة العربية، وتختلف عن دراسته التي تتناول الجملة البسيطة بالتحديد، بينما الدراسة أعلاه تتناول أنماط الجملة العربية بصورة عامة، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في إثراء الإطار النظري، وكذلك بعض المراجع المتعلقة بموضوع بحثه.

الدراسة الرابعة:

دراسة عبدالكريم محمد أحمد الفكي 1995م. ظاهرة الإسناد في الجملة الاسمية وتدريسها لغير الناطقين بها. بحث تكميلي لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- تصميم وحدة دراسية في مفهوم الإسناد والجملة الاسمية.
- 2- تعريف الطالب الناطق بغير العربية على قواعد الجملة الاسمية وأنماطها.
- 3- معالجة الصعوبات التي تواجه متعلم اللغة العربية من الناطقين بغيرها بالشرح والتدريبات النمطية الإتصالية.
- 4- تقديم النحو في ثوب بلاغي جميل وربط علوم النحو بعلوم البلاغة.

منهج البحث:

الوصفي التحليلي والتطبيقي التجريبي.

أهم نتائج البحث:

- 1- الوحدات الدراسية هي الأنسب في تدريس المسائل النحوية.

2- تعليم القواعد وظيفياً أكثر فائدة من تدريسها منفصلة عن المواقف الحياتية.

3- لإعداد المعلم أثر في زيادة تحصيل الطلاب.

4- ربط الوحدات الدراسية بالشعائر الدينية يساعد على فهم القواعد النحوية.

5- القراءة المكثفة تساعد وتتم في الدارس حب القراءة والاطلاع.

يرى الباحث أن هذه الدراسة ذات علاقة بموضوع بحثه إذ أنها تتناول ظاهرة الإسناد في الجملة الاسمية، وتدرسيها للناطقين بغيرها، وهذه الدراسة ترتبط بموضوع البحث من جانبين الأول الموضوع النحوي، ظاهرة الإسناد في الجملة الاسمية، والثاني تدرسيها للناطقين بغيرها، وقد استفاد الباحث من من الدراسة في جانب تعليم الموضوعات النحوية للناطقين بغيرها، وتصميم الوحدات الدراسية، وقد استخدم في الدراسة المنهج التطبيقي؛ وهو المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته، ولكنها تختلف عنها في تناولها ظاهرة الإسناد في الجملة الاسمية، بينما دراسة الباحث تتناول الجملة البسيطة.

الدراسة الخامسة:

دراسة عمران سعيد محمود 1997م. دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية على مستوى الجملة البسيطة. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

1- استعراض مدى علاقة اللغة العربية باللغة الإنجليزية على مستوى الجملة البسيطة .

2- التعرف على نظرية النحو التوليدي التحويلي.

3- التعرف على الصعوبات التي ستواجه متعلم اللغة الثانية من جراء تداخل اللغة الأم.

منهج البحث:

المنهج التقابلي التحليلي.

أهم نتائج البحث:

- 1- النحو عامل مهم في كل لغات البشر؛ وذلك لما له من دور رئيس في نظام الترتيب والتركيب.
 - 2- للنحو دور فعال في عملية توظيف المفردات توظيفاً سليماً.
 - 3- التأنيث من خواص اللغة العربية وكثير من اللغات لا تفرق بين المذكر والمؤنث.
 - 4- تختلف ظاهرة الجملة الفعلية في اللغة العربية عن اللغة الإنجليزية حيث تبدأ الجملة في اللغة العربية بفعل بينما تبدأ الجملة في اللغة الإنجليزية بالاسم ويليه الفعل.
- جاء اختيار الباحث لهذه الدراسة؛ لأنها دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الإنجليزية، على مستوى الجملة البسيطة، وذلك للتأكيد أهمية الجانب التقابلي في علم اللغة التطبيقي، وقد استفاد الباحث منها في معرفة أن الجملة البسيطة في اللغات أمر مهم لتعليم اللغات للمبتدئين.

الدراسة السادسة:

دراسة آدم أيوب بنش 1998م. البديل في اللغة العربية وتدريبه لغير الناطقين بها. بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- توضيح مفهوم البديل في اللغة العربية للناطقين بغيرها.
- 2- التعرف على أنواع البديل واستعمالاته.
- 3- دراسة المشكلات التي تواجه متعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها في فهم البديل والعمل على تذليلها.

منهج البحث:

الوصفي التحليلي.

أهم نتائج البحث:

- 1- إن للبدل استعمالات مختلفة وتعدد بتعدد أنواع البديل فتستعمل في الأسماء بدل كل من كل ومع الأفعال والجمل كذلك.
- 2- هناك أغراض وأحكام لأساليب البديل في اللغة العربية .
- 3- هناك صعوبات تواجه متعلم أسلوب البديل من الناطقين بغير اللغة العربية .
- 4- أهم الصعوبات تتعلق بغموض النحو العربي وطبيعة لغة الدارس الأولى واختلافها عن اللغة العربية في أسلوب البديل.
- 5- المعلم الكفاء هو الأقدر للتغلب على الصعوبات باختيار الطريقة المناسبة والوسيلة المثلى.
- 6- توظيف البديل في المواقف الحياتية يسهل عملية فهمه.

يرى الباحث أن هذه الدراسة ترتبط بدراسته، وذلك لتناولها موضوعاً نحويّاً هوالبديل، وأيضاً تدريس البديل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتختلف عن دراسة الباحث في تناولها للبدل، بينما جاءت دراسة الباحث متناولة الجملة البسيطة، واستفاد الباحث من هذه الدراسة في تعميق موضوع الدراسة والاستفادة من المصادر والمراجع.

الدراسة السابعة :

دراسة أديب عثمان سعد محمد 2003م.موقع الجمل من الإعراب في القرآن الكريم (دراسة نحوية دلالية استقرائية تطبيقية). بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- لم شمل شتات المسائل النحوية المتصلة بالجمل وموقعها من الإعراب، والعرض الجديد لها وإحصائها.
- 2- الربط بين القواعد النحوية التي أقرها النحاة من خلال دراستهم للغة العربية، والآيات القرآنية التي وردت فيها الجمل بأنواعها المختلفة.
- 3- لفت الانتباه إلى ضرورة الرجوع إلى التفاسير القرآنية، والوقوف عليها فيما يتصل بالتحليل النحوي للآيات القرآنية؛ ذلك لما فيها من أهمية لا تخفى على ذي بصيرة.

منهج البحث:

الاستقرائي الوصفي التحليلي.

أهم نتائج البحث:

- 1- الجملة الفعلية المبدوءة بفعل مضارع أكثر الجمل شيوعاً في القرآن الكريم.
- 2- الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ، أكثر وروداً في القرآن الكريم منسوخةً ومثال ذلك قوله تعالى: (إن الله لعن الكافرين وأعد لهم سعيراً).
- 3- تنوع الجملة الواقعة حالاً في القرآن الكريم، ما بين الجملة الفعلية والجملة الاسمية.

يلاحظ الباحث أن هذه الدراسة ترتبط ببحثه لتناولها موضوعاً نحوياً، وذلك بدراسة موقع الجمل من الإعراب في القرآن الكريم، ووجه الاتفاق يمتد أيضاً؛ لأن الدراساتان جاءتا بالتطبيق على القرآن الكريم، ويظهر الاختلاف في كون هذه الدراسة دراسة نحوية محضة، بينما دراسة الباحث جاءت لتوظيف الموضوعات النحوية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الدراسة الثامنة :

دراسة مصطفى محمد أحمد محمود 2003م. الجمل التي لا محل لها من الإعراب في اللغة العربية وتدريسها للناطقين بغيرها. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- معرفة مواضع الجمل التي لا محل لها من الإعراب وأنواعها.
- 2- معرفة أثر الجمل التي لا محل لها من الإعراب في تقوية المعنى.
- 3- تذليل الصعوبات ليتمكن الدارس من التفريق بين الجمل التي لها محل من الإعراب والجمل التي لا محل لها من الإعراب.

منهج البحث:

النظري التطبيقي.

أهم نتائج البحث:

- 1- الجملة العربية من أهم مباحث النحو العربي.
- 2- الجمل التي لا محل لها من الإعراب أشيع من التي لها محل من الإعراب ، ونسبة التفاوت بينهم ضئيلة.
- 3- الجانب التطبيقي يثبت إمكانية اعتماد التراكيب في تدريس اللغة العربية دون التلقين.
- 4- الجمل التي لا محل لها من الإعراب تتشعب حسب مستويات الجملة العربية، البسيط ، المركب ، المعقد.

5- الطريقة الاستنباطية أنسب الطرق لتدريس الجمل التي لا محل لها من الإعراب.

6- للجمل التي لا محل لها من الإعراب أثر في تقوية المعنى وتحسينه وإيضاحه.

تأتي هذه الدراسة متناولة للجمل التي لا محل لها من الإعراب في اللغة العربية، وتتفق مع دراسة الباحث في تناولها لموضوعٍ نحوي، وتوظيفه في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في الوقوف على أنسب الطرق لتعليم النحو للناطقين بغيرها.

الدراسة التاسعة:

دراسة فضل الله النور علي 2004م، بناء الجملة في القرآن الكريم، دراسة نحوية دلالية تطبيق على الأجزاء الخمسة الأخيرة. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية كلية اللغة العربية ،قسم النحو والصرف.

أهداف البحث:

- 1- دراسة بناء الجملة في القرآن الكريم.
- 2- تحديد أنواع الجملة في القرآن الكريم.
- 3- معرفة مدى تجانس تراكيب القرآن الكريم مع اللغة العربية تقديماً وتأخيراً.

أهم نتائج البحث:

- 1- ورد المبتدأ الذي خبره مفرد أكثر من المبتدأ الذي خبره جملة أو شبه جملة؛ ومرد ذلك أن آيات هذه الأجزاء تتحدث عن العقيدة.
- 2- معظم الجمل الاسمية تشتمل على المبنيات (الضمائر ، اسم الموصول ، اسم الإشارة)، وتشير هذه المبنيات إلى الله سبحانه وتعالى.

3- هناك أفعال ترد في القرآن الكريم مزيدة فقط ومثال ذلك الفعل (أرسل) في قوله تعالى: (إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً).

جاءت هذه الدراسة متطرفة لبناء الجملة في القرآن الكريم، ويرى الباحث أنها تختلف عن دراسته في تناولها لبناء الجملة في القرآن الكريم بصورة عامة، بينما جاءت دراسة الباحث متضمنة للجملة البسيطة في القرآن الكريم، وقد تناولت موضوعاً نحوياً محضاً بالتطبيق على الأجزاء الخمسة الأخيرة من القرآن الكريم، واستفاد الباحث منها في إثراء المصادر والمراجع والشواهد القرآنية.

الدراسة العاشرة:

دراسة عباس عمر عبد القادر 2004م ، تدريس القواعد النحوية من خلال نصوص القرآن الكريم للحفظ غير الناطقين بالعربية. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- تمكين المتعلم من التعبير عن أغراضه بجمل وتراكيب سليمة.
- 2- تقديم القواعد النحوية للمستهدفين من خلال النصوص القرآنية المألوفة والمحافظة لديهم.
- 3- استخدام بعض الأساليب والأنماط اللغوية الواردة في القرآن الكريم استخداماً صحيحاً.

منهج البحث:

الوصفي التحليلي - التجريبي.

أهم نتائج البحث:

- 1- يمكن الاستفادة في التدريبات والأمثلة بالآيات القرآنية في جميع مستويات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

2- تدريس القواعد النحوية بطريقة العرض في المستويات الأولى أفضل من تدريسها بالطريقة القاصدة.

3- دراسة النحو العربي تساعد على فهم القرآن الكريم فهماً صحيحاً.

4- تدريس القواعد النحوية من خلال القرآن الكريم ، أسهل طريقة لفهم القواعد بالنسبة للحفظ من غير العرب.

هذه الدراسة تتفق مع دراسة الباحث في توظيف النص القرآني لتعليم قواعد النحو العربي، ولكنها تختلف في تحديد الفئة المستهدفة وهي حفظة القرآن الكريم من الناطقين بغير العربية ،بينما دراسة الباحث شملت توظيف الجملة البسيطة في القرآن الكريم للناطقين بغيرها عموماً،وقد أفادت هذه الدراسة الباحث في إثراء الإطار النظري وتعميق الفهم لتوظيف النحو في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الدراسة الحادية عشرة:

دراسة محمد صالح عبدالله علي 2005م. دلالة الاستفهام في بعض الآيات المدنية في القرآن الكريم وتدريبه للناطقين بغير العربية. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- ربط الطالب الناطق بغير العربية بتراتها وثقافتها.
- 2- إجراء دراسة منفصلة لأسلوب الاستفهام في بعض الآيات القرآنية.
- 3- التعرف على الاستفهام باعتباره أسلوباً بلاغياً ودوره في فهم آيات القرآن الكريم.

منهج البحث:

المنهج الوصفي.

أهم نتائج البحث:

1- سياق الكلام يضيف على أدوات الاستفهام ألواناً متعددة.

2- إن لتقديم الاسم على الفعل أو الفعل على الاسم في الجمل الاستفهامية أثر في المعنى.

3- أساليب الاستفهام غير الحقيقي إنشائية.

4- أدوات الاستفهام قد تحذف دون أن يكون هناك دليل لفظي، فيفهم أن في الجملة استفهام من سياق الكلام أو النغمة الصوتية.

5_ الاستفهام غير الحقيقي الذي يحث على أفعال الخير، والإيتعاز بما حدث للأمم السابقة ورد كثيراً في القرآن الكريم.

6- إن كثرة التدريبات على الاستفهام مع تنوعها، لها الأثر الإيجابي في إعانة الطلاب غير الناطقين باللغة العربية، في فهم أسلوب الاستفهام.

7- صعوبة تدريس الاستفهام للطلاب غير الناطقين بالعربية دون استخدام الوسائل التعليمية.

يرى الباحث أن هذه الدراسة تتفق مع دراسته في توظيفها لأسلوب الاستفهام في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والاستشهاد بأي الذكر الحكيم، إلا أن الدراسة تقتصر على القرآن المدني مما يجعلها تختلف عن دراسة الباحث التي تشمل كل القرآن الكريم، بشقيه المكي والمدني، وقد استفاد الباحث منها في التزود بالمصادر والمراجع.

الدراسة الثانية عشرة:

دراسة عبد الحكم خير السيد محمد 2006م. نظم الجملة في القرآن الكريم(دراسة بلاغية تطبيقية) في الربع الثاني من القرآن الكريم. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية ،جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

أهداف البحث:

1- معرفة الأغراض البلاغية في الجملة القرآنية من خلال نظمها.

2- إحياء التراث الإسلامي في تتبع جهود العلماء .

3- معرفة مدى تلائم الألفاظ العربية.

4- المساهمة في إثراء البحث العلمي.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي

أهم نتائج البحث:

1- قوة العلاقة بين علمي النظم والنحو؛ لأن تحليل الظواهر النحوية تتولد عن نكات بلاغية، وبهذا يكون النحو مفتاح علم النظم.

2- النظم القرآني علم يبحث عن الأسرار البلاغية واللطائف البيانية ، تتخلل كلامه تعالى ، كما يُعني بالفروق الدقيقة بين خصوصيات التراكيب مع ربطها بالسياق والغرض العام الذي ورد فيه النص.

3- قوة الدلالة البلاغية في النظم القرآني أمراً أو نهياً أو توجيهياً يشدذ الهمم ويؤثر في النفوس بتقرير ما يمكن تقريره ويعد أسلوباً في قمة الأدب.

4- البيان القرآني حاز على نظم دقيق كان به أكثر دلالة على المعنى، حيث جاءت الاستعارات والكنيات سالكة طريق الإيجاز، معبرة عن المعاني، التي تناسب مضمون الآيات والمقاصد التي تنتهي إليها.

5- اختصاص النظم القرآني بالفصاحة من حيث سلامة اللفظة القرآنية مما تعاب به وإحلالها في الموقع المناسب لها في الجملة وفق سياق الكلام.

جاءت هذه الدراسة متناولة موضوعاً بلاغياً ، وهو نظم الجملة في القرآن الكريم، ولعل مبعث اختيار الباحث لهذه الدراسة لربط الدراسات النحوية بالبلاغية لإظهار الجانب التكاملي للغة العربية، خاصة فيما يتعلق

بالشواهد القرآنية لتأكيد أن النحو مفتاح البلاغة، ويظهر وجه الاتفاق في توظيف القرآن الكريم للدراسات اللغوية، وقد استفاد الباحث منها في إثراء الإطار النظري والمصادر والمراجع.

الدراسة الثالثة عشرة:

دراسة محمد عفيف الله رفاعي 2007م. الجملة العربية وتدريسها للطلاب الإندونيسيين. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- الكشف عن مفهوم الجملة في اللغة العربية.
- 2- معرفة أنماط الجملة في اللغة العربية.
- 3- تحديد أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية على مستوى الجملة.
- 4- التنبؤ بمواطن الأخطاء والصعوبات التي تواجه الطلاب الإندونيسيين في تعلم الجملة العربية .
- 5- اقتراح المنهج المناسب في تعليم الجملة العربية للطلاب الإندونيسيين.

منهج البحث:

الوصفي التحليلي الاستقرائي.

أهم نتائج البحث:

- 1- تنوع الجملة العربية من ناحية الإسناد إلى اسمية وفعلية ومن ناحية الأسلوب إلى إنشائية وطلبية ومن ناحية التركيب إلى بسيطة ومركبة وتركيبية.
- 2- تواجه الطلاب الإندونيسيين صعوبات تتمثل في الاختلاف بين المنظومة اللغوية للجملة العربية واللغة الإندونيسية من ناحية التطابق والتركيب.

3- أفضل الطرق لتدريس الجملة العربية للطلاب الإندونيسيين هي الطريقة المعدلة.

تتفق هذه الدراسة مع دراسة الباحث في توظيف الجملة العربية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولكنها تختلف في كونها تقتصر على الطلاب الإندونيسيين فقط.

الدراسة الرابعة عشرة:

دراسة لطف عبدالله قاسم حميد 2008م. الجملة العربية من خلال كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه (دراسة نحوية) ، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف، جامعة إفريقيا العالمية، كلية الآداب، قسم اللغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- تأصيل دراسة النحو العربي من خلال القرآن الكريم.
- 2- وصف وتحليل الجملة العربية والتعرف على أحوالها من حيث كيفية تأليف كلماتها، وموقف كل كلمة فيها من الأخرى ، من حيث الموقع ، وعلاقة كل منها بالأخرى من حيث الوظيفة.
- 3- تركيز الضوء على النص القرآني المتكامل، وإبراز جلال التأخي بين النحو وعلم المعاني اعتماداً على الشواهد الحية من القرآن الكريم والجمع بين المنقول والمعقول بعيداً عن الإطناب الممل والإيجاز المخل.
- 4- النفاذ إلى الجمهور الأعظم من الأبواب النحوية لمعالجة القضايا والمشكلات المتعلقة بهذا الموضوع، وتقديم أبحاث واقعية تلبي متطلبات الحاجة العلمية ،ليستطيع شبابنا المسلم الذي لا يتيسر له التعمق في فهم الدراسات القرآنية والنحوية ،أن يجد فيها ما يكفيه مؤنة البحث في المراجع.
- 5- تقرير القواعد والأحكام على الواقع اللغوي المعتمد لتضع بين أيدي الدارسين نصوصاً عملية يفهمون من خلالها أصول الإعراب ومراميه، ليختار منها كل ما يناسب ثقافته وذوقه وعلمه.

منهج البحث:

الوصفي التحليلي - التاريخي - الاستقرائي.

أهم نتائج البحث:

1- كثير من المواضع التي ساقها النحاة والمعربون لمسوغات الابتداء بالنكرة مردها في حقيقة الأمر إلى السياق والمعنى.

2- وقوع شبه الجملة خبراً، حقيقة مستقرة لدى النحاة ومعربي القرآن الكريم، وقد تبين أن تقدير المتعلق المحذوف في الخبر شبه الجملة يطلبه المعنى لا الصنعة النحوية.

3- دراسة النواسخ مع المبتدأ والخبر، تضيف مساحة واسعة لمعالجة كثير من القضايا النحوية، التي تشغل بال كثير من المهتمين بهذا العلم.

4- أخذت الجملة الفعلية المثبتة بقسميها، ذات الفعل المعلوم والفعل المبني للمجهول، موقفاً متقدماً في أساليب القرآن الكريم، وقد عالج البحث مكونات هذه الجملة.

5- مسألة الرابط وعدمه في الجملة الخبرية، يؤكد أن اللغة العربية مسلك اجتماعي، يصدق عليه ما يصدق على أنواع السلوك الاجتماعية الأخرى.

ما يميز هذه الدراسة تناولها للجملة العربية من خلال كتب إعراب القرآن الكريم ومعانيه، وهي دراسة نحوية تهدف لوصف وتحليل الجملة العربية، استناداً على النص القرآني، وإبراز جماليات التجانس بين علم النحو وعلم المعاني، ويرى الباحث أنها تتفق مع دراسته في تناولها لموضوع نحوي اعتماداً على الشواهد القرآنية، وتختلف عن دراسة الباحث في كونها دراسة وصفية، بينما دراسة الباحث دراسة تطبيقية تهدف لتوظيف النحو لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الدراسة الخامسة عشرة:

دراسة محمود محمد محمود النور 2010م ، بناء الجملة ودلالاتها في شعر أبي العلاء المعري (دراسة نحوية وصفية تحليلية). بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في النحو والصرف، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- دراسة تطبيقية في بناء الجملة بأقسامها المختلفة.
- 2- دراسة شعر أبي العلاء المعري دراسة نحوية.
- 3- مساعدة الباحثين من فهم التراكيب اللغوية المختلفة في إطارها الصحيح في الكلام العربي السليم.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج البحث:

- 1- لتراكيب القرآن الكريم أثر واضح في بناء في شعر أبي العلاء المعري، ليس ذلك في التراكيب القرآنية المنقولة بنصها إلى شعره فحسب بل أيضاً في كثير من أشكال بناء الجملة.
- 2- ندرة ارتكاب الضرورات الشعرية التي تسمح بالتجاوز في بعض القواعد النحوية إلا في مواضع قليلة جداً.
- 3- أكثر الخروج عن الأصل في ترتيب عناصر الجملة في شعره يرد بغرض تحقيق معانٍ إضافية.
- 4- تكثر الضمائر في شعره في القصائد التي يلتزم فيها وحدة موضوعية واحدة ، لا سيما قصائد الرثاء.

يلاحظ الباحث أن هذه الدراسة تتناول بناء الجملة ودلالاتها، ولكنها تعتمد على الاستشهاد بشعر أبي العلاء المعري، وتتفق مع دراسة الباحث في تناولها للجملة العربية، وتختلف عنها في الاستشهاد؛ إذ تعتمد دراسة الباحث على الشواهد القرآنية.

الدراسة السادسة عشرة:

دراسة عثمان إبراهيم يحيى إدريس 2012م. بناء الجملة البسيطة في ديوان نار المجازيب (دراسة وصفية دلالية)، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية الدراسات العليا، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية تخصص علم اللغة.

أهداف البحث:

- 1- الوقوف على بناء الجملة نظرياً.
- 2- كشف درجة شيوع الأنماط المختلفة للجملة البسيطة في ديوان نار المجازيب كالفعلية والاسمية وما تحويه من عناصر.
- 3- معرفة العناصر المكونة للجملة البسيطة الفعلية والاسمية.
- 4- دراسة عناصر التوسع في ديوان نار المجازيب وبيان ما تضيفه من دلالة في الجملة البسيطة.
- 5- بيان صور التقديم والتأخير وبيان ما فيها من دلالة.

منهج البحث:

المنهج الوصفي.

أهم نتائج البحث:

- 1- شيوع الجمل الفعلية على الجمل الاسمية، وهذا يؤكد أن الجملة في شعر المجذوب تتسم حركةً وتجديداً وشيوعاً.

- 2- تعدد الجمل ذات التركيب الأصلي.
- 3- جاء التقديم والتأخير في الجملة الفعلية من نوع تقديم المفعول على الفاعل.
- 4- جاء تقديم الخبر شبه الجملة على المبتدأ، نكرة أو معرفة للعناية والاهتمام.
- 5- وقع الحذف في عناصر الجملة البسيطة بنوعها الفعلية والاسمية.
- 6- عناصر التوسع في الجملة الفعلية البسيطة تحقق منها المفعول به، والمفعول المطلق و والظرف والحال، والمستثنى.

يرى الباحث أن هذه الدراسة تتفق مع دراسته من حيث الهدف في تناولها للجملة البسيطة، لكنها تختلف عنها؛ لأنها تختص بدراسة شعر المجذوب بينما دراسة الباحث تتناول الجملة البسيطة من خلال القرآن الكريم، وتسعى لتوظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

الدراسة السابعة عشرة:

دراسة عبد الرفيع أمين الله 2012م. دراسة تقابلية بين اللغة العربية ولغة اليوريا على مستوى الجملة البسيطة بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- دراسة الجملة البسيطة في اللغة العربية ولغة اليوريا.
- 2- تحديد الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بلغة اليوريا.

منهج البحث:

الوصفي _ التحليلي.

أهم نتائج البحث:

- 1- اتقنت اللغتان في مفهوم الجملة البسيطة باعتبارها جزء مستقل تفيد المستمع إفادة تامة يحسن السكوت عليها.
 - 2- تتشابه اللغتان في أقل ما تتكون منه الجملة البسيطة كلمتان على الأكثر.
 - 3- متعلم اللغة العربية الناطق بلغة اليوربا لا يواجه صعوبات كثيرة في مواضع الاتفاق.
 - 4- تختلف اللغة العربية عن لغة اليوربا في فعل الأمر إذ له صياغة خاصة في اللغة العربية بينما في لغة اليوربا يأتي بصيغة الماضي ويفرق بينهما بالتنغيم.
- تمتاز هذه الدراسة بأنها تقابلية تتفق مع الدراسة الخامسة ، إلا أنها تختلف عنها في تناولها اللغة موضوع البحث، حيث تناولت هذه الدراسة لغة اليوربا، وقد جاء اختيار الباحث لهذه الدراسة لتثبيت حقيقة وجود الجمل البسيطة في اللغات؛ مما يساعد على تعلم اللغات.

الدراسة الثامنة عشرة:

دراسة آدم عثمان أبكر 2013م. الأفعال في الجزء الثاني عشر من القرآن الكريم اشتقاقاً ودلالةً، وكيفية تدريسها للناطقين بغير اللغة العربية. بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية.

أهداف البحث:

- 1- دراسة شاملة للفعل في الجزء الثاني عشر من القرآن الكريم في جميع قراءاته المعرب والمبنى والمجرد والمزيد واللازم والمتعدي.
- 2- إحكام تثقيف الأفعال، لما يدخلها من القياس بالتصرف، ليعضل قياس التصرف في الأفعال بقياس تصرف الإعراب في الأسماء.

3- ذكر الأحكام الخاصة بالأفعال واستعمالاتها، وتسجيل ما دونته كتب اللغة في ذلك.

4- تدليل وتيسير الصعوبات التي تعترض معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، عند تدريس الأفعال.

5- تدليل الصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها، عندما يستخدمون الأفعال المجردة والمزيدة في النصوص الدينية.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي _ المنهج التجريبي.

أهم نتائج البحث:

- 1- استحدث القرآن الكريم الكثير من الألفاظ ذات دلالة إسلامية لم يكن للعربية بها عهد قبل البعثة.
- 2- لم يرد في الجزء الثاني عشر فعل رباعي إلا في موضع واحد هو الفعل (ححصص) سورة يسف الآية (51) وهذا يدل على أن العرب لم يستخدموا الأفعال الرباعية كثيراً.
- 3- إن تعليم الأفعال المجردة والمزيدة من خلال نماذج من النصوص القرآنية ضرورة لا بد منها؛ لأن فهم العبارات اللغوية يتوقف على فهمها.
- 4- إن معرفة الأفعال المجردة والمزيدة من خلال النصوص القرآنية يساعد المتعلم على كشف معاني بعض الكلمات في المعجم عندما يعجز رصيده اللغوي عن إسعافه لفهم معنى الكلمة، وذلك أن المعجم اللغوي عند البحث فيه، لا بد من معرفة المجرّد من المزيد للكلمة حتى يسهل العثور على معانيها.
- 5- الطريقة التوليفية أنسب الطرق لتدريس الأفعال للناطقين بغيرها اشتقاقاً ودلالةً.

يرى الباحث أن هذه الدراسة تتفق مع دراسته في توظيف موضوعات النحو في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، حيث تناولت الأفعال، إلا أنها ركزت على شواهد الجزء الثاني عشر، بينما دراسة الباحث استمدت

شواهدا من القرآن كله، وقد استفاد الباحث من هذه الدراسة في وضع بعض المسلمات المستمدة من نتائج الدراسة فيما يتعلق بأنسب الطرائق لتعليم النجو للناطقين بغيرها.

الدراسة التاسعة عشرة:

دراسة كمال حسن علي الكوردي 2016م. الجملة الاسمية في الربع الأول من القرآن الكريم (دراسة وصفية تحليلية). بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في اللغة العربية _ جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية.

أهداف البحث:

- 1- خدمة القرآن الكريم من ناحية إبراز القواعد النحوية وإعراب آياته والربط بين الإعراب والتفسير.
- 2- استخدام تعبيرات مختلفة في اللفظ والشكل مع توحيد المعنى في القصد والدلالة.
- 3- فهم القرآن الكريم من خلال الإعراب.
- 4- إثبات بأن القرآن الكريم هو الشاهد الأول في اللغة العربية.

منهج البحث:

المنهج الوصفي التحليلي.

أهم نتائج البحث:

- 1- المسوغ الذي يحتوي كل المسوغات في جواز الابتداء بالنكرة هو الإفادة فقط.
- 2- استقلال بعض الجمل الخبرية عن الجمل الفعلية لكثرة الشروط المختلفة بينهما كجملة فعل الشرط وجوابه، أو الجملة الطلبية أو جملة القسم.
- 3- تقارب الحدود الدلالية أدى إلى اختلاف الإعراب في بعض الآيات القرآنية.
- 4- لا يجوز تأخير حالة صدارة الكلام سواءً أكانت مبتدأً أو خبر.

إذا تقدم شبه الجملة على المبتدأ النكرة لابد أن يكون الاسم المجرور أو الظرف في شبه الجملة من المعارف لا من النكرات.

تمتاز هذه الدراسة بأنها من الدراسات الحديثة التي تناولت الجملة الاسمية في القرآن الكريم، ويرى الباحث أنها تتفق مع دراسته في تناولها لموضوع نحوي، إلا أنها تختلف عنها في كونها دراسة وصفية تحليلية، للجملة الاسمية في الربع الأول من القرآن الكريم، بينما دراسة الباحث دراسة تطبيقية على شواهد من القرآن الكريم كله.

الدراسة العشرون:

دراسة عبد القادر عبدالله محمد علي 2016م. الترادف والمشارك اللفظي في القرآن الكريم، وتوظيفهما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات العليا، تخصص علم اللغة التطبيقي.

أهداف البحث:

- 1- إلقاء الضوء على قضيتي الترادف والمشارك اللفظي.
- 2- توضيح صورتي الترادف والمشارك اللفظي في القرآن الكريم.
- 3- إيضاح الفروق الدقيقة بين الألفاظ المترادفة، والمعاني التي تشترك في لفظ واحد.
- 4- تصميم دروس تطبيقية في الترادف والمشارك اللفظي.

المنهج:

الوصفي التحليلي_ التجريبي.

أهم نتائج البحث:

- 1- الترادف أمر معروف في كل اللغات إلا أنه في اللغة العربية أكثر.

2- إن الترادف والمشارك اللفظي ظاهرتان موجودتان في القرآن الكريم، وفي اللغة العربية، لا سبيل لإنكارهما.

3- الترادف والمشارك اللفظي من العوامل المساعدة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

4- الترادف والمشارك اللفظي يفهمان من خلال السياق، أما الكلمة فيفهم منها معنى واحد متبادر إلى الذهن.

تمتاز هذه الدراسة بتناولها لموضوع لغوي وهو ظاهرتي الترادف والمشارك اللفظي وتوظيفهما في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقد استفاد الباحث منها في دراسته وتعميق فهمه بقضية تصميم الدروس التطبيقية للناطقين بغيرها، ويرى الباحث أنها تتفق مع دراسته في الهدف والأداة.

الدراسة الحادية والعشرون:

من حديث الجملة، جعفر ميرغني، مجلة العربية للدراسات اللغوية، العدد الأول، أغسطس 1983م.

حيث تناول فيه أهمية دراسة الجملة والخلاف في تعريفها، وتعريف أجزائها، ثم تحدث عن الجمل الأصول وظاهرة الإعراب.

قام الباحث بإحصاء التعريفات التي أعطيت لها، من ابن هشام لابن جني لسيبويه للرضي للاستزبادي بهدف الكشف عن الخلاف والتناقض البين الذي صبغ هذه التعريفات فيما بينها. ثم انتهى إلى دعوة بتثبيت وتفسير يقرب بعض وجهات النظر المتباينة هذه، التي لم تلحق الجملة ومفهومها فحسب؛ وإنما طالت الكلمة والحرف أيضا، ثم انتقل إلي وحدات بناء الجملة؛ أي الألفاظ المستقلة التي تؤلف جمل الأفاويل، ثم تناول ما أسماه بالجمل الأصول التي يقول عنها إن نسبتها إلى ما سواها كنسبة المفردات إلى الجملة. ثم يتضح أنه يقصد بها التراكيب الأقل إفادة، لا الجمل الفرعية كما يستشف من خلال التعريف. ومن هنا يتضح أنه يقصد الجملة البسيطة؛ حيث تناول أجزاء القول الممكنة لتركيب الجملة البسيطة بشقيها الاسمية والفعلية.

ثم تتطرق لتأكيد أن الاسم هو أصل كل بناء تركيب، ويستدل بذلك على أن الكلام المؤلف من الاسماء هو الأصل في الجمل.

والملاحظ لتناول الباحث للجملة العربية في هذا المقال مفيد جدا لأهل الاختصاص وذلك لعمقه وشموله واختصاره.

الفصل الثاني

الجملة العربية

المبحث الأول

بناء الجملة العربية وعناصرها

1- مفهوم الجملة بين القديم والحديث:

جاء في القاموس المحيط أن الجملة: جماعة الشيء¹.

الجملة جماعة كل شيء، ويقال أخذ الشيء جملة وباعه جملة، متجمعا لا متفرقا، والجملة عند النحويين والبلاغيين: كل كلام اشتمل على مسند ومسند إليه².

وعرفها ابن منظور بأنها: (هي واحدة الجمل والجملة جماعة الشيء، وأجمل الشيء جمعه عن تفرقة، وأجمل له الحساب كذلك³، ومنها قول الله تعالى: (لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً)⁴.

وفي المصباح المنير: أجملت الشيء إجمالا جمعته من غير تفصيل⁵.

بينما يرى صاحب المقاييس أن الجملة: أجملت الشيء، وهذا جملة الشيء، وأجملته حصلته⁶ ويتضح مما سبق أن التعريفات والمفاهيم المتعلقة بالجملة تعدد، وقد تناولت الكتب اللغوية والمكتبات العربية كثيرا من التعريفات ويستعرض الباحث فيما يلي مفهوم عند النحويين:

¹ مجد الدين بن يعقوب الفيروزآبادي، دار الجيل، بيروت، لبنان، باب اللام فصل الجيم، ج3، ص 362.

² إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، مادة جمل، ج1، ص 136.

³ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين بن محمد بن مكرم بن علي الأفريقي، لسان العرب، دار إحياء التراث، بيروت، لبنان، مادة جمل، ج2، ص 364.

⁴ سورة الفرقان الآية 32.

⁵ الرافعي أحمد بن محمد بن علي المقرئ، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط 1977م، ص 110.

⁶ أبو الحسين أحمد بن فارس، مقاييس اللغة، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، إيران، ط1، مادة جمل ص 481.

أولاً : الجملة عند النحويين القدامى:

بما أن كتاب سيبويه يعد المرجع الأول في النحو العربي، إلا أننا إذا استعرضنا كتابه بحثاً عن مصطلح الجملة، فلا يوجد هذا المصطلح؛ غير أنه أشار إلى مفهومها تحت مصطلح آخر هو الكلام، وبالاستقراء والتتبع استنتج الباحثون أن مصطلح الكلام تردد في كتابه بدلالات متباينة، فورد (666) مرة بمعنى اللغة واللهجة، و(141) مرة بمعنى الكلمة والكلم، و(43) مرة بمعنى النثر، ومرتين بمعنى فعل القول، و(277) مرة بمعنى الجملة.

ولعل أول من استخدم مصطلح الجملة الفراء، فقد أوردها في كتابه معاني القرآن ثلاث مرات، كما أوضح ذلك الدكتور فاروق مهني¹، الأولى في تفسيره لقوله تعالى: (أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا) يقول: كم في موضع نصب لا يكون غيره، ومثله في الكلام (أولم يبين لك من يعمل سوء يجز به) فجملة الكلام فيها معنى رفع - والجملة المقصودة هنا كم أهلكتنا - . والثانية في قوله: - تقول قد تبين لي أقام زيد أم عمرو، فتكون الجملة مرفوعة في المعنى، كأنك قلت: تبين لي ذلك. والفراء يقصد بالجملة هنا الجملة الفعلية (أقام زيد أم عمرو)، والثالثة في تعليقه على قوله تعالى: (وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ)، يقول: أبقينا له ثناء حسناً في الآخريين، ويقال: (تركنا عليه في الآخريين سلام على نوح) أي تركنا عليه هذه الكلمة، كما تقول: قرأت من القرآن الكريم (الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) فيكون في معنى الجملة نصب ترفعها بالكلام².

وقال المبرد: (إنما كان الفاعل رفعا؛ لأنه هو والفعل جملة يحسن السكوت عليها، وتجب بها الفائدة للمخاطب)³. وبحلول القرن الرابع الهجري دخل مصطلح الجملة مرحلة النضج والابتكار، وهي مرحلة تمتد من القرن الرابع الهجري وحتى نهاية القرن السادس الهجري وفيها استقر مفهوم الجملة، وكان لابن جني وعبد القاهر والزمخشري دور فعال في ذلك⁴.

¹ فاروق مهني، البناء الصرفي والتركيب النحوي في النقااض، ط2 279.

² الفراء، معاني القرآن، طبعة بيروت، ط3 ص319، 333، 388.

³ أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبدالخالق عزيمة، طبعة القاهرة، ج1، 1963م، ص28.

⁴ فاروق مهني، البناء الصرفي والتركيب النحوي، مرجع سابق، ص 283.

ثانياً: الجملة عند اللغويين العرب المحدثين:

يعرف الدكتور إبراهيم أنيس الجملة بقوله: (إن الجملة في أقصر صورها هي: أقل قدر من الكلام يفيد السامع معنى متصلاً بنفسه، سواء تركب هذا القدر من كلمة واحدة أو أكثر، فإذا سأل القاضي أحد المتهمين قائلاً: (من كان معك وقت ارتكاب الجريمة؟ فأجابه: (زيد) فقد نطق هذا المتهم بكلام مفيد في أقصر صورته.¹ ويرى عبده الراجحي أن الجملة في تعريف النحاة: (هي الكلام الذي يتركب من كلمتين أو أكثر وله معنى مفيد مستقل)².

يلاحظ الباحث أن التعريفات السابقة تتقارب بشكل كبير مع مفهوم الجملة البسيطة، الذي يمثل المرتكز الأساس لهذه الدراسة.

2- بناء الجملة العربية:

الجملة تركيب، ومكوناته الكلمات، فما المكونات التي تكون الجملة؟ وما أنواعها؟ يحاول الباحث من خلال هذا البحث، الإجابة عن الأسئلة السابقة مستعرضاً أقوال علماء النحو.

أولاً : الكلمة:

(هي اللفظ الدال على معنى مفرد بالوضع)³، وتطلق في العربية على الجمل المفيدة، وفي الاصطلاح تطلق الحكمة على (القول المفرد، والمراد بالقول: اللفظ الدال على معنى. والمراد باللفظ : القول المشتمل على بعض الحروف، سواء دل على معنى أم لم يدل عليه. والمراد بالمفرد: ما لا يدل جزء على جزء معناه، نحو: زيد. فإن أجزاءه (ز،ي،د) إذا أفردت، لا تدل على شيء مما يدل هو عليه).

الكلمة هي أصغر وحدة لغوية لها معنى، و يتأسس عليها بناء الجملة، ولكي ما نزيل الغموض الذي يكتنف مفهوم الكلمة نتيجة التباسها مع غيرها من المصطلحات يرى الباحث أن مفردات القول، من منطلق تقسيمها التقليدي، الذي درج عليه الجمهور، وذلك أن الكلمة ، إما أن تكون اسماً، أو فعلاً، أو تكون نوعاً

¹ إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو ط7، 1978م، القاهرة، ص 276-277.

² عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1998م، الإسكندرية، ص 83.

³ الزمخشري، المفصل في علم العربية، ط2، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ص538.

ثالثاً اصطلح متأخرو النحاة على تسميته حرفاً (أداة عند بعض المحدثين) حيث إنه بهذه الأنواع الثلاثة، أو الألفاظ المستقلة الثلاثة تتشكل جمل الأقاويل.

وتتمايز هذه الأنواع الثلاثة للكلم من حيث الدلالة، فالمعنى كما أوضح سيبويه: (ذات، حدث، رابطة للحدث بالذات)¹. فالذات الاسم، والحدث الفعل، والرابطة الحرف.

فإن دلت الكلمة على معنى بنفسها، غير مقترنة بزمان معين، ولا دالة عليه، مثل: قاسم، ثعلب، شارع، فهي اسم، وإن دلت على زمان معين فهي فعل، مثل: حكى، نم، يحاول. وإن لم تدل على معنى في نفسها، ولم تقترن أو تؤد زماناً معيناً، في حرف، مثل: عن، على، في، حتى، ولكل واحدة من هذه الكلمات علامات ومميزات خاصة بها، فيما يلي بيان ذلك:

أ- الاسم:

الاسم ما دل على معنى في نفسه دلالة مجردة عن الاقتران، وذلك معناه أنه يدل في ذاته على شيء محدد وإن بقت تلك الدلالة ناقصة، ما لم يدرج في سياق معين، هذا وإن سيبويه لم يقدم له حداً غير التمثيل له حين قال في كتابه: (الاسم رجل و فرس وحائط) ولعله ولج إلى ذلك تفادياً للقصور في التعريف، ذلك القصور الذي نتج عن خلاف بيّن في آراء من تبعه، حيث نهج بعضهم تعريفاً بالشكل لقول ابن هشام: (فأما الاسم فيعرف ب أل كالرجل، والتتوين كرجل، وبالحدِيث عنه كطاء ضربت)².

ويرى أحمد قبيش إنه: (ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان نحو: خالد، دار، وعلامته أن يقبل دخول أل كالجدار أو التتوين كرجل، أو دخول النداء يا رجل، ويدل على إنسان أو حيوان، أو جماد أو نبات)³.

¹ سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ج1، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص20.

² محمد محي الدين، شرح قطر الندى لابن هشام، مكتبة السعادة، مصر، 1963م، ص 12.

³ أحمد قبيش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1979م، ص 5.

ب- الفعل:

الفعل ركن أساس من أقسام الكلم الثلاثة، وهو كل صيغة دلت على الحدث وارتبطت بالزمن، كما يقول سيبويه في تعريفه: (أما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن ولم ينقطع).¹

ومن سماته:

قبوله تاء المتكلم والمخاطب بنوعيه: شريت، شريت، شريت، وقبوله تاء التانيث الساكنة، وقبول الأمر والمضارع منه نونا التوكيد نحو: أكتبن - ليكتبن، ومن سماته أيضا قبوله ياء الفاعلية نحو: اخرجي، تخرجين، ودخول السين وسوف وقد عليه.

ج- الحرف:

وهو غير الاسم والفعل من المفردات اللغوية، ويسمى عند بعضهم بالأداة، ووظيفته الأساسية هي الربط بين أجزاء الكلام وعناصره، وقد عرفه النحاة بأنه الكلمة التي لا تقبل شيئا من علامات الأسماء والأفعال، بالإضافة إلى كونها لا تكتسب شيئا من معناها إلا من داخل السياق الذي توجد فيه، بمعنى أنه لا دلالة معجمية لها.

ويرى إبراهيم أنيس أن (ما يسمى عند النحاة بالحروف، سواء أكانت للجر أو النفي أو الاستفهام أو التعجب، ومنها ما يسمى بالظروف زمانية كانت أو مكانية مثل: فوق، تحت، قبل، ونحو ذلك)².

أما تمام حسان فإنه يرى أنها: (مبنى تقسمي يؤدي معنى التعليق، الذي يعبر عن العلاقة بين أجزاء القول المختلفة، وقسمها إلى قسمين:

الأداة الأصلية: وهي الحروف ذات المعاني، كحروف الجر والنسخ والعطف.

¹ سيبويه، الكتاب، مرجع سابق، ص12.

² إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة، مرجع سابق، ص 294.

الأداة المحمولة: وقد تكون ظرفية، إذ تستعمل الظروف في تعليق جمل الاستفهام والشرط، أو اسمية كاستعمال بعض الأسماء المبهمة في تعليق الجمل مثل: كم ، كيف في الاستفهام والتكثير، والشرط أيضا، أو فعلية كتحويل بعض الأفعال التامة إلى صورة الأداة، بعد القول بنقصانها، مثل كان وأخواتها، أو ضميرية، كنقل في وما وإن إلى معاني الشرط والاستفهام والمصدرية والظرفية والتعجب)¹.

وهناك تقسيمات أكثر شمولية للحروف من حيث تقسيمها حسب التعامل:

حرف مشترك يدخل على الأسماء والأفعال نحو: هل (هل محمد جاء)، (هل أكلت الطعام).

حروف مختصة بالأفعال، كالجوازم والنواصب.

حروف مختصة بالأسماء كحروف الجر وإن وأخواتها.²

هنا لابد أن نشير إلى وحدات بناء الجملة بالإضافة إلى الكلمة وأنواعها، تشمل أيضا:

ثانياً: العبارة:

وهي شكل مركب، يشترط أن تكون العناصر المكونة له مترابطة، بحيث تصبح وحدة متماسكة يمكن استبدالها بوحدة أخرى داخل مكوناتها، أو بأنها وحدة نحوية دلالية، أو الوحدة البنائية الوسطى مثل: (البطل المغوار)، لكنها حتى وإن زادت على الكلمتين، تبقى خالية من الإسناد، وقد عولجت في النحو العربي تحت مركبات مختلفة منها: المضاف والمضاف إليه، والاسم وتوابعه.

ثالثاً: التركيب:

وهو أيضا وحدة بنائية تتجاوز المستويين الأولين، بأنها تشتمل على إسناد، غير أنها دائما دون الجملة، وإن كانت تشغل موقعا استراتيجيا فيها عادة، مثل قولنا: (إن جاء زيد) فهو تركيب لأنه يشتمل على مسند ومسند إليه، لكنه دون الجملة؛ لأن المعنى لا يكتمل فيه.

¹ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، بدون طبعة، ص 123.

² عبد الوهاب الصابوني، الباب في النحو، دار الشرق، بيروت، ص 1.

رابعاً: شبه الجملة:

وهو كذلك قسم من هذه الأقسام النوعية المكونة للصورة الكلامية المثلى، وهو شكل لغوي متميز، ذلك أنه يدرج -الأداة، الحرف- في الصياغة المبدئية للجمل، شبه الجملة هو الظرف والجار والمجرور، وهما شبيهان بالجملة في كونهما متعلقين في مفهومهما بالفعل أو ما يشبهه، أو بما يشير إلى معناه، ولا يتم معناهما إلا بمثل هذا التعليق، مثل: (علي عند والده كتاب) (الكتاب فيه حكم) فالتركيب (عند والده) و (فيه) قد شغل كل منهما أحد المواقع الأساسية في الجملة، ومثل هذا النوع من الظروف والجار والمجرور، هو ما يمكن أن يدخل في مصطلح شبه الجملة؛ لأنه يتضمن معنى الإسناد.

يرى الباحث أنه بهذا الطرح الموجز قد تناول أقسام الكلام الثلاثة، الاسم والفعل والحرف، من حيث هي أجزاء تركيبية لا تنفك عن وسطها الحميم، ثم جاءت الإشارة إلى التركيب والعبارة وشبه الجملة باعتبارها امتداداً لوحدة بناء الجملة التي هي الكلمة، وبهذا التدرج نصل على تكوين الصورة الكلامية المعتمدة، وصولاً إلى الأداء اللغوي السليم الذي يهدف إليه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها.

فخلاصة القول هنا أن الجملة هي لبنة الكلام وعنصر فقاره الرئيس، وقد اختلف العلماء فيما إذا كانت مرادفة للكلام أو غير مرادفة له، ولكن يظهر أن الجملة أعم من الكلام، ولا يسمى الكلام جملة إلا إذا توافر فيه الركنان الأساسيان، ولا يعني كذلك وجود الركنين بالضرورة توافر الإفادة التامة، بل قد يحتاجان مع وجودهما إلى مكملات وفضلات.

3- أقسام الجملة العربية:

هناك اختلافات كثيرة بين النحاة، في أساس تقسيم الجملة العربية، فمنهم من يبنون تقسيماتهم على أساس لفظي محض، فإذا كان صدر الجملة اسماً فهي جملة اسمية، وإن كان صدرها فعلاً فهي جملة فعلية، ويرون أن الجملة لا تتكون إلا من اسمين، أو فعل واسم ولا بد أن يكون كل منهما إسناداً أصلياً.

ومنهم من أخذ المسند مقياساً لتحديد نوع الجملة، فإذا كان المسند في الجملة فعلاً، فالجملة فعلية، أما إذا المسند فيها اسماً، فهي اسمية، أو ظرفاً فهي ظرفية. ومنهم من قال إن كل جملة مفيدة لا تشتمل على الإسناد، بل هناك جمل غير إسنادية، ولذلك قسموا الجملة على أساس وجود الإسناد أو عدمه في الجملة.

وعند الزمخشري: أن أنواع الجملة أربعة، فقال: (والجملة على أربعة أضرب فعلية، واسمية، وشرطية، وظرفية نحو: (زيد ذهب أخوه) و (عمرو أبوه منطلق) و (بكر إن تعطه يشكرك) و (خالد في الدار)¹. وقد أشار ابن يعيش إلى هذا التقسيم قائلاً: (وهي قسمة لفظية، وهي في الحقيقة ضربان: (فعلية واسمية)؛ لأن الشرطية والظرفية في التحقيق مركبة من جملتين فعلتين، الشرط فعل وفاعل والجزاء فعل وفاعل، والظرف في الحقيقة للخبر الذي استقر وهو فعل وفاعل)².

وقد قسم ابن هشام الجملة إلى ثلاثة أقسام هي: (الاسمية التي صدرها اسم كزيد قائم، وهيئات العقيق، وقائم الزيدان، عند من جوزوه وهو الأخفش والكوفيون. والفعلية التي صدرها فعل كقام زيد وضرب اللص وكان زيد قائماً، وظننته قائماً، ويقوم زيد وقم، والظرفية هي المصدرة بظرف أو مجرور نحو: (أعندك؟)، (أفي الدار زيد؟). مرادنا بصدر الجملة المسند أو المسند إليه، فلا عبرة بما تقدم عليهما من الحروف فالجملة من نحو: (أقائم الزيدان؟) و (أزيد أخوك؟) و (لعل أباك منطلق) و (ما زيد قائماً) اسمية، ومن نحو: (أقام زيد؟) و (قد قام زيد) ، و (هلا قمت) فعلية)³. ولقد راعى النحاة في تقسيمهم للجملة أمرين: نوع الكلمة المصدرة ودورها في الإسناد، وقد قسموا الكلمة إلى ثلاثة أقسام هي: الاسم والفعل والحرف، ولما كان الحرف لا يتعلق به إسناد فقد خرج عن دائرة تقسيم الجملة، فليست هناك جملة حرفية، وحتى الجملة المصدرة بحرف جر ومجرور مثل: (أفي الدار محمد؟) إذ عد محمد فيها فاعلاً بالجار والمجرور، لم يسمها ابن هشام مثلاً جملة حرفية، وإنما أسماها جملة ظرفية، وقد رأينا أن الجملة الظرفية لا تسلم قسيماً لأنواع الجملة إلا بعد أن تجتاز تقديرات محتملة إلى بعيد ومقرب.⁴

¹ الزمخشري، المفصل في علم العربية، مرجع سابق، ص 24.

² ابن يعيش، ص 89.

³ ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، دار الجيل، بيروت، 1990م، ص 7-8.

⁴ محمد حماسة عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 3.

ومن هنا يتضح لنا أن أسس تقسيم النحاة للجملة العربية يمكن حصرها في نوعين هما: الجملة الاسمية والفعلية، ويرى الباحث أن هذا التقسيم يتفق تماما مع مصطلح الجملة البسيطة الذي هو موضوع الدراسة. وبالنظر إلى آراء بعض اللغويين المحدثين من العرب ومنهم الدكتور إبراهيم أنيس والدكتور مهدي المخزومي اللذين اعتبرا أن المسند مقياسا لتحديد نوع الجملة، وهنا نشير إلى رأي المستشرق فيشر الذي جعل الجملة العربية ثلاث أنواع:

1. فعلية: التي يكون فيها المسند فعلا.

2. اسمية: التي يكون فيها المسند اسما أو ضميرا.

3. ذات رابطة: التي يكون فيها المسند جملة اسمية أو فعلية.¹

ويرى الدكتور محمد حماسة أن النحاة اهتموا بالإسناد اهتماما كبيرا، واعتمدوا المسند والمسند إليه ركنين أساسين للجملة العربية، السامع محتاج إليهما في إفادة المعنى، وليس ثمة ضرر في احتياجه إلى المتعلقات من المفاعيل ونحوها، واهتمامهم الشديد بركني الجملة على هذا النحو، جعلهم يتصورون أن الجملة لا يمكن أن تنهض إلا بهما، فإذا وجدا فقد استقرت الأمور على الوجه المطلوب، وإذا وجد أحدهما دون الآخر، وجب تقديره وحسابه موجودا، وبناء على ذلك قررت قواعد ترمي كلها إلى المحافظة على ركني الجملة الأساسيين، وعدت الجملة التي ليست إسنادية على الإطلاق في إطار الجملة الإسنادية.²

ويضيف قائلا: إننا لا ننكر الإسناد، فهو قرينة معنوية من قرائن الجملة، ولكن لا يعني أن كل جملة مفيدة لابد أن تشتمل على الإسناد، إذ أننا ينبغي أن نعترف على بناء الواقع اللغوي، بوجود جملة ذات طرف واحد مؤدية لمعناها، اعتمادا على قرائن الأحوال، أو الموقف اللغوي الذي يكون فيه الكلام، أو السياق الذي يمثل أكبر القرائن. وبناء على هذا قسم محمد حماسة الجملة إلى ثلاثة أقسام:

¹ محمود أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، 1988م، بيروت، ص90.

² محمد حماسة عبداللطيف، مرجع سابق، ص3.

القسم الأول:

الجملة التامة: وهي الجملة الإسنادية التي يكون فيها الإسناد مقصودا بالذات، ويلزم فيها تضام عنصري الإسناد، ولا يحذف أحدهما إلا إذا دلت عليه قرينة حالية أو مقالية، بحيث يكون المستمع في غير حاجة إليه، إن الجمل الإسنادية تنسب إلى صدرها ولذلك تحت هذا القسم الجملة الاسمية والجملة الوصفية والجملة الوصفية، وفيما يلي بيان كل منها:

الجملة الاسمية: تتألف من (مسند ومسند إليه) مبتدأ وخبر، والمبتدأ لابد أن يكون اسما أو ضميرا، وأما الخبر فلا بد أن يكون وصفا أو ما ينقل إليه من الاسم أو الجملة أو الجار والمجرور، أو الظرف مثل: (محمد مجتهد)، (محمد أخوك)، (محمد في البيت)، (محمد عندك)، (محمد حضر مبكرا).

الجملة الفعلية: تتألف من (فعل وفاعل) أو (فعل ونائب فاعل) والفعل في هذه الجملة لابد أن يكون فعلا ماضيا أو مضارعا، غير مبدوء بالهمزة أو النون أو تاء المخاطب الواحد، أو فعل أمر لغير المخاطب الواحد والفاعل في هذه الجملة إما أن يكون اسما أو ضميرا أو ما ينقل للاسمية في بقية أنواع الكلم¹.

الجملة الوصفية: تتألف من وصف (اسم فاعل، أو صفة مشبهة أو صيغة مبالغة، أو اسم مفعول) إضافة إلى اسم مرفوع أو ضمير شخصي منفصل للرفع مثل: (أناجح أخوك)، (ما حاضر أنتم)، ما محبوب الخائنون).

القسم الثاني:

الجمل الموجزة: وهي التي يذكر فيها عنصر واحد من عناصر الإسناد ويحذف العنصر الثاني حذفًا واجبا أو غالبا نحو: (استقم)، و(أوافق)، و(صبر جميل).

¹ محمد حماسة عبداللطيف، مرجع سابق، ص79.

القسم الثالث:

الجمل غير الإسنادية: ويقصد بها الجمل التي يمكن أن تعد جملا إفصاحية؛ أي أنها كانت في أول أمرها تعبيراً انفعالياً يعبر عن التعجب أو المدح أو الذم، أو غير ذلك من المعاني التي أخذ التعبير عنها صور محفوظة¹.

ويظهر هذا التقسيم أيضاً للجمل العربية عند الدكتور أيوب فيقول: (فعندنا أن الجمل في العربية نوعان: إسنادية و غير إسنادية، فالجمل الإسنادية تنحصر في الجمل الاسمية والفعلية، أما الجمل غير الإسنادية فهي: جملة النداء، وجملة نعم وبئس، وجملة التعجب، وهذه لا يمكن أن تعد من الجمل الفعلية لمجرد تأويل النحاة لها بعبارات فعلية².

أما الأستاذ أحمد قبش في كتابه الكامل في النحو والصرف والإعراب، فقد قسم الجملة العربية إلى أربعة أقسام:

الجملة الصغرى: وهي التي تتألف من فعل وفاعل أو مبتدأ وخبر، دون زيادة مثل: (انطلق الغلام)، و(الله ربي).

الجملة الكبرى: هي الجملة التي يكون خبرها جملة سواء أكانت فعلية أو اسمية، مثل: (أنا أتيتك به) والاسمية مثل: (لكننا هو الله ربي) فجملة الله ربي، صغرى وجملة هو الله ربي كبرى.

الجملة ذات الوجه: ما كانت تتألف من جملتين متجانستين الصغرى اسمية والكبرى اسمية مثلها، مثل: (زيد أبوه قائم)، أو كانت الصغرى فعلية والكبرى مثلها، مثل: (ظننت الشبح يقترب).

الجملة ذات الوجهين: هي الجملة التي تكون اسمية الصدر وفعلية العجز، الكبرى اسمية والصغرى فعلية أو العكس، مثل: (زيد يقوم أبوه)³.

وأيضاً قسم مهدي المخزومي من حيث تراكيبها كما قسمها أحمد قبش إلى قسمين:

¹ المرجع السابق، ص 97.

² عبدالرحمن أيوب، دراسة نقدية في النحو العربي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1957م، ص 126.

³ أحمد قبش، مرجع سابق، ص 11.

1. الجملة البسيطة، أو الجملة الصغرى على حد تعبير النحاة.

2. الجملة المركبة، أو الجملة الكبرى على حد تعبير النحاة.

أما الجملة الصغرى فهي الوحدة الصغرى للكلام، ذات المسند إليه الواحد نحو: (رسم خالد لوحة جميلة)
(خالد رسام ماهر) فهاتان جملتان ذواتا مسند إليه واحد الأولى فعلية والثانية اسمية، وفي كل منهما مسند إليه واحد هو خالد.

وأما الكبرى فهي جملة مركبة من عدة جمل أو عبارات، واحدة منها رئيسة انبنى عليها الكلام، والأخرى ملحقات بها يؤدين وظائف إعرابية مختلفة كقولنا: (الرجل الذي وجدته بالأمس يبكي بكاء يفتت الأكباد، مر علينا اليوم وهو ضاحك).¹

4- عناصر الجملة:

تنقسم عناصر الجملة إلى نوعين: عناصر أساسية وعناصر إضافية.

أولاً: العناصر الأساسية:

1. المسند إليه: (المبتدأ، الفاعل، نائب الفاعل) وهو موضوع الكلام المتحدث عنه.

2. المسند: (الخبر والفعل) وهو المتحدث به عن ذلك الموضوع.

3. الإسناد: وهو عنصري معنوي وذلك؛ لأن أحد أجزاء الكلام هو الحكم أي الإسناد الذي هو رابطة ولا بد له من طرفين مسند ومسند إليه.

أما العناصر الإضافية فهي نوعان:

النوع الأول: عناصر مؤثرة في مضمون الجملة وما يتصل به مثل: الأفعال الناقصة (كان وأخواتها)، والأدوات التي ترد دالة على اقتران مضمون الجملة بمعنى النفي والاستفهام والتوكيد والتشبيه.

¹ مهدي المخزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، ط1، مطبعة مصطفى إلياس الحلبي، مصر، ص9.

النوع الثاني: عناصر إضافية مكملة للإسناد كالمفعول به، والمفعول المطلق، والحال، والمفعول لأجله والتمييز، وهي مكملات اختيارية، أما المكملات الحرة فهي المكملات التي لا يقتضيها الفعل على وجه اللزوم ولا على وجه الاختيار وهي الجار والمجرور والظرف، والمضاف إليه، والتوابع (النعته، العطف، التوكيد، البديل).¹

ويمكن أن نستعرض هذه العناصر فيما يلي باختصار:

أ- المبتدأ:

المبتدأ هو الركن الأساس في الجملة الاسمية، ولا تتصور جملة اسمية من غيره، ولذلك فإن وجوده ضروري في الجملة، إلا أنه قد يحذف منها وهو مع حذفه منها، مقرر موجود في الذهن، ولا يحذف إلا إن دل عليه دليل.²

المبتدأ هو الاسم المحكوم عليه بحكم ما، ونحن لا نستطيع أن نحكم على شيء إلا إذا عرفنا هذا الشيء، ولذلك ينبغي أن يكون المبتدأ معرفة، ومع ذلك قد يكون المبتدأ نكرة، ولا يكون نكرة إلا في مواضع معينة.³

المبتدأ لا يكون جملة، فهو كلمة واحدة دائماً، وإذا رأيت مبتدأ على هيئة جملة، فهي ليست مبتدأ باعتبارها جملة بل باعتبارها كلمة واحدة، أو كما يقول النحاة: باعتبارها جملة محكية، نحو: (لا إله إلا الله خير ما يقول مؤمن)، فالمبتدأ هنا هو (لا إله إلا الله) لا باعتبارها جملة مكونة من أجزاء، ولكن باعتبارها كلمة واحدة، فكأنك تقول: (هذه الكلمة) خير ما يقول المؤمن. إذن المبتدأ لا بد أن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمة لا بد أن تكون اسماً صريحاً أو مصدراً مؤؤلاً.⁴

¹ محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص 153.

² عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مرجع سابق، ص 94.

³ المرجع السابق نفسه، ص 90.

⁴ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مرجع سابق، ص 85.

ب- الخبر:

الخبر ما تتم به الفائدة أو هو ما يتحدث به عن المبتدأ، وبالرغم من أهمية المبتدأ في الكلام، لأنه موضوعه المتحدث عنه، فإن الخبر يؤدي وظيفة مهمة في الكلام، لأنه تنمة الكلام التي يتم به معناه، ولأنه مقصد الفائدة في الإخبار.

قد يكون الخبر مفرداً، وقد يكون مضافاً إليه بالأداء نحو: (خالد في الدار)، وقد يكون كناية عن اسم مكان، نحو: (عمرو عندنا) و (الهلال بين السحب)، وقد يكون الخبر جملة، أو عبارة في تعبير أدق، نحو: (خالد أخوه ذكي). وقد تكون الجملة اسمية أو فعلية نحو: (النخل يكثر غرسه في العراق)، و(خالد قلمه مكسور). إذا كان الخبر جملة اسمية أو فعلية، فلا بد أن يكون فيه ما يصله بالمبتدأ أو يرتبط به.¹

ج- الفعل:

الفعل المقصود به ما يفيد الحدث في زمن معين، ويقبل قد، والسين، وسوف، والفعل في الجملة لا بد أن يكون فعلاً ماضياً أو مضارعاً غير مبدوء بالهمزة أو النون التاء للمخاطب الواحد أو فعل أر لغير المخاطب الواحد.²

الفعل أساس التركيب في الجملة الفعلية، والأفعال تصنف من وجهة النظر التركيبية بناء على علاقتها بالإسناد إلى أفعال تامة وناقصة. والأفعال التامة هي التي تقوم بدور المسند في الجملة، أما الأفعال الناقصة فليست ركناً في الإسناد، والدليل على ذلك أننا نستطيع أن نحذف هذه الأفعال الناقصة ويبقى الإسناد على حاله، وتظل الجملة نحوية بعد حذفها.³

د- الفاعل:

الفاعل هو الذي يفعل الفعل، وحكمه في العربية الرفع، ولا يكون جملة (هذا ما يقوله النحاة) والواقع أن هناك تراكيب كثيرة يمكن أن تقع الجملة فيها فاعلاً مثل: (بلغني كيف استطاع، أن ينجو من هذه

¹ مهدي المخزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، مرجع سابق، ص 146.

² محمد حماسة عبداللطيف، مرجع سابق، ص 83.

³ محمد أحمد نحلة، مرجع سابق، ص 121.

الأزمة)، فجملة (كيف استطاع أن ينجو) في محل رفع فاعل للفعل بلغني. بل لا بد أن يكون كلمة واحدة، وهذه الكلمة إما أن تكون اسما صريحا، أو مصدرا مؤولا، فنقول: (قام زيد)، (يسعدني أن تزورني).¹ الفاعل لا يحذف بل يستتر جوازا أو وجوبا، ومع ذلك فقد يحذف الفاعل وجوبا لعارض طرأ على الفعل، وذلك في حالة واحدة هي أن يكون الفعل مضارعا مسندا إلى واو الجماعة أو ياء المخاطبة، وقد لحقته نون التوكيد فنقول: (لتتجنن أيها المجتهدون)، (لتتجنن أيتها المجتهدة).²

هـ- نائب الفاعل:

النائب عن الفاعل اسم يحل محل الفاعل المحذوف، ويأخذ أحكامه، ويصير عمدة لا يصح الاستغناء عنه، وحكمه الرفع وهو لا يكون جملة (هذا ما يراه القدماء على ما قدمنا في مسألة الفاعل) بل لا بد أن يكون كلمة واحدة: اسما صريحا أو مؤولا، مثل: (فهم الدرس) ، (علم أن زيدا ناجح).³

ز - المفاعيل:

لا بد أن تتم الجملة الفعلية أولا بركنيها كي تدل على معنى مستقل، وقد تحتاج الجملة بعد ذلك إلى معان إضافية نضيفها في المعنى الأساسي، فنستعمل كلمات يسميها النحاة فضلات؛ لأنها فضلة عن المعنى الأول، وإن حذفت بقي للجملة معنى مستقل أيضا.

المفعول به هو الذي يقع عليه فعل الفاعل، ولما كان الفعل متعدد الأنواع تعددت أيضا أنواع المفعول به، فهناك فعل لا يطلب إلا مفعولا واحدا، وهناك فعل يطلب مفعولين، وثالث يطلب ثلاثة مفاعيل.

ح- الأفعال الناقصة:

المقصود بها كان وأخواتها إلا ليس، والأفعال الناقصة عناصر إضافية لا علاقة لها بالإسناد، إلا من حيث إنها تفيد اقتران الجملة بزمن دون جهة أو زمن وجهة، ولا علاقة لها أيضا بنظام الجملة، فالجملة معها ظلت على حالها التي كانت عليها قبل دخول هذه الأفعال.¹

¹ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مرجع سابق، ص 173

² المرجع السابق، ص 176.

³ . المرجع السابق ص 183.

ط - الأدوات:

وهي عناصر إضافية أيضا تدل على اقتران مضمون الجملة بمعنى التوكيد، والتشبيه، والنفي والاستفهام.

ي - المضاف إليه:

والمضاف إليه نوعان: نوع يرد متضامنا مع عنصر رئيس في الإسناد هو المسند إليه أو المسند، وهو لذلك من كماله، ومن ثم يجوز لنا أن نتحدث عن تركيب إضافي يقع ركنا في الإسناد، ونوع يرد متضامنا مع عنصر فرعي من الجملة، فيكونان عندئذ وحدة تركيبية تقوم بوظيفة العنصر الفرعي في الجملة وتقع موقعه.²

5- مستويات الجملة العربية:

الجملة هي القدرة على التعبير عن الفكرة التي يريد المتحدث الإفصاح عنها، وقد يقتضي منه ذلك إطارا لفظيا بسيطا ومحددا، كما قد يتضخم ذلك الإطار تبعا للمواقف التعبيرية المتعددة، فلا يجد مناصا من أن يركب الوحدة من وحدات أخرى، حتى يصل به ذلك إلى مرحلة تسمى فيها الجملة المعبرة عن الفكرة التامة بالمعقدة، أي أنك تواجه في هذا الصدد فكرة واحدة، تتوزعها جمل متكاملة.

واللغة وليدة الأفكار، وليدة النظم، وليدة الإعراب، أو معنى النحو في أحلى صور التعبير، فضرورة التماسك السياقي شرط من شروط تأدية المعنى، الذي يحمل الجملة طبقات من المكونات بعضها أكبر من بعض، وحيث تنتظم كل جملة نوعين من العناصر المتميزة: أولا- التعبير عن عدد الوحدات من التي تمثل أفكارا، ثانيا- الإشارة إلى بعض العلاقات التي بين الأفكار.

وفيما يلي بيان لأهم مستويات الجملة في اللغة العربية:

1 عبده الراجحي ، مرجع سابق، ص 176.

2 محمود أحمد نطة، مرجع سابق، ص 103.

أولاً- الجملة البسيطة: وتمثل هذه الجملة ركنا أساسيا لهذه الدراسة التي تهدف إلى دراسة الجملة البسيطة وسيأتي الحديث عنها بالتفصيل في هذه الدراسة ونذكرها هنا من باب العموم فقط.

والجملة البسيطة كل تركيب مستقل يفيد السامع منها، ويشترط فيها كما يظهر من اسمها ألا تشمل على أكثر من مسند إليه واحد، إذ تمام الفكرة من أقل تعبير.

ثانيا - الجملة المركبة:

هي كل جملة تركيب من جملتين على الأقل، إحداهما تفرعت عن الأخرى كعنصر من عناصرها الأصلية أو الفرعية، ففي قولنا مثلا: (أحمد سافر أخوه)، أو (الفجر ساطع نوره)، لا يمكننا أن نعطي الجملتين (سافر أبوه) و(ساطع نوره)، استقلالهما الذاتي عن باقي المكونات الأخرى للإطار العام الذي وجدنا فيه وكلاهما جملة صغرى، كما اصطلاح على ذلك، فهي دائما متفرعة عن جملة أخرى، اتفق على تسميتها بالأصلية، أو الجملة الكبرى عند النحاة القدامى، فالجملة الكبرى والجملة الصغرى إذن، هما المكونان الضروريان للإطار التركيبي، الذي يتمثل فيما يسمى الجملة المركبة.

ومن هذا المنطلق تكون الجملة المركبة غير ما ذهب إليه بعضهم من أنها: (هي التي تتألف من طرفين مستقلين تربط بينهما أداة ربط عطفية)¹. وإنما هي كل جملة تركيب من جملتين على الأقل، إحداهما تفرعت عن الأخرى كعنصر من عناصرها الأصلية أو الفرعية، فلا استقلالية إذن لطرفي هذا الهيكل التركيبي؛ لأن العلاقة التي تربط بينهما أكثر من أن تكون عطفية، فقولنا: (زار محمد المدينة، ومشى في الأسواق) عبارة عن كيانين مستقلين وليستا جملة واحدة، حتى تسمى مركبة أو غيرها، فالجملة الأولى كيان قائم بذاته، وليس له أي تأثير على الجملة الثانية، التي ليس لها هي الأخرى أي أعمال في الأولى، وإن قامت بينهما أداة عطف، فلا بد من أن يكون هناك أعمال ما، حتى نكون أمام وحدة لغوية تسمى بالجملة المركبة، نحو: (زارني ضيف لم أره من قبل). يقول برحيشتراسر: في محاضرة عن تركيب الجمل، إن هذا التركيب، جنسان: تسوية وإعمال، وكلاهما نوعان: عطف وغير عطف فيكون ذلك أربعة أقسام، مثال التسوية غير العطفية (

عبد الغفار حسن الأمين، بناء الجملة في افتتاحيات الصحف السودانية، بحث ماجستير غير منشور ، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1985م. ص 60.

أسر يومئذ معبد بن زرارة، أسره عمرو بن مالك) والتسوية غير العطفية كثيرة الوقوع نحو: (جاءني رجل لا أعرفه)، وكثير من الحال نحو: (قعدتُ أنفرج) وغيرهما، ولا أعرفه وأنفرج وأمثالهما ليست بجمل مستقلة وقولنا: (أسره عمرو بن مالك) في المثال الأول، بل تقوم مقام جزء من جملة أخرى، والإعمال العطفية، كثير منه كل ما يربط بالأسماء الموصولة، إن، أن وإن وإذا وما إلى غير ذلك، فالعطف أحدث من عدمه والإعمال أحدث من التسوية.¹ فالعطف أحدث من عدمه؛ لأنه مهما يكن فهو رابطة بين سابقة ولاحقة من الجملة، لكن المعتبر أساسا في الجملة المركبة هو (الإعمال) حيث تتشابك الجمل والتركيبات المتنوعة، محدثة وحدة لغوية، تتجم عن أفكار مختلفة وعدة أحكام، وهذا ما ذهب إليه الدكتور فاضل مهدي بيات، من أن الجملة المركبة- وإن كان يتحدث عن الجملة في اللغة التركية- هي: (التي تحتوي على أكثر من فكرة واحدة تضم عدة أحكام)².

ويرى الباحث أن هذا التعريف ينطبق أيضا على الجملة العربية المركبة، وهذه الجملة أي المركبة، لا تخرج عن المألوف التركيبي السابق حيث دائما تشتمل على مسند ومسند إليه، غير أن هذين العنصرين يتضخمان، ويستدعيان أمور تركيبية أخرى يتعاضم بها هيكل الجملة.

ثالثا- الجملة المعقدة:

إن الأساس التنظيمي الذي تقوم عليه التراكيب اللغوية، هو الذي يوضح حدودها على المستوى الخطي، ويجعلها تعطي ثمرتها كاملة، خاصة عندما تتجاوز مع تراكيب غيرها، وتضفي عليها دلالات معينة، وحيث إن اللغة، بالإضافة إلى كونها مفردات غير جامدة، وغير مستوحشة، ليست التراكيب فيها كذلك مستقلة عن بعضها البعض، ثابتة أو منفردة، بل هي انتماءات سياقية نشطة للمفردات والجمل خاصة في إطارها اللامحدود، ومجاميع تركيبية تتوارد وحداتها وتتدافع، في تشكيل حصيلة إبلاغية مطمئنة، تتعدى حدود الجملة في مفهومها التقليدي، وبالرغم من التسليم بأن الجملة هي رابطة لفظية معنوية لا تنفصم أبدا، ولها استقلاليتها الخاصة ككيان كامل ومتكامل، إلا أنه ينبغي التعامل معها دائما وأبدا على أنها منتمية،

¹ براحيشتراسر، التطور النحو للغة العربية، ترجمة رمضان عبد التواب، دار الرفاعي، الرياض، 1982م، ص50.

² فاضل مهدي، اللغة التركية قواعد وتطبيقات، بغداد، 1984م، ص 20.

هذا الانتماء هو ما يقودنا إلى مستوى آخر من مستويات الجملة العربية، ألا وهو ما يعرف بالجملة التركيبية المعقدة¹.

الجملة التركيبية المعقدة: (عبارة عن جملة تتألف وجوبا من جملتين كل واحدة منها تستلزم وجود الثانية، ولذلك سميت بالجملة المتلازمة، وتلعب الأدوات فيها دورا جوهريا في ربط الأجزاء، وأساسيا في توحيد الكيان).

هذه حقيقة الجملة التركيبية المعقدة في تميزها، وإن بقي العمق التلاحمي والإفادة دائما سيد الموقف، وما يعصف تماما بالاستقلالية أن الارتباط يقوم أساسا عن طريق التسوية والإعمال غير العطفيين، هذا الارتباط الذي قبله كان الكيان جملتين مستقلتين تماما عن بعضهما البعض².

ويرى ابن جني: أن الكلام كل لفظ مستقل بنفسه مفيد لمعناه، وهو ما يسميه النحاة الجمل، نحو: زيد أخوك، قام محمد، ضرب سعيد، وفي الدار أبوك، وصه، فعلى هذا يكون قولنا قام زيد كلاما، فإن قلت شارطا: (إن قام زيد) فزدت عليه إن، رجع بالزيادة إلى النقصان، فصار قولا لا كلاما ألا تراه ناقصا ومتقطرا إلى للتمام بجواب الشرط³. وقد مثل ابن جني هنا بالجملة الشرطية حقيقة ما يمثل الجملة المعقدة أحسن تمثيل، وكأنه بهذا التحديد يعرفنا بالجملة المعقدة، ويؤكد بأن الجملة التركيبية المعقدة أو المتلازمة، تتمثل في اللغة العربية في ثلاث جمل متداخلة تداخلا يلغي الفوارق بينهما في بعض الأحيان، وهي الجملة الموصولة والجملة الشرطية والجملة الظرفية، وهذه الجمل التي اتخذت تسمياتها بناء على الأدوات التي دخلتها، كركن أساسي في الهيكل العامة وهي أدوات الموصول، والشرط، والظرف.

¹ عبد الغفار حسن الأمين، بناء الجملة في افتتاحيات الصحف السودانية، ص 62.

² المرجع السابق نفسه، ص 64.

³ ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج1، دار الهدى، بيروت، ص 17-19.

المبحث الثاني

الجملة البسيطة في اللغة العربية

مما سبق يرى ابن خلدون أن الجملة هي: عبارة عن تجميع لأجزاء الكلام في إطار لغوي وظيفي، بحيث يتم ذلك التجميع بطريقة تأليفية سليمة، تضمن تأدية معنى مفيداً، وأي خلل تأسيسي يؤدي إلى إنهيار ذلك المبنى ويفقد دلالاته ومقصده ومعناه، فلا بد إذن من توزيع صحيح للكلمات لإدراجها في سياق تركيبى موحد، وإقامة روابط وعلاقات بينها يتحقق معه تماسك الجملة ويتحقق تبعاً لذلك وظيفة كل كلمة تأثيراً وتأثراً حتى تستقيم الجملة معنى وفهماً. ولعل هذا ما أشار إليه ابن خلدون في قوله: (اعلم أن اللغات كلها ملكات شبيهة بالصناعة، إذ هي ملكات في اللسان، للعبارة عن المعاني وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية في إفادة المقصود للسامع)¹. فمفردات القول تتوارد بشكل منتظم ومتناسق وتطول أو تقصر حسب ما تتطلبه عملية الإبلاغ والانتهاج للمعنى، فقد تنتهي الجملة بعنصري الإسناد بناء، وقد يقتضي حال الخطاب تجاوزهما بالتعليق، وصفاً أو توضيحاً أو شرحاً أو تفصيلاً أو تمييزاً² الخ.

وهذا ينطبق أساساً على ما يسمى بالجملة البسيطة، وأبلغ من ذلك كله تعريف الزمخشري للجملة حين يقول: (إنها تتركب من كلمتين أسندت إحداهما إلى الأخرى وإن ذلك لا يتأتى إلا في اسمين كقولك: (زيد أخوك) أو من فعل واسم، نحو قولك: (ضُرب زيد) وانطلق بكر)². فهذا التعريف يدل دلالة واضحة على أن أقل تعبير يمكن لتمام الفكرة، وحدّها الأدنى، كلمتان تشغل إحداهما موقع المسند إليه وتشغل الثانية موقع المسند، وهذا أبسط تركيب، وكما أشرنا أن التركيب المستقل يتكون من طرفين أو مكونين أساسيين، هما: المسند والمسند إليه، وهو ما يقع من حيث توزيعه الموقعي موازياً للجملة البسيطة.

¹ ميشال زكريا، الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، طبعة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1986م، ص 56.
² الزمخشري، المفصل في علم العربية، طبعة دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت، ص 15.

فالجملّة البسيطة إذن هي: كل تعبير مستقل، يفيد السامع منها ويشترط فيها ألا تشتمل على أكثر من مسند إليه واحد، إذ تمام الفكرة من أقل تعبير، وقد تمتد هذه الجملّة ويزداد حجمها، كأن تقوم العبارة مثلا مقام الكلمة في أحد الركنين أو كلاهما. غير أن هذا لا يخرجها عن نطاق البساطة، إذ المعتبر أنها تبقى مؤلفة من تركيب مستقل واحد لا غير، رغم تنوع الوحدة اللغوية التي تشغل موقع المسند أو المسند إليه، كلمة كانت أو عبارة أو حتى شبه جملّة.

يقول الدكتور تمام حسان: (الجملّة عند النحاة ركنان: المسند إليه والمسند، فأما في الجملّة الاسمية فالمبتدأ مسند إليه، والخبر مسند، وأما في الجملّة الفعلية فالفاعل أو نائبه مسند إليه والفعل مسند، وكل ركن من هذين الركنين عمدة لا تقوم الجملّة إلا به، وما عدا هذين الركنين مما تشتمل عليه الجملّة، فهو فضلة يمكن أن يستغنى عنه في تركيب الجملّة)¹.

ومن هنا يتضح لنا أن الجملّة البسيطة كل تركيب مؤلف من موضوع واحد ومحمول له، فقد تكون مجردة أساسية؛ بحيث لا يضاف إلى ركني الإسناد فيها عنصر لغوي آخر، وقد تكون موسعة ممتدة، إذا ما أضيف إلى ركنيها الأساسيين عنصر لغوي أو أكثر، يؤثر في مضمونها، أو يوسع أحد عناصرها نحو: (ذهب الرجل) الرجل الكبير، الرجل الكبير في البيت، والإضافة نحو: ولد الرجل الكبير، ولا الحروف التي تؤول بمصادر نحو: هل ذهب الرجل؟ ما ذهب الرجل، لن يذهب الرجل، لن يذهب الرجل، وذلك؛ لأن النحاة قد اعتدوا فقط بصدرها تحديدا ومرادهم بصدر الجملّة المسند والمسند إليه ولا عبرة بما تقدم عليهما.²

الجملّة البسيطة تنقسم وفقا للوحدة التي تشغل موقع المسند إلى قسمين:

1. الجملّة الاسمية البسيطة.

2. الجملّة الفعلية البسيطة.

¹ تمام حسان، الأصول، دراسة استمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1981م، ص 138.

² محمد أحمد نحلة، نظام الجملّة في شعر المعلقات، ص 19.

أولاً- الجملة الاسمية البسيطة:

هي الجملة التي يكون فيها المسند دالا على دوام انتسابه إلى المسند إليه، أو هي: الجملة التي لا يكون فيها الاسم المسند فعلا.¹ وأما إذا اعتبرنا صدر الجملة مقياساً أو معياراً لتحديد نوع الجملة، أيضاً علينا تعريف الجملة الاسمية وفقاً لهذا المعيار أو المقياس. إذن الجملة الاسمية هي التي صدرها اسم، نحو: (زيد قائم)، و(هيهات العقيق)، أو بعبارة أخرى إذا كانت الجملة مبدوءة باسم بدءاً أصيلاً فهي جملة اسمية، أما إذا كانت مبدوءة بفعل غير ناقص فهي جملة فعلية، فمثلاً: (كان زيد قائماً) ليست جملة فعلية؛ لأنها لا تدل على حدث قام به فاعل، وإنما هي جملة اسمية دخل عليها فعل ناسخ ناقص، ومثلاً: (كتاباً قرأت) ليست جملة اسمية، بالرغم من أنها تبدأ باسم، لكنها لا تبدأ به بدءاً أصيلاً، فكلمة (كتاباً) مفعول به وحقه التأخير عن فعله، ولكنه تقدم لغرض بلاغي، ومعنى ذلك أن بدء الجملة به بدء عارض، وإذن فهي جملة فعلية.²

أركان الجملة الاسمية البسيطة:

الجملة لابد أن يكون فيها ركنان أساسيان أو عمدتان يربط بينهما الإسناد، وهو من أهم المصطلحات النحوية، فالخبر يسند إلى المبتدأ والفعل يسند إلى الفاعل أو نائبه، أي أن الخبر والفعل مسند، والمبتدأ والفاعل ونائب الفاعل، مسند إليه.

للجملة الاسمية ركنان أساسيان متلازمان تلازماً مطلقاً، حتى اعتبرهما سيبيويه كأنهما كلمة واحدة، وهما المبتدأ والخبر.

والمبتدأ هو الاسم الذي يقع في أول الجملة، لكن نحكم عليه بحكم ما، وهذا الحكم الذي نحكم به على المبتدأ هو الذي نسميه الخبر؛ فهو الذي يكمل الجملة مع المبتدأ ويتم معناه الرئيس.³

المبتدأ والخبر:

فيما يلي نوجز بعض النقاط التي تتعلق بالمبتدأ والخبر.

¹ مهدي المخزومي، مرجع سابق، ص 144.

² عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مرجع سابق، ص 83.

³ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مرجع سابق، ص 84.

أولاً - المبتدأ:

المبتدأ في الجملة الاسمية هو المسند إليه، وهو موضوع الكلام المتحدث عنه ويأتي بعدة أشكال وهي:

1. يأتي المبتدأ اسماً صريحاً، نحو: الحق منصور.

2. ويأتي ضميراً منفصلاً، كقولنا: أنت كريم.

3. ويأتي مصدراً مؤولاً، نحو: (وأن تصوموا خير لكم) والتقدير والصيام خير لكم.¹

وإذا كان المبتدأ كذلك فلا بد أن يكون معروفاً، لا يكون الإخبار عنه أو الإسناد إليه مقيداً، ولذلك جاء المبتدأ معرفة بوجه من الوجوه، سواء أكان معرفة علماً نحو: (خالد رجل ظريف) أو معرفة بآلٍ نحو: (الرجل الظريف عندنا) أو موصولاً بالجملة نحو: (الذي كان عندنا أمس رجل فاضل)، أو غير ذلك من المعارف، أم كان نكرة عامة، كالنكرة في سياق نفي، نحو: (ما رجل عندنا)، أو في سياق استفهام كالنفي الذي يكسب النكرة بعداً وإحاطة وشمولاً، كقولنا: (هل رجل في الدار؟) أما إذا كان نكرة مخصصة، فتخصيص النكرة يمنحها بعض التحديد ويضيق دائرة إطلاقها، والتحديد تعريف، وتخصص النكرة بطريقتين:

الإضافة إلى النكرة نحو: (خمس صلوات كتبهن الله). والثانية النعت، وإذا نُعتت النكرة تخصص ذلك نحو: (ولعبد مؤمن خير من مشرك)².

ذهب النحاة إلى أن الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة أو ما يقاربها من النكرات، وقال المبرد: (وأما المبتدأ فلا يكون إلا معرفة أو ما قارب المعرفة من النكرات)، ويعطى الأنباري ذلك بقوله: (فإن قيل لماذا لا يكون المبتدأ في الأمر العام إلا نكرة؟ ، قيل لأن المبتدأ مخبر عنه، والإخبار عما لا يُعرف لا فائدة منه)³.

المبتدأ لا يكون جملة كما سبق ذكره فهو كلمة واحدة دائماً، وإذا رأيت مبتدأ على هيئة جملة، فهي ليست مبتدأ باعتبارها جملة، بل باعتبارها كلمة واحدة، أو كما يقول النحاة باعتبارها جملة محكية.

1 محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار المشرق العربي، ط4، بيروت، 1971م، ص 353-354.

2 مهدي المخزومي، مرجع سابق، ص 146.

3 محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص 92.

ثانياً : الخبر :

إن الخبر هو الركن الأساسي الآخر الذي يكمل الجملة الاسمية مع المبتدأ، ويتم معناها الرئيس، وهو مرفوع.

الخبر قسمان: مفرد وجملة.

1. الخبر المفرد: وهو ما ليس بجملة ويكون جامداً أو مشتقاً، فنقول: الثريا نجم، التوباد جبل، وهذان مثالان للجامد، زيد مجتهد، والمنظر رائع، وهذان مثالان للخبر المشتق.

2. الخبر الجملة: قد يكون الخبر الجملة، جملة اسمية، أو فعلية، فنقول زيد خلقه كريم، جملة اسمية، علي يتحدث الفرنسية، جملة فعلية، هذا النوع من الجملة الاسمية، لا يدخل ضمن الجملة البسيطة كما يظهر من تركيبه¹.

يرد المسند (الخبر) معرفة أو نكرة، والنحاة يقررون أن الأصل في الخبر أن يكون نكرة، كما الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، يقول ابن يعيش في شرح المفصل: اعلم أن أصل المبتدأ أن يكون معرفة، وأصل الخبر أن يكون نكرة².

أشكال الخبر:

1. يأتي الخبر اسماً ظاهراً، نحو: (هذا كتاب).

2. ويأتي ضميراً منفصلاً، نحو: (هذا أنا).

3. ويأتي مصدراً مؤولاً، نحو: (الجود هو أن تعطي على قلة)، والتقدير الجود هو العطاء على قلة.

1 عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مرجع سابق، ص 96.

2 محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص 94.

4. ويأتي ظرفاً، أو جار ومجرور، نحو: (الكتاب عندي)، (الكتاب في الخزانة) وعلى كل حال فليس الظرف ولا الجار والمجرور هما الخبر إلا من باب التساهل في التسمية، وإنما متعلقان بخبر محذوف، والتقدير في الأمثلة السابقة، (الكتاب موجود عندي)، (الكتاب مستقر في الخزانة).¹

أشكال الجملة الاسمية البسيطة:

تقسم الجملة الاسمية البسيطة إلى خمس مجموعات:

المجموعة الأولى:

مشملة على هيئة المبتدأ مع خبر جامد، وفيها ثلاثة أشكال:

1. على شكل اسم + اسم = مبتدأ وخبر نحو: (سعيد رجل) وهذا الشكل يتكون من اسمين، سعيد ورجل.
2. على شكل اسم + اسم + اسم نحو: (ظاهر غلام عطاء الله)، وهذا الشكل يتكون من ثلاثة أسماء ظاهر + غلام + عطاء الله .
3. على شكل اسم (ضمير) + اسم = مبتدأ وخبر نحو: (أنت أسد).²

المجموعة الثانية:

على هيئة المبتدأ مع خبر مشتق، كما هو أصل فيه، مثل: الكتاب مفتوح، وفي هذه المجموعة خمسة أشكال:

1. الكتاب مفتوح على شكل اسم + اسم المبتدأ هنا معرفة والخبر نكرة.
2. فاطمة مسافرة على شكل اسم + اسم.
3. الأولاد كبار على شكل اسم + اسم.

¹ محمد الأنطاكي، مرجع سابق، ص360.

نقلا عن، محمد ياسين عصمت، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة البنغالية على مستوى الجملة البسيطة؛ رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1988م، ص58.

4. الرجل الكريم مسافر على شكل (اسم + اسم) + اسم. في هذه الجملة اسمان في العماد الأول الرجل الكريم الأول موصوف والثاني صفة له في الوظيفة والمعنى.

5. (أن تصوموا خير لكم) بتأويل المصدر تقديره صيامك خير لكم.

المجموعة الثالثة:

محتوية على هيئة المبتدأ المسند به مع الفاعل سد مسد الخبر مثل: (أجالس أنا) على شكل حرف + اسم + اسم وما ذاهب أنا ويتكون هذا الشكل من اسم الفاعل واسم.

المجموعة الرابعة:

محتوية على هيئة المبتدأ مع خبر إسنادي وهذه المجموعة خارجة عن إطار الجملة البسيطة وفيها ثلاثة أشكال:

1. خالد قام على شكل اسم + جملة فعلية.

2. حميد أبوه عالم على شكل اسم + (اسم + اسم) وأبوه عالم جملة اسمية خبر حميد.

المجموعة الخامسة:

محتوية على هيئة المبتدأ مع خبر في شكل الظرف أو الجار والمجرور، مثل: الكتاب فوق الدرج اسم + اسم + اسم، القلم في الحقيبة، اسم + حرف + اسم.¹

ترتيب الجملة الاسمية البسيطة:

الرتبة في الجملة رتبة حرة متى فهم الإسناد، وهذه الرتبة الحرة قد تخضع لمقيدات تجعلها رتبة ملتزمة، بوجوب تقديم المبتدأ وتأخير الخبر، أو بوجوب تقديم الخبر وتأخير المبتدأ، وهذه المقيدات في جوهرها وسائل سياقية لمنع اللبس في الجملة، بحيث لا تختلط وظيفة كل من المبتدأ والخبر بغيرهما.²

¹ محمد ياسين عصمت، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة البنغالية، مرجع سابق ص 59.

² محمد حماسة عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 82.

الأصل في المبتدأ أن يتقدم على الخبر، ويجوز أن يتأخر عنه إذا لم يؤد إلى لبس، ويعرض في الكلام ما يوجب أحدهما، فيتأخر الآخر وجوبا.

وجوب تقديم المبتدأ على الخبر:

1. إذا كان مضافا إلى ما له الصدارة، مثل: (كتاب من عندك؟).
2. إذا اتصلت به لام الابتداء، مثل: (لأنت خير من أخيك).
3. إذا كان محصورا في الخبر، مثل: (وما محمد إلا رسول)، (إنما أنت نذير).
4. إذا تساوى المبتدأ والخبر تعريفا أو تنكيها، نحو: (الناجح زيد)، (عصفور في اليد خير من عشرة على الشجرة).¹

الأصل في الخبر أن يتأخر عن المبتدأ، ويجوز أن يتقدم عليه إذا لم يؤد ذلك إلى لبس، وفي بعض الأحيان يجب تقديمه عليه وذلك فيما يأتي:

1. يجب تقديم الخبر إذا كان مبتدؤه نكرة مخبرا عنه بالظرف أو الجار والمجرور، نحو: (في الدار رجل)، (عندي كتاب).
2. ويجب تقديمه إذا كان مما له الصدارة، أو أضيف إلى ما له الصدارة، نحو: (كيف أنت)، (ابن من أنت).
3. ويجب تقديمه إذا اتصل بمبتدئه ضمير يعود عليه أو على شيء من متعلقاته، نحو: (في الدار صاحبا).
4. ويجب تقديمه إذا حصر في المبتدأ، نحو: (ما شاعر إلا أنت)، (إنما الشاعر أنت) إذ أن حكم المحصور دائما يتقدم على المحصور فيه.²

¹ محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها، مرجع سابق، ص 356.

² محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات اللغة العربية ونحوها وصرفها، مرجع سابق، ص 361.

المطابقة بين المبتدأ والخبر:

المطابقة بين المسند والمسند إليه (المبتدأ والخبر)، متحققة في الحالة الإعرابية وهي الرفع، وقد تظهر العلامة الإعرابية عليهما معا أو تظهر على أحدهما وتقدر على الآخر، أو يكون أحدهما مبنيا فيكون في محل رفع، ومتحققة في العدد أحيانا وغير متحققة أحيانا أخرى، فقد يرد المسند إليه جمعا والمسند جمعا، كما يرد المسند إليه جمعا والمسند مفردا، وعلى العكس من هذا يرد المسند مفردا والمسند جمعا، ومتحققة في حين وغير متحققة حيناً آخر، ومتحققة في التعريف أحيانا وغير متحققة أحيانا أخرى.

على أن النحاة لم يقرروا للمطابقة بين المسند إليه والمسند مبحثا خاصا، وإنما أشار بعضهم إلى لون منها وأغفل الآخرون الحديث عنها، وقد أشار سيبويه إلى جواز النمط (مبتدأ مذكر ،خبر مؤنث). فقال نقلا عن الخليل: قولك: (هذا شاة)، بمنزلة قوله تعالى: (هذا رحمة من ربي)، وذكر ابن هشام أن الإخبار بالمفرد الذي على وزن فعيل عن الجمع صحيح، نحو قوله تعالى: (والملائكة بعد ذلك ظهير).¹

إن الأصل في المبتدأ والخبر هو المطابقة بينهما في التذكير والتأنيث، والإفراد والتثنية والجمع، نحو: (المعلم مخلص، المعلمان مخلصان، المعلمون مخلصون، المعلمة مخلصمة، المعلمتان مخلصتان، المعلمات مخلصات). ولكن هناك استثناءات نذكرها فيما يأتي:

جواز عدم المطابقة بينهما:

1. إذا كان الخبر على وزن فعيل، ويستوي فيه المذكر والمؤنث، مثل: (المرأة قتيل، الرجل القتيل).
2. إذا كان المبتدأ جمعا لغير العاقل، جاز في خبره أن يكون مفردا مؤنثا أو جمع تكسير، أو جمعا سالما مؤنثا نحو: (الأشجار عالية، عاليات، عال).
3. إذا دل المبتدأ على أفراد متعددة ولكن نزل بمنزلة المفرد، جاء الخبر مفردا نحو: (التجارب مرشد)، (المقاتلون رجل واحد)، (الشعوب العربية يد واحدة).

¹ محمود أحمد نطة، مرجع سابق، 96، 97.

4. إذا كان الخبر دالا على تقسيم أو تنويع، جاز عدم مطابقته للمبتدأ في العدد نحو: (الناس صنفان)، (الطلاب نوعان).

5. أن يكون الوصف مفردا والمرفوع بعده مثنى أو جمعا، نحو: (أمتصدق الأغنياء على الفقراء)، ويتعين أن يكون الوصف مبتدأ والمرفوع بعد فاعل أغنى عن الخبر، ويمتنع إعراب الوصف خبرا مقدما، والمرفوع مبتدأ مؤخر لعدم التطابق بينهما.¹

حذف أحد أركان الجملة الاسمية البسيطة:

المبتدأ هو الركن الأساس في الجملة، ولا يتصور جملة اسمية من غيره، ولذلك فإن وجوده ضروري في الجملة، إلا أنه قد يحذف منها، وهو مع حذفه مقرر موجود في الذهن، ولا يحذف إلا إن دل عليه دليل، والمبتدأ يحذف جوازا ووجوبا على النحو التالي:

1. الحذف الجائز:

وذلك إن دل عليه دليل مقالي؛ كأن يكون في جواب عن سؤال، نحو قولك: (أين علي؟) فيجيب: (مسافر)، ونحو قوله تعالى: (من عمل صالحا فلنفسه ومن أساء فعليها) أي من عمل صالحا فعمله لنفسه ومن أساء فإساءته عليها.²

2. الحذف الواجب:

له مواضع أهمها ما يلي:

1. إذا كان خبره مصدرا نائبا عن فعله، كقوله تعالى: (فصبر جميل) أي فصبري صبر جميل.
2. إذا كان خبره مخصوصا بالمدح والذم واقعا بعد نعم وبئس، نحو: (نعم الرجل زيد)، التقدير نعم الرجل هو زيد.

¹ نقلا عن، محمد ذهني، الجملة البسيطة بين اللغتين العربية والبوسنية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1997م، ص. 43.
² عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مرجع سابق، ص 43.

3. إذا كان خبره في الأصل نعتاً قطع عن النعتية، نحو: (رأيت خالداً المسكين)، التقدير هو المسكين.

4. إذا كان خبره صلة ل(ما) في عبارة (لاسيما) نحو: (أحب الرياضة، ولا سيما السباحة)، التقدير ولا سيما هي السباحة.¹

حذف الخبر:

الخبر عمدة، فلا بد من ذكره ولكن قد يحذف جوازا أو وجوبا.

الحذف الجائز:

ويحذف وجوبا إن دل عليه دليل مقالي؛ كأن يكون في جواب عن سؤال، نحو: (من مخلص؟)، علي. والخبر المحذوف جوازا تقدير مخلص، أو أن يقع الخبر بعد إذا الفجائية مثل: (خرجت فإذا صديقي) والخبر المحذوف جوازا تقديره، موجود أو واقف أو منتظر.

الحذف الواجب:

1. خبر المبتدأ الواقع بعد لولا: (لولا العقل لضاع الإنسان)، إن هذا الخبر إن دل على (كون عام) كان حذفه واجب كما في المثال السابق، وإن دل على كون خاص، كان ذكره واجبا، إن لم يدل² عليه دليل.³
2. أن يدل على كونه عام، وقد تعلق به ظرف أو جار ومجرور نحو: (زيد عندنا)، (زيد في الدار)، التقدير: زيد موجود، أو كائن عندنا.
3. أن يقع بعد المبتدأ واو بمعنى (مع) مثل: (كل امرئ وشأنه)، التقدير كل امرئ وشأنه مقترنان، أي كل امرئ مع شأنه.⁴

¹ محمد الأنطاكي، مرجع سابق، ص 357.

³ عبده الراجي، التطبيق النحوي، مرجع سابق، 105.

⁴ محمد الأنطاكي، مرجع سابق، 363.

تعدد المبتدأ والخبر:

قد يكون المبتدأ مفردا، والخبر مفردا أيضا، نحو: (هؤلاء الرجال أذكيا)، هؤلاء كناية عن المبتدأ، وهو مفرد أي غير متعدد.

الرجال بيان، تابع مرفوع. أذكيا: خبر المبتدأ، وهو مفرد أيضا.

وقد يكون المبتدأ متعددا والخبر واحدا، نحو: (خالد وعمرو كريمان). خالد مبتدأ مرفوع، الواو أداة تشريك، عمرو: مبتدأ أيضا؛ لأنه شريك خالد في الخبر، بدلالة الواو.

كريمان: خبر لخالد وعمرو، ولذلك ثني، ولو كان خبرا لأحدهما لأفرد، وقد يكون المبتدأ مفردا والخبر متعددا، وذلك على وجهين:

الوجه الأول:

أن يتعدد الخبر بأداة التشريك أو العطف نحو: خالد شاعر وكاتب (مبتدأ + خبر + حرف + خبر).

الوجه الثاني:

أن يتعدد الخبر بدون أداة التشريك نحو: (وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد). (مبتدأ + خبر + خبر + خبر).

وليس في تعدد الخبر قولهم: (الرمان حلو حامض)؛ لأن تعدد الخبر يعني تعدد الأوصاف التي يتصف بها المبتدأ، والخبر هنا إذا كان متعددا لفظا ومفرد في المعنى، وكلتا الكلمتين بمثابة وصف واحد للمبتدأ، لأن الحلو وحده ليس خبرا؛ لأن الرمان ليس حلوا والحامض لا يصلح أن يكون خبرا، لأن الرمان ليس حامضا فالخبر هو كلمتان جميعا، لأنهما كلتيهما تؤديان معنى واحد فقط، وهو (مر) فالرمان إذن ليس حلو فقط، وليس حامضا فقط، ولكنه (حلو حامض).¹

¹ مهدي مخزومي، مرجع سابق، ص 152.

ثانيا - الجملة الفعلية البسيطة:

الجملة الفعلية، هي الجملة التي يكون فيها المسند دالا على التغيير والتجدد، أو هي التي يكون فيها المسند فعلا، لأن الفعل بدلالته على الزمان هو الذي يدل على تجدد الإسناد وتغيره، وذلك نحو: (قام خالد، ويقوم خالد) ونحو قوله تعالى: (إن أحد من المشركين استجارك)، وقوله تعالى: (إذا السماء انشقت) وإلى غير ذلك من الأمثلة الفصيحة التي لا حصر لها¹.

وقد عرف ابن هشام الجملة الفعلية: (الجملة الفعلية هي التي صدرها فعل، نحو: (قام زيد)، (ضُرب اللص) (وكان زيد قائما)، (وظننته قائما)، (يقوم زيد)، (قم)².

وقال الدكتور عبده الراجحي: (أن الجملة الفعلية، هي التي تبدأ بفعل غير ناقص)³.

أركان الجملة الفعلية:

تتألف الجملة الفعلية من ركنين أساسيين رئيسيين، هما الفاعل وهو المسند إليه، والفعل ومتعلقاته، وهو المسند، نحو: (تساقطت الأوراق في الخريف) تساقطت: فعل ماض، والتاء للتأنيث. الأوراق: مسند إليه، فاعل مرفوع. تساقطت الأوراق في الخريف: هي المسند.⁴

الفعل:

وهو ما دل على معنى في نفسه، مقترن بزمان، وهو ثلاثة أقسام:

1. **الفعل الماضي:** وهو ما دل على حدوث فعل في الزمن الماضي، نحو: شرب، قام، نام0000ألخ.

2. **الفعل المضارع:** وهو ما دل على حدوث فعل في الزمن الحاضر أو المستقبل، مثل: (الرجل يحرق أرضه الآن)، (الرجل سيحرق أرضه غدا).

¹ مهدي المخزومي، مرجع سابق، ص86

² ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، دار الجيل، بيروت، 1991م، ص7.

³ عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مرجع سابق ص90.

⁴ مهدي المخزومي، مرجع سابق، ص90م.

3. فعل الأمر: وهو الفعل الذي يطلب من المخاطب أن يقوم بعمله في المستقبل، نحو: امتب، اكتب، اكتبني، اكتبين، اكتبوا.

علامات الفعل:

1. أن يقبل قد، نحو: قد قام، قد يقوم.

2. أن يقبل السين، أو سوف، نحو: سأكتب، سوف أكتب.

3. أن يقبل تاء التأنيث الساكنة، نحو: كتبت فاطمة، لعبت ليلي.

4. أن يقبل ضمير الفاعل، نحو درستُ، درستَ، درست، درسنا.

5. أن يقبل نون التوكيد، نحو: لأكتبين، اكتبين¹.

الفاعل:

لابد للفعل في الجملة الفعلية من الفاعل، فالفاعل فيها عنصر إجباري لا يمكن الاستغناء عنه، فإن ظاهراً فيها، وإلا لزم تقديره، وقد أدرك نحاة العربية هذه الحقيقة فقرروا أن كل فعل لابد له من الفاعل.²

الفاعل في الجملة نوعان:

1. فاعل يفعل الفعل اختياراً، نحو: (خرج خالد من داره)، (ارتحل الضيف أمس)، (أقبل عمرو من سفره)، ونحو ذلك.

2. فاعل يقوم به الفعل، -على حد تعبير النحاة- أو يتلقى الفعل ويتفعل به، ولا اختيار له في أن يفعل الفعل، أو لا يفعله، نحو: (نزل المطر غزيراً)، (سقط الحجر من عل) (انكسر الإبريق).³

أشكال الجملة الفعلية:

¹ محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، دار الصفا، ط1، 2002م، عمان، الأردن، ص 18-19.

² محمود أحمد نحلة، مرجع سابق، ص 127.

³ المرجع السابق، ص 128.

تقسم الجملة الفعلية حسب الصور التي ترد فيها إلى ست مجموعات:

المجموعة الأولى:

في هيئة فعل غير متصرف، نحو: (عسى زيد أن يخرج) على شكل فعل + اسم + اسم، ويتكون هذا الشكل من فعل غير متصرف، والاسم فاعله والاسم خبره.

المجموعة الثانية:

في هيئة فعل ناقص، مثل: (كان حميد قائما)، على شكل فعل + اسم + اسم، ويتكون هذا الشكل من الفعل الناقص، والاسم فاعله والاسم خبره.

المجموعة الثالثة:

في هيئة فعل لازم، مثل: (ذهب رضا علي)، (جلست رضية)، على شكل فعل + اسم، ويتكون هذا الشكل من الفعل اللازم، والاسم فاعله.

المجموعة الرابعة:

في هيئة فعل متعد إلى مفعول واحد، مثل: (ضرب الولد كلبا) على شكل فعل + اسم + اسم، فتكون هذا الشكل من الفعل المتعدي إلى مفعول واحد، والفعل الظاهر في المثال فاعله الولد والاسم مفعوله، كلبا.

المجموعة الخامسة:

في هيئة الفعل المتعدي إلى مفعولين، مثل: (وجد الأب الولد ذكيا)، على شكل فعل + اسم + اسم + اسم، وتتكون هذه المجموعة من العمادين الأول والثاني، فيكون ترتيب الجملة على هذا النمط، فعل + اسم (فاعل) + اسم (مفعول أول) + اسم (مفعول ثان).

المجموعة السادسة:

في الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، مثل: (أعلم الأب خالدًا سعيدًا أستاذًا)، على شكل فعل + اسم + اسم + اسم + اسم، فيتكون هذا النمط من الفعل المتعدي إلى ثلاثة مفاعيل، والاسم فاعل (الأب) والاسم (خالد) مفعول أول، والاسم (سعيد) مفعول ثان، والاسم (أستاذًا) مفعول ثالث.¹

ترتيب الجملة الفعلية:

الرتبة في هذا النوع من الجمل رتبة ملتزمة، إذ يجب أن يتقدم الفعل ويتأخر الفاعل؛ لأنه إذا تقدم الفاعل على صار مبتدأ والجملة الفعلية خبره، وقد أجاز الأخفش والكوفيون تقدم الفاعل على فعله.²

إن الأصل في الفاعل أن يتصل بفعله ثم يجيء المفعول، وقد يُعكس وقد يتقدمها المفعول، وكل في ذلك جائز وواجب. فأما جواز الأصل، فنحو: (وورث سليمان داؤود) وأما وجوبه ففي مسألتين:

إحدهما: أن يخشى اللبس، كقولنا: (ضرب موسى عيسى) قاله أبو بكر والمتأخرون كالجزولي وابن عصفور وابن مالك، وخالفهم ابن الحاج محتجا بأن العرب تجيز تصغير عمر وعمره، وبأن الإجمال من مقاصد العقلاء، وبأنه يجوز (ضرب أحدهما الآخر)، وبأن تأخير البيان لوقت الحاجة جائز عقلا باتفاق النحاة، وشرعا على الأصح، وبأن الزجاج نقل أنه لا خلاف في أن يجوز في نحو: (فما زالت تلك دعواهم)، كون (تلك) اسمها و(دعواهم) خبرها، والعكس.

الثانية: أن يحصر المفعول بإنما، نحو: (إنما ضرب زيد عمرا)، وكذا الحصر بإلا عند الجزولي وجماعة، وأجاز البصريون والكسائي والفراء وابن الأثيري تقديمه على الفاعل، كقوله: (ولما أباي إلاما فؤاده)، وأما توسط المفعول جوازا، فنحو: (ولقد جاء آل فرعون النذر)، وقولك: (خاف ربه عمر)³.

وأما وجوبه ففي مسألتين:

¹ محمد ياسين عصمت، مرجع سابق، ص 57-58.

² محمد حماسة عبد اللطيف، مرجع سابق، ص 83.

³ ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، تحقيق ح الفخوري، دار الجيل، بيروت، 1989م، ص 74.

إحداهما: أن يتصل بالفاعل ضمير المفعول، نحو: (وإذ ابتلى إبراهيم ربه)، (يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم).

الثانية: أن يحصر الفاعل بإنما، نحو: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) وكذا الحصر بإلا عند غير الكسائي، واحتج بقوله: (هل يعذب إلا الله بالنار)، وأما تقدم المفعول جوازا، فنحو: (فريقا كذبتهم وفريقا تقتلون).

وأما وجوبه ففي مسألتين: أن يكون مما له الصدارة، نحو: (فأى آيات الله تتكرون)، (أيا ما تدعون).

الثانية: أن يقع عامله بعد الفاء، وليس له منصوب غير مقدم عليه، نحو: (وربك فكبر) ونحو: (فأما اليتيم فلا تقهر)¹.

المطابقة بين الفعل والفاعل:

أولا_ في العدد:

مذهب الجمهور العرب أنه إذا أسند الفعل إلى اسم ظاهر، مثني أو مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية أو الجمع، فيكون كحاله إذا أسند إلى مفرد، كقولنا: (قام الرجل، قام الرجلان، قام الرجال)، على أن طائفة من العرب، يقال هم طيء، ويقال هم أزد شنوءة، كانوا يجيزون ذلك ويقولون: (قاما الرجلان، وقاموا الرجال)، وقد وردت هذه اللغة في نصوص فصيحة كثيرة، كقوله تعالى: (وأسروا النجوى الذين ظلموا)².

ثانياً: في الجنس:

الأصل في الفعل أن يذكر مع مرفوعه المذكر: (ذهب خالد، يذهب خالد)، وأن يؤنث مع مرفوعه المؤنث: (ذهبت فاطمة ، تذهب فاطمة)، ولكن قد يعرض في الكلام ما يوجب هذا الأصل أو يجيزه، ويجيز خلافه، أو يوجب خلافه.

¹ المرجع سابق، ص 86.

² محمد الأنطاكي، مرجع سابق، ص 319.

مواضع وجوب تذكير الفعل:

1. إذا كان مرفوعه مذكرا، مفردا أو مثنى أو جمع مذكر سالم، نحو: (ذهب الرجل، ذهب الرجلان، ذهب المعلمون).
2. إذا فصل بينه وبين مرفوعه الظاهر بإلا، سواء أكان المرفوع مؤنثا أو مذكرا، نحو: (ما ذهب إلا فاطمة).

مواضع وجوب تأنيث الفعل:

1. إذا كان المرفوع مؤنثا حقيقيا ظاهرا، متصلا بالفعل سواء أكان مفردا أم مثنى أم جمع مؤنث سالم، نحو: (جاءت فاطمة، جاءت الفتاتان، جاءت الفتيات).
2. إذا كان مرفوعه ضميرا مستترا يعود على المؤنث، سواء أكان حقيقيا أو مجازيا، نحو: (فاطمة ذهبت، الشمس طلعت).
3. إذا كان مرفوعه ضميرا يعود على جمع تكسير لمذكر غير عاقل، نحو: (الجمال سارت، تسير، يسرن).

مواضع جواز تذكير الفعل وتأنيثه:

1. إذا كان مرفوعه مؤنثا تأنيثا مجازيا ظاهرا، نحو: (طلعت الشمس، طلع الشمس).
2. إذا كان مرفوعه مؤنثا حقيقيا مفصولا عنه بغير إلا، نحو: (جاءت إلى المدرسة طالبة) أو (جاء إلى المدرسة طالبة).
3. إذا كان مرفوعه ضميرا منفصلا لمؤنث، نحو: (إنما قامت هي)، أو (إنما قام هي).
4. إذا كان مرفوعه مذكرا مجموعا جمع تأنيث سالم، نحو: (جاءت الطلحات ، جاء الطلحات).
5. إذا كان مرفوعه جمع تكسير، سواء أكان لمذكر أو مؤنث، نحو: (ذهب الرجال، ذهبت الرجال)، أو (فتحت النوافذ، فتح النوافذ).
6. أن يكون مرفوعه ضميرا يعود إلى جمع تكسير لمذكر عاقل، نحو: (الرجال جاءوا، الرجال جاءت).

7. أن يكون مرفوعه ملحقا بجمع المذكر السالم، أو جمع المؤنث السالم، نحو: (جاء البنون، جاءت البنون)، أو (قام البنات، قامت البنات).

8. إذا كان مرفوعه اسم جمع، أو اسم جنس جمعيا، نحو: (ذهب النساء، ذهبت النساء)، (ذهب القوم، ذهبت القوم، ذهب العرب، ذهبت العرب).

9. إذا كان مرفوعه مذكرا مضافا إلى مؤنث، بشرط أن يصح حذفه وإقامة المضاف إليه مقامه، نحو: (ذهب كل الفتيات، ذهبت كل الفتيات)، إذ يصح في مثل هذا أن يقال: (ذهبت الفتيات) بإسقاط المضاف دون تغيير في المعنى.¹

حذف أحد أركان الجملة الفعلية البسيطة:

1. حذف الفعل:

قد يحذف الفعل جوازا ويبقى الفاعل، إذا كان هناك دليل على الفعل كما في الاستفهام، على سبيل المثال، كقولنا: (زيد)، وذلك جوابا لمن يسأل: من جاء؟ والتقدير جاء زيد.

وقد يحذف الفعل وجوبا ويبقى الفاعل، وذلك بعد (إن الشرطية) و(إذا) المتضمنة معنى الشرط، نحو قوله تعالى: (إذا السماء انشقت)، وقوله تعالى: (وإن أحد من المشركين استجارك فأجره)، فكل من السماء وأحد، فاعل لفعل محذوف وجوبا.²

2. حذف الفاعل:

الفاعل عمدة في الجملة الفعلية لا بد منه، فإن ظهر فذاك، وإلا فهو ضمير مستتر، راجع إلى اسم ظاهر مذكور قبله، نحو: (زيد سافر)، فالفاعل مستتر تقديره (هو) يعود إلى زيد. وقد يعود هذا الضمير على شيء

¹ محمد الأنطاكي، مرجع سابق، ص 322.

² يحيى الشامي، القواعد العربية الميسرة، دار الفكر العربي، بيروت، 1993م، ص 127.

لم يذكر، ولكنه مفهوم من المقام، كقوله تعالى: (كلا إذا بلغت التراقي)، والمعنى إذا بلغت الروح، وكقوله تعالى: (واستوت على الجودي)، والمعنى استوت السفينة.¹

مواطن حذف الفاعل:

1. في حالة المستثنى منه، كقولك: (ما قام إلا هند) والتقدير ما قام أحد إلا هند.
2. المصدر، كقوله تعالى: (أو إطعام في يوم ذي مسغبة، يتيما ذا متربة) تقديره إطعامه يتيما).
3. في باب النيابة، نحو: (وقضى الأمر)، أصله وقضى الله الأمر.
4. فاعل (أفعل) في التعجب إذا دل عليه مقدم مثله، كقوله تعالى: (اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال بعيد) أي: وأبصر بهم، فحذف بهم من الثاني لدلالة الأول عليه، وهو في موضع رفع على الفاعلية عند الجمهور.²

أسباب حذف الفاعل:

1. يحذف الفاعل للعلم به، فلا حاجة لذكره، كقوله تعالى: (وخلق الإنسان ضعيفا)، فالخالق معروف، هو الله.
2. الجهل به، فلا يمكن تعيينه، نحو: (سُرق البيت).
3. الرغبة في إخفائه لسبب ما من الأسباب، أو لأن ذكره لا تتعلق به فائدة المستمع، كقوله تعالى: (وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها)، إذ لا فائدة كما نلاحظ من ذكر فاعل التحية؛ لأن غرض المتكلم، هو وجوب رد التحية بأحسن منها، أي يكن المحيي.³

¹ محمد الأنطاكي، مرجع سابق، ص 347.

² ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد علي أبو حمدة، ط2، دار عمار، عمان، الأردن، 1999م، ص138.

³ محمد الأنطاكي، مرجع سابق، ص138.

تعدد الفعل والفاعل:

تتألف الجملة الفعلية البسيطة من فاعل (مسند إليه)، وفعل (مسند)، ولكن مناسبات القول ومقتضيات الأحوال، قد تقتضي أن يكون للفعل أكثر من فاعل واحد، وأن يكون للفاعل أكثر من فعل واحد.

قد يتعدد الفاعل في الجملة، ويكون الفعل واحداً، كأن يكون في الكلام فعل واحد أحدثه أكثر من فاعل واحد، نحو قولنا: (أقبل خالد وعلي). أقبل، فعل ماض، خالد فاعل مرفوع، (الواو) أداة تشريك أو عطف، وعلي فاعل أيضاً مرفوع. وقد نصت الواو هنا على أن الفعل (أقبل) شركة بين خالد وعلي، أي كل من خالد وعلي كانا قد أحدث الفعل، فيكون كل منهما مسند إليه أو فاعلاً، وبهذا كان في الجملة فعل واحد وفاعلان.

وقد يتعدد الفعل في جملة، ويكون الفاعل واحداً، كأن يكون في الجملة فعلان يليهما فاعل واحد كان قد أحدثهما جميعاً، نحو: (ذهب ورجع علي)، وقد نصت الواو هنا على أن (ذهب، ورجع) شريكان في الفاعل، أي نصت على أن الفاعل كان قد أحدث الفعلين جميعاً، فهو فاعل لهما جميعاً.¹

¹ مهدي المخزومي، مرجع سابق، ص 98.

الفصل الثالث

تعليم اللغات الأجنبية وتعلمها

المبحث الأول

اتجاهات حديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

نالت اللغة العربية مكانة سامية في النفوس؛ وذلك بفضل ثرائها الثقافي الضخم، مما جعلها محل استقطاب العديد من المتعلمين من جميع أنحاء الأرض، لذا ففضية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها شغلت اهتمامات الباحثين والمربين، والباحث في هذا الفصل سيتناول الباحث هذه القضية، خاصة والسودان يشهد إقبالا منقطع النظير من قبل الراغبين في تعلم اللغة العربية، وهذا يحتم علينا الدفع بمنهجية البحث إلى الأمام لتلبية طموحات هؤلاء الدارسين. وفي المبحث الأول سيتناول الباحث الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

مفهوم الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

إن الاتجاهات من المفاهيم الحديثة نسبيا في الدراسات النفسية الاجتماعية، بل وفي مختلف فروع المعرفة، فهذا المفهوم لم يستخدم سوى سنة 1862م من طرف عالم الاجتماع هربر تسبندر في كتابه المسمى (المبادئ الأولى) حين قال: (إن وصولنا إلى أحكام صحيحة في مسائل مثيرة للجدل، نعتمد إلى حد كبير على اتجاهنا الذهني ونحن نصغي إلى هذا الجدل أو نشارك فيه)¹.

ويلاحظ أن المفهوم الذهني جاء مقترنا بالاتجاه ما يعني أن الاتجاه مرتبط ببناء ذي طابع معرفي بالأساس ومن هنا يتضح لنا أن مفهوم الاتجاهات هو:

¹ كمال عبدالله، اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو المبادعة بين الولادات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس والتربية 1991م ص 22.

لغة:

الاتجاه جمعه اتجاهات يقصد به تهيؤ عقلي لمعالجة تجربة أو موقف من المواقف تصحبه عادة استجابة خاصة، ميل، نزعة¹.

اصطلاحاً:

حالة من الاستعداد العقلي تولد تأثيراً ديناميكياً على استجابة الفرد، تساعد على اتخاذ القرارات المناسبة، سواء أكانت بالرفض أم بالإيجاب فيما يتعرض له من مواقف ومشكلات².

الاتجاهات الحديثة:

هناك اتجاهات عامة، ويقصد بها الاتجاهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تسود المجتمع العالمي المعاصر. كما أن هناك اتجاهات خاصة ويقصد بها الاتجاهات الثقافية والعلمية والتربوية المعاصرة، هذه بدورها تنقسم إلى نوعين: اتجاهات تشمل المجال التربوي بشكل عام، واتجاهات تتعلق بتعليم اللغة الأجنبية بشكل خاص، وهذا هو مدار قضيتنا فيما يتعلق بموضوع الباحث، بوصف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جزء من هذه اللغات الأجنبية، ويهدف التطرق لهذه الاتجاهات الحديثة³.

الاتجاهات الثقافية والعلمية والتربوية:

تستند هذه الاتجاهات إلى فكرة تحويل كون التعليم من مسؤولية المعلم إلى المتعلم وهي: تعدد مصادر المعرفة وازدياد القنوات التي يتواصل الفرد فيها مع مراكز العلم والبحث، ويقف من خلالها على مستجدات العصر مما يفرض سرعة التحرك لمواكبتها وعدم الاعتماد على المعلم وحده أو حتى المدرسة وحدها في تلقي المعرفة وتحصيل العلم، وأصبح التعلم الذاتي ضرورة وليس ترفاً. وأصبح مصدراً أساسياً من مصادر الأمن وليس مجرد وسيلة للتعلم.

¹ أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، ط1، عالم الكتب، المكتبة الشاملة، سنة 2008م، ص 240.

² المرجع السابق نفسه ص 240.

³ رشدي طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر اتجاهات وتطبيقات، مجلة معهد اللغة، جامعة إفريقيا، 2004م ص3.

نحن في عصر أصبح العلم فيه مدخلا للتقدم وممهدا لطريق الحرية بكل أشكالها، العلم الآن هو الحرية التي ننشدها والحلم الذي نتوق له، وليس أماننا في هذا المعترك إلا أن نأخذ بأسباب التقدم، ويأتي العلم على رأسها، وفي الوقت الذي تستحيل فيه على المدرسة تعليم الإنسان كل شيء، وفي الوقت الذي تتسارع فيه المستجدات حتى أصبح المستقبل أمام الإنسان غامضا يصعب التنبؤ به، وفي الوقت الذي تتراكم فيه المعرفة وتتضاعف، ليس أمام الإنسان إلا أن يعلم نفسه بنفسه وليس له في ذلك خيار.¹

_ ارتفاع مستوى المهارات العقلية والأدائية التي صارت تلزم الإنسان المعاصر ليعيش في المجتمع المعاصر ويتواكب مع اتجاهات التطوير فيه، أصبح على الإنسان كي يضمن له موقعا في المجتمع، فضلا عن أن يكون موقعا جيدا، أن يمتلك من مهارات التفكير والبحث والتحليل والنقد ما يؤهله لتحقيق آماله، وليس هذا في نطاق ملكات الإنسان فقط بل تعداه إلى مختلف أشكال الأداء، فلم يعد مجرد إنجاز العمل مطلباً أو غاية، بل أصبحت إجادته والوصول به إلى أقصى ما يستطيع الإنسان من إتقان هو المطلب والغاية. نحن الآن في عصر التميز عصر الجودة الشاملة وليس عصر (ليس من الإمكان أبدع مما كان) ولهذا بالطبع انعكاساته على تعليم اللغات الأجنبية، أصبحت مهارات التفكير الناقد والإبداعي والتأملي والعلمي والتحليلي وحل المشكلات والاستقصاء .. أصبحت هذه كلها موطن الاهتمام في برامج اللغات الأجنبية، ولم يعد الأمر مقتصرًا فيها على تعلم نطق كلمات أو تركيب جمل.²

النظرة التكاملية في تعليم المهارات الإنسانية في مختلف المجالات، لقد سادت حتى وقت قريب نظرية التحليل الدقيق للمهارات والتجزئة لما يقدم فيها من برامج التدريب ومناهج التعليم، وذلك منذ قدم سمبسون وزملاؤه تصورهم للمجال النفس حركي واختلف الوضع الآن، وأصبحت النظرية التكاملية والتحليل الكلي مقابل النظرية التجزئية والتحليل التفصيلي صار من مكونات عملية تعلم اللغات ما يسمى بتحليل الخطاب وتحليل الأعراف والتقاليد الثقافية الاجتماعية وغيرها من أشكال التحليل الكلي للظواهر.

وكان لا بد أن ينعكس هذا على تعليم اللغات الأجنبية بشكل عام، وتعليمها لأغراض خاصة بشكل خاص.³

¹ رشدي طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر، مرجع سابق، ص6.

² رشدي طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق، ص9.

³ المرجع السابق، ص9.

_ تحول الاهتمام من التعليم إلى التعلم، لم يعد محور الاهتمام الآن جهد المعلم في الفصل قدر ما أصبح ما يسفر هذا الجهد عند المتعلم نفسه، صار المتعلم وما يتوفر لديه من معلومات وقيم واتجاهات ومهارات هو معيار العملية التعليمية الأساسي، ولقد كثرت البرامج التي تركز على الدور الإيجابي للمتعلم بعد أن كان سلبيا في الماضي، وفي مجال تعليم اللغات الأجنبية تتعدد برامج تدريس الأقران والتدريس التشاركي وغير ذلك من برامج تؤكد على المتعلمين أفرادا وجماعات، لقد حلت النظرية البنائية في التعلم والتي تؤكد على دور المتعلم وإيجابيته في تعليم نفسه وعلى قيمة صناعة المعنى حلت هذه النظرية محل النظرية السلوكية التي كانت تؤكد على نمطية السلوك ووحدة الاتجاه تقريبا (مثير_استجابة) وعلى التكرار أساسا لتعلم اللغة.¹

-التقدم الهائل في أبحاث علم النفس التربوي خاصة في مجال معالجة البيانات وأنماط التعلم:

لقد جدت في هذه الساحة نظريات كثيرة وظهرت تجارب غيرت كثيرا مما ألفه الباحثون حول التعليم وآلياته، وما يدور في عقل الإنسان عند تلقي المعلومات وآليات اكتساب اللغة الأجنبية، وغير ذلك من أفكار ونظريات تزخر بها الكتب الحديثة في علم اللغة النفسي، وكان لا بد أن ينعكس ذلك طريقة تدريس اللغة داخل الفصل.²

- التقدم الهائل في دراسات الشخصية

- وقد عنيت بالقضايا التي تعالج النمو الإنساني والتي أجمع الكثير منها على أن البعد الوجداني من أكثر الأبعاد أهمية في تعلم الإنسان، ليس ذلك فقط في تلقي المعرفة وإنما في إنتاجها، الإنسان تحكمه عواطف وميول واتجاهات وقيم، ولقد كان من المتوقع أن تتزامن مع هذه النظريات نظريات أخرى في تعليم اللغات الأجنبية والتدريس التأملي، والتدريس التفاعلي، والمدخل الإنساني، والمدخل الكلي، والتدريس الإرشادي وصار الاهتمام بالمتعلم كإنسان.³

¹ رشدي طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مرجع سابق ص ص 10.

² المرجع نفسه ص 11.

³ المرجع نفسه ص 11.

تنوع أساليب التقويم:

لم تعد المدارس والمعاهد والجامعات أسيرة للاختبارات التحصيلية أو الأشكال التقليدية التي يقاس بها مدى تقدم الطالب، صار هناك اهتمام بالتقويم الذاتي وتقدير الحاجات والسجل التقويمي فضلا عن شمول التقويم وتغطية مختلف جوانب التقدم عند الفرد بما في ذلك قراءاته الخارجية، وميوله واهتماماته المتجددة، وثقافته العامة.

ضرورة أن يدرك معلم اللغة العربية أنه ليس مجرد معلم للغة ينتهي دوره عندما يؤدي تلاميذه ما يتوقع منهم نطقا وكلاما واستماعا وقراءة وكتابة، إنما هو مربي بكل ما تحمله الكلمة من معنى، إنه ناقل ثقافة عظيمة وحامل تاريخ عريق، ومن ثم فهو مطالب أن يساعد تلاميذه على أن يحافظوا على جوهر هذه الثقافة، وعلى أن يدركوا عظمة هذا التاريخ، إنه مطالب بتطوير شخصية الناشئة المسلمة (عربية وغير عربية) وتنمية إنسانيتها في إطار من الثقافة العربية الإسلامية، وليثق هذا المعلم في أنه قد يكون المظهر الوحيد الذي يجسد هذه الثقافة أمام بعض التلاميذ، ويستلزم هذا من معلم اللغة العربية أن ينظر إلى دوره على أنه داعية وليس معلما فقط، ومن ثم يجب أن يكون قدوة في سلوكه حيث يجسد مفاهيم ثقافية، كما ينبغي أن يكون واسع الثقافة مخلصا لدينه، مفكرا حكيما مدركا لموقع اللغة العربية في هذه البلاد ومؤمنا بدورها وفاهما لجميع الأبعاد الثقافية الخاصة بالبلد الذي يعلم اللغة فيه.¹

أسس الاتجاهات الحديثة:

تؤكد الأسس النظرية في تعليم وتعلم اللغات في ضوء الاتجاهات الحديثة أن تعليم اللغة وتعلمها عملية تقوم على أسس نظرية نفسية وتربوية، يعد الإلمام بها ومعرفتها من باب معرفة المعلوم بالضرورة في مجال تدريس اللغة الهدف.

¹ رشدي طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مرجع سابق، ص12.

وتوضيح هذه الأسس النظرية هي الهدف الذي نقلني عليه الضوء في هذا الفصل، فنظريات اللغة هي التي تصف اللغة وتقوم بتحليلها وتفسير كيفية عملها وتستخرج بعد ذلك أهم القوانين والمبادئ والأسس التي تقوم عليها طبيعة اللغة.¹

أما نظريات تعلم اللغة، فهي تجيب عادة عن سؤالين هما:

ما العمليات اللغوية والنفسية والمعرفية التي يتضمنها تعليم اللغة؟

ما الشروط الواجب توافرها لكي تنشط عمليات اللغة ونظريات التعلم؟.

نظريات التعلم:

يستمد تعلم اللغة أساسه النفسي من اتجاهين سادا علم النفس التعليمي القرن الماضي، وما زال أثرهما مستمرا حتى اللحظة، وهذان الاتجاهان هما:

الاتجاه الحسي السلوكي.

الاتجاه المعرفي العقلاني.

ولكل اتجاه أتباع وعلماء يعملون على تطبيقه في المجال التربوي وغيره من المجالات الأخرى، كما أن لكل منهما اجتهاده الخاص في النظر إلى اللغة وإلى كيفية تعلمها والشروط التي يتعين توافرها لنجاح ذلك التعلم.²

(فالسلوكيون ينظرون إلى اللغة على أنها عادة يسهل التحكم فيها، والسيطرة عليها، وأنها جزء من السلوك الإنساني تشكل البيئة المحيطة به، وأن الاختلافات اللغوية بين الناس ليست وراثية بل نتيجة لاختلافات البيئة اللغوية أو البيئة التي يكتسب فيها الطفل لغته الام وقد تكون طبيعية، ومن أهم عناصرها الوالدان والمربون والمعلمون، والإخوة، والأقران ووسائل الإعلام المسموعة والمرئية، وقد تكون غالبا في المنهج بجميع

¹ عمر الصديق، الأسس النفسية واللغوية والتربوية لتعليم وتعلم اللغات، مجلة معهد اللغة، جامعة إفريقيا، العدد الخامس، ص 11.

² المرجع السابق نفسه، ص 10.

عناصره من معلمين وكتب وطرائق تدريس، وفصول دراسية وأنشطة تعليمية داخل الفصل وخارجه، بالإضافة إلى البيئة الطبيعية التي يتلقى فيها الطالب لغته، إذا كان يعيش في مواطن اللغة ويعيش بين الناطقين بها)¹ ونفهم مما تقدم أن الاتجاه السلوكي يهتم بالمتغيرات البيئية الخارجية والسيطرة عليها بوصفها المتغير الأساسي في عملية التعلم، كما يهتم كذلك بمفاهيم ذات علاقة وطيدة بالتغير المشار إليه مثل المثير والاستجابة ومفهوم التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي، وغيرها من المفاهيم التي أذاعها السلوكيون في المحيط التربوي. لقد شكلت هذه المفاهيم نظرتهم إلى تعلم اللغات، فهم يرون تعلمها عمل فسيولوجي حسي يرمي إلى تكوين عادات لغوية يستفيد منها المتعلم كلما واجه مثيرا يشبه ما اختار له المدرس أثناء التعليم في الفصل.

وأن التعلم يتحقق عن طريق المثير والاستجابة مثلا يصدر الإنسان اللغة لأن مثيرا ما دفعه إلى ذلك، والمثيرات التي يتعرض لها الإنسان مختلفة، فقد يكون المثير عضويا، موجودا في الموقف نفسه، كأن يشاهد الشخص السيارة مسرعة تتجه نحو الطفل، فيصرخ الطفل، الطفل أو السيارة، السيارة وربما يكون المثير لفظيا، وفي هذه الحالة تكون اللغة استجابة للغة أخرى فاللقاء التحية مثلا، مثير لفظي تتولد عنه استجابة لفظية، هي رد التحية المثير داخليا، فالشعور بالعطش مثلا يستدعي استجابة مثل: ماء أو أنا عطشان....ألخ.

فقد عرضت تلك النظرية إلى الطريقة التي يكتسب بها الطفل لغته الأم، فقالت بأن يقوم بعملية المناغاة بشكل عشوائي، فينطق، فينطق بالصدفة مثلا، كلمة مشابهة لاسم شيء، أو شخص حوله، ثم يقوم من حوله بتعزيز تلك الاستجابة، وقد يتخذ التعزيز أشكالا مختلفة، كالابتسام للطفل، أو استحسان ما قاله أو تلبية طلبه.....ألخ.

ويؤكد سكنر وهو أحد أصحاب المدرسة السلوكية أن تعلم الطفل للغته الأصلية، راجع إلى التعزيز الذي يقوم به الوالدان والكبار الذين يحيطون بالطفل، كلما قام بنطق ألفاظ لها معنى، كما أن الطفل يبدأ في نسيان كل استجابة لا تلقى تعريزا من الوالدين، وتستمر هذه العملية، حتى يتعلم لا يلفظ إلا الاستجابات التي تلقى الترحاب والتأييد ممن حوله.

¹ عمر الصديق، الأسس النفسية واللغوية والتربوية لتعليم وتعلم اللغات، مرجع سابق، ص11.

يقسم السلوكيون التعزيز إلى قسمين تعزيز إيجابي (الثواب) وتعزيز سلبي (العقاب) ويساعد الأول على حدوث التعلم وتحققه، أما الثاني فيحول دون ذلك، حيث يؤدي إلى انطفاء التعلم، ومن هنا يجب التركيز على الثواب في أثناء عملية التعلم، وإهمال العقاب بجميع صورته.¹

الثواب والعقاب:

إن الأثر الطيب: يثبت الاستجابة الصحيحة وينتشر إلى الاستجابة الخاطئة ثم يعدها.

أما الأثر غير الطيب: فيثبت الاستجابة الخاطئة وينتشر إلى الاستجابة الصحيحة فتصبح خاطئة لهذا يحذر ثورندايك من استخدام العقاب وينصح بالابتعاد عنه نهائياً.²

والمفهوم الثاني من مفاهيم النظرية السلوكية التعزيز، فالاستجابات تؤدي إلى نتائج والنتائج هي الأخرى تؤدي بدورها إلى زيادة الاستجابات، أي أنها تعزز الاستجابات الأولى، أو قد تؤدي إلى تناقص الاستجابات أو ما يسمى بالعقاب، وعلى سبيل المثال، فإن الفأر الجائع سيزيد عدد مرات الضغط على الرافعة إذا كان ينجم عن ذلك زيادة في كرات الطعام، والفأر نفسه سوف يقلل، بل يتوقف عن ضغط الرافعة إذا كان ينجم عن ذلك صدمات كهربائية، (وليس الطعام) فهناك تعزيز في الحالة الأولى، وعقاب في الثانية، وهكذا فإن التعزيز هو تعبير عن زيادة السلوك، عندما تكون هذه الزيادة ناجمة عن نتائج الاستجابة.³

ويتضح مما تقدم أن التعلم لا يتحقق عند أصحاب هذه المدرسة، إن لم يكن هناك تعزيز، وهذا يعني أن العبارة التي يراد تعلمها، لا بد من أن يصحبها تعزيز، وإذا لم يحدث التعزيز لم يكن هناك تعلم، فالطفل مثلاً، إذا شعر بالعطش (مثير)، وصدر عنه كلمة ماء (استجابة)، وقدم له ماء، كان الماء تعزيزاً لاستجابة الطفل، وبهذه الطريقة يتعلم الطفل كلمة (ماء) بصورة صحيحة، والتعزيز عنصر مهم في عملية التعليم لأنه يزيد من قوة احتمال حدوث السلوك مرة أخرى، وتحوله إلى عادة في نهاية الأمر، ولتطبيق هذه النظرية على تعلم اللغة، ينبغي اعتبار الكائن الحي دارس اللغة الأجنبية، والسلوك هو السلوك اللفظي، والمثير هو ما يدرس أو ما يقدم من اللغة الأجنبية، والاستجابة للمثير، هو الاستحسان الخارجي، أو إشادة المعلم، أو

¹ عمر الصديق، الأسس النفسية واللغوية والتربوية لتعليم وتعلم اللغات، مرجع سابق ص 97.

² عباس نوح سليمان، علم النفس التربوي مبادئ ومفاهيم، ط1، الرضوان، عمان، ص 575.

³ مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المناهج الحديثة، ط1، الدار العالمية، ص 98.

الزملاء بالدارس أو أحساسه الذاتي بالرضا لاستعمال اللغة الهدف، فاكتساب الطفل لغته الام (في نظر هؤلاء) يقوم على تكوين عادات، ويعتمد على التعزيز الإيجابي، الذي يتلقاه من والديه، أو معلمه، أو من غيرهم من المحيطين به، كلما نطق نطقا صحيحا سليما.¹

ويتدرج الطفل في نموه اللغوي، من نطق الأصوات، إلى المقطع، إلى الكلمة، إلى العبارة، إلى الجملة، ويتحقق ذلك النمو المتدرج في إطار من التعزيز المطرد والمستمر، وعندما يكتمل نمو الطفل اللغوي، يحاول خلق علاقات لغوية جديدة عن طريق التعميم، ويخطئ الطفل أحيانا، فيأتي بأشياء غير مستخدمة حوله، هذه تهمل من المحيطين به، فلا يحدث لها تعلم، لأنها لم تجد التعزيز المناسب، ومن خلال المحاولة والخطأ وتعزيز الاستجابات الصحيحة، وإهمال الخاطئة، يتحسن الأداء و يطرد التعلم.

ويأتي بعد التعزيز التكرار، فتكرار الاستجابة وترديدها، يساعد على عملية التعلم وإتقانها، فالمتعلم عندما يتلقى تعزيزا إيجابيا لاستجابته، عليه أن يقوم بعد ذلك بتكرار الاستجابة عدة مرات، واستخدامها في مواقف متعددة، ذلك أن التعزيز وحده، لا يؤدي إلى التعلم، إذا لم يقم الشخص بترييد الاستجابة مرارا وتكرارا، من ناحية أخرى، فإن عدد المرات التي تكرر فيها الاستجابة، هي التي تحدد مدى التعلم ثباتا وعمقا، فالعبارة التي ينطقها الشخص بثلاثين مرة، يتم تعلمها بصورة أفضل من العبارة التي ينطقها بخمس مرات، أو بعشر مرات، ومن هنا يظهر أهمية التدريب والممارسة، فالتدريب هو تكرار الاستجابة عدة مرات حتى ترسخ، في سلوك المتعلم اللغوي، أما الممارسة، فهي استخدام الاستجابة، في مواقف متعددة ومتباينة، وعن طريق تكرار الاستجابة عدة مرات ترسخ العادة اللغوية الجديدة، ولذا يؤكد هؤلاء السلوكيون الأهمية القصوى للتدريب والمران في تعليم اللغات، وحفظ بعض العبارات والمفردات عن ظهر القلب، بل حفظ قطع كبيرة بأكملها من سؤال وجواب، كما يظهرون اهتماما واضحا بالنواحي الشكلية في اللغة من نطق سليم، وهجاء مضبوط وإتباع لقواعد النحو والصرف، ويقل اهتمامهم بشكل واضح بمضمون الكلام ومعناه وقدرة المتحدثين على تبادل الأفكار عن طريقه.²

¹ المرجع السابق نفسه ص99.

² مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المناهج الحديثة، مرجع سابق، ص100.

أما الاتجاه المعرفي في علم النفس التعليمي فله موقف من عملية تعلم يختلف عن نظرة السلوكيين لها، فهو أي المعرفي لا يهمل أهمية العوامل البيئية الخارجية في عملية التعلم بوصفها المصدر الأساسي يهيئ للمتعلم الخبرة اللغوية ولكنه يعول كثيرا على العوامل الداخلية المتعلقة بالمتعلم نفسه، وتتمثل تلك العوامل في رغبات المتعلم واتجاهاته وقدرته الذهنية، وحوافزه الداخلية، فالمعرفيون يرون أن تعلم اللغات استعداد فطري لدى الإنسان يولد معه ثم ينمو وينضج في السنوات الأولى من حياته، ويساعده على استيعاب اللغة وفهمها والاتصال عن طريقها، وهذا العامل الفطري مقصور على الإنسان وحده، لا يشاركه فيه أي حيوان آخر، خلافا للسلوكيين، ويرى هؤلاء المعرفيون أن تيسير استيعاب اللغة يتم على ثلاثة مراحل ويستخدمون لذلك التشبيهات الآتية:¹

أولا- في عقل الإنسان جهاز يشبه جهاز الرادار (القشرة الدماغية) يستجيب فقط للموجات فقط للموجات اللغوية فيستقبلها، وينظمها ويربط بينها، ويسمى الجهاز مركز استيعاب اللغات.

ثانيا- بعد أن يستقبل المركز هذه الموجات ويقوم بتنظيمها ، وإرسالها إلى مركز آخر مختص بالكفاية اللغوية، ويقوم هذا المركز الثاني بصياغة القواعد اللغوية للعبارات التي يستقبلها مركز استيعاب اللغات، ويربط بينها وبين معانيها وينتهي إلى حصيل الكفاية اللغوية.

ثالثا- يستخدم المتعلم كفايته اللغوية في إنتاج عبارات وجمل باللغة التي تعلمها، وتعبير عن حاجاته ورغباته حسب القواعد التي توصل إليها، كثيرا ما تكون هذه العبارات التي ابتكرها جديدة تماما عليه وعلى غيره لم يسبق سماعها أو نطقها.

إذاً فالنظريات السلوكية تؤكد على السلوك الذي يصدر عن المتعلم فهي تهتم بالتحويلات المشاهدة على السلوك - أفعال المتعلمين وكلماتهم - وتميل إلى إهمال أو التقليل من أهمية العمليات الداخلية التي قد تكون وراء الأفعال والكلمات، وأما النظريات المعرفية، بالمقابل فهي تهتم بما يفكر به المتعلم، فهي تحاول استكشاف العمليات العقلية الداخلية وذلك مثل الذاكرة والمحاكمة واستراتيجيات اكتساب الحقائق والمفاهيم، وكل طائفة من هذه النظريات تعطي أهمية إلى أنواع مختلفة من الأحداث، فالنظريات السلوكية تعطي

¹ عمر الصديق عبدالله، الأسس النفسية واللغوية والتربوية لتعليم وتعلم اللغات، مرجع سابق، 14.

اهتماما خاصا للأفعال والاستجابات العاطفية، وكيف أن الأفراد يغيرون من سلوكهم من خلال مشاهدتهم وتقليدهم لبعضهم بعضا، أما النظريات المعرفية فهي تعطي اهتماما خاصا للمعرفة وكيف يمكن اكتسابها والاحتفاظ بها وكذلك يتم فقدانها أو نسيانها.¹

جاء المعرفيون بفكرة القواعد الكلية، وهي مجموعة من القواعد العامة تشترك فيها معظم اللغات البشرية، وهي تختلف عن القواعد الخاصة بكل لغة، ويمكن تعريف القواعد الكلية أو العامة بأنها مجموعة من القواعد والمبادئ والقوانين العامة، التي تشترك فيها معظم اللغات البشرية، ولا تختص بها لغة معينة.²

للغة بنية عميقة وأخرى سطحية، والأولى مفهوم تجريدي معنوي، أما الثانية فهي الشكل الظاهري الصوتي، وتتشكل العلاقة بين هذين المستويين، عن طريقة مجموعة من القواعد التحويلية، وهذه النظرية تخالف نظرية السلوكيين الشكلية للغة (العلاقة بين البنية العميقة، والبنية السطحية هي التي تحدد معنى الجملة، تلك العلاقة يتم تنظيمها بواسطة قوانين تحويلية إجبارية، أو اختيارية إلى بنية سطحية يطلق على هذه العلاقة بين البنيتين تحويلا، لهذا سمي النحو في ضوء هذه النظرية بالنحو التحويلي، أو النحو التوليدي التحويلي، ويقصد بها عملية إنتاج الجمل بواسطة سلسلة من القواعد التحويلية: أي تحويل البنى العميقة إلى بُنى سطحية، ثم تحليل البنى السطحية.³

يفرق أصحاب هذه المدرسة بين الكفاية اللغوية والأداء اللغوي، ويقصد بالأولى قواعد اللغة الضمنية الموجودة في ذهن ابن اللغة، وتوصف بأنها معرفة عقلية كامنة، أما الأداء اللغوي، فهو السلوك الذي يظهر في الكلام، ويصدر وفق القواعد الضمنية.

لقد كان لهاتين النظريتين أثر واضح في طرائق تعليم اللغات الأجنبية حيث استعار بعض علماء اللغة التطبيقيين المفاهيم السلوكية وزاوجوا بينها وبين المبادئ اللغوية التي توصلت إليها اللغويات الوصفية (البنوية) وكانت نتيجة ذلك، ميلاد أشهر طريقة في تعليم اللغات في التاريخ المعاصر ألا وهي الطريقة السمعية الشفهية لتعليم اللغات الأجنبية، وعمل آخرون من التربويين على توظيف المفاهيم المعرفية جزئيا في مجال تدريس اللغة الهدف، وزاوجوا بينها وبين الأفكار التي تمخضت عنها حركة اللغويات

¹ عبدالرحمن عدس، علم النفس التربوي، ط1، دار الفكر، عمان، 1998م، ص 201.

² مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المناهج الحديثة، مرجع سابق، ص 120.

³ مختار الطاهر، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المناهج الحديثة، مرجع سابق، ص 120.

الاجتماعية، وأثمر ذلك الجهد أحدث طريقة لتعليم اللغات وهي الطريقة التواصلية، التي تحتاج حقل تعليم في الوقت الراهن.¹

ويرى الباحث أن المزوجة بين هاتين المدرستين يشكل تناغما فريدا مفيدا لتعليم وتعلم اللغات، لأن الطريقتين مكملتين لبعضهما بعضا.

إن عملية تعليم اللغة العربية لغير أبنائها هي عملية متعددة الأبعاد، ومن هذه الأبعاد البعد النفسي الذي له علاقة قوية جدا بمتعلمي هذه اللغة خاصة من الناطقين بلغات أخرى غير العربية ومن هذا المنظور سنلقي الضوء على هذا البعد بهدف الوقوف على مفهومه وجوانبه وتطبيقاته في عملية تعليم اللغة العربية لغة أجنبية.

يقصد بالأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجموعة من المفاهيم والحقائق والمبادئ المستقاة من نتائج دراسات علم النفس فيما يتصل بتعلم اللغات وتعليمها، مثل: العلاقة بين اكتساب اللغة الأولى و تعلم اللغة الثانية، والدوافع والاتجاهات، والعوامل الشخصية ودورها في تعلم اللغة الثانية.²

ومن أهم هذه الأسس النفسية:

التقليد والمحاكاة:

يشكل التقليد والمحاكاة جانبين أساسيين من عملية اكتساب اللغة، فقد أثبتت الدراسات أن الأصوات التي ينطقها الطفل، وهو يكتسب لغته الأولى والكلمات التي يرددها هي مما يسمعه حوله ويحاكيه بالطريقة التي يسمعها بها، والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية حيث إن المحاكاة والتقليد مما يساعده على تعلم اللغة، ولذلك يراعى في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هذا الجانب خاصة في اختيار المحتوى وتنظيمه، واختيار طرائق التدريس، ومن ذلك أن يوفر المحتوى وطريقة التدريس المتبعة نماذج من الاداء اللغوي، يمكن أن يقلدها المتعلمون، وأن يتبع المحتوى وطرائق تدريسه الترتيب الطبيعي لمهارات اللغة، وهو أن تكون مهارتا الاستماع والكلام، سابقتين على مهارتي القراءة والكتابة.

¹ عمر الصديق عبدالله، الأسس النفسية واللغوية والتربوية لتعليم وتعلم اللغات، مرجع سابق، ص15.
² نصر الدين جوهر، الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الشبكة الدولية للمعلومات، لسان العرب دوت كوم، 4-6-2016م.

الممارسة والتكرار:

إلى جانب التقليد والمحاكاة تمثل الممارسة والتكرار عاملين مهمين من العوامل التي تساعد على تثبيت التعلم، وفي مجال تعلم اللغات يتضح ذلك في أن الطفل في المراحل الأولى من تعلم لغته الأولى، يكرر ما يسمعه مرات ومرات ويتأذى بما يحبه من اصوات وما يستريح له من كلمات، والأمر نفسه يصدق على متعلم اللغة الثانية حيث يستلزم إتقانه للغة أن يكثر ممارسة وتكرار ما يتلقاه من خبرة لغوية جديدة، وعلى هذا الأساس ينبغي أن يراعى منهج تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، هذه الإستراتيجية التعليمية خاصة في تنظيم المحتوى واختيار طرائق التدريس، حيث تتوافر في كل ذلك فرص الممارسة والتكرار للمتعلم.¹

الجانب النفسي:

الدوافع: هي القوة النفسية التي تدفع الفرد إلى فعل شيء والسعي إلى تحقيق أهدافه وراء ذلك، وهي من العوامل النفسية الأكثر تأثيراً في عملية التعلم، وفي مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها يعتقد الخبراء أن الدافعية بكونها قوة نفسية دافعة تلعب دوراً بالغ الأهمية أثناء عملية التعليم والتعلم لدرجة أن يصدق أن أي طالب أجنبي لن يستطيع أن يتعلم اللغة العربية ما لم تكن لديه الدوافع والرغبة في تعلمها ذلك لأن الدوافع هي التي تدفعه إلى بذل ما لديه من طاقة عقلية وجسمية من أجل إتقانها، لقد ذهب الباحثون إلى أن نوعين من الدوافع التي تستحث الأجنبي على تعلم اللغة العربية، هما: الدوافع الوسييلية والدوافع التكاملية.²

إن الدوافع الوسييلية تدفع الأجنبي إلى تعلم اللغة العربية من أجل قضاء حاجات قصيرة المدى، مثل الحصول على الوظيفة الشاغرة، أو التمتع بالسياحة، أو الاستجابة لمتطلبات مقرر دراسي معين أو الحصول على درجة علمية أو اكتساب المهارة للاتصال بالكتابة المعينة، أو الاستجابة لشعائر دينية يلزمهم أداؤها بهذه اللغة. ويرى الباحث انطلاقاً من هذه الحقيقة أن مراعاة ميول واهتمام متعلم اللغة العربية لغة ثانية مهم جداً، عند بناء مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها وإعداد المواد التعليمية.

¹ نصر الدين جوهر، الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص 12
² نصر الدين جوهر، الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق ص 16.

أما الدوافع التكاملية فهي التي تحت الأجنبي على تعلم اللغة العربية من أجل تحقيق أهداف أهمها الاتصال بمتحدثي اللغة العربية وممارسة لغتهم وفهم ثقافتهم وتقاليدهم، وقد أشارت الدراسات إلى أن هؤلاء الذين تحركهم الدوافع التكاملية غالباً أقدر على النجاح من الذين تحركهم الدوافع الوسيالية، وبما أن هذين النوعين من الدوافع جاءا من قبيل محاولة التصنيف لا التفضيل، فينبغي ألا يراعي تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها أحدهما دون آخر، وإنما يراعي كليهما ويقدم تلبية مناسبة لكل منهما، لأنه من الطبيعي أن يتنوع ما يدفع الأجنبي إلى تعلم اللغة العربية من الرغبات والأهداف، فمهمة تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها هي حمل صاحب كل هذه الدوافع على تلبيتها بصورة مرضية.

وفي عملية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها تتمثل مراعاة الدوافع، في تأكيد وجودها لدى الراغبين في تعلم اللغة العربية، وبالتالي تقويتها إذا كانت ضعيفة، وذلك عن طريق - على سبيل المثال لا الحصر - إيفهامهم أن تعلم اللغة العربية يساعدهم على تحسين مستواهم وأوضاعهم من خلال العمل في المجالات التي تتطلب إجادة اللغة العربية.¹

وظيفة الدافعية وفوائدها:

تسهم الدافعية في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني، ويمكن القول بشكل عام أن الدافعية مهمة لتفسير عملية التعزيز وتحديد المعززات وتوجيه السلوك نحو هدف معين، والمساعدة في التغييرات التي تطرأ على عملية ضبط المثير (تحكم المثيرات بالسلوك) والمثابرة على سلوك معين حتى يتم إنجازه، كما أن الدافعية تلعب الدور المهم في مثابرة الإنسان على إنجاز عمل ما، وربما كانت المثابرة من أفضل المقاييس المستخدمة في تقدير مستوى الدافعية عند الإنسان.

إن الدافعية بهذا المعنى تحقق أربع وظائف رئيسية وهي:

_ الدافعية تستثير السلوك، فالدافعية هي التي تحت الإنسان على القيام بسلوك معين، مع أنها قد لا تكون السبب في حدوث ذلك السلوك، وقد بين علماء النفس أن أفضل مستوى من الدافعية الاستثارة لتحقيق نتائج إيجابية هو المستوى المتوسط ويحدث ذلك لأن المستوى المنخفض يؤدي إلى الملل وعدم الاهتمام، كما أن

¹ نصر الدين جوهر، الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مرجع سابق، ص

المستوى المرتفع عن الحد المعقول يؤدي إلى ارتفاع القلق والتوتر، وهما عاملان سلبيان في السلوك الإنساني.

_ الدافعية تؤثر في نوعية التوقعات التي يحملها الناس تبعاً لأفعالهم ونشاطاتهم، وبالتالي فإنها تؤثر في مستويات الطموح التي يتميز بها كل واحد منهم، والتوقعات بالطبع على علاقة وثيقة بخبرات النجاح والفشل التي كان الإنسان قد يتعرض لها.¹

_ الدافعية قد تؤثر في توجيه سلوكنا نحو المعلومات المهمة التي يتوجب علينا الاهتمام بها ومعالجتها، وتدلنا على الطريقة المناسبة لفعل ذلك، إن نظرية معالجة المعلومات ترى أن الطلبة الذين لديهم دافعية عالية ينتبهون إلى معلمهم أكثر من زملائهم ذوي الدافعية المتدنية للتعلم، كما أن هؤلاء الطلبة يكونون في العادة أكثر ميلاً إلى طلب المساعدة من الآخرين، إذا احتاجوا إليها، وهم أكثر جدية في محاولة فهم المادة الدراسية، وتحويلها إلى مادة ذات معنى، بدلاً من التعامل معها سطحياً وحفظها حفظاً آلياً.²

بناء على ما سبق يرى الباحث أن الدافعية تقوم بوظائف تؤدي إلى حصول الإنسان على أداء جيد، عندما يكون مدفوعاً نحوه، أما في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها فيرى الباحث أن المتعلمين في هذا المجال هم أكثر دافعية من غيرهم؛ وذلك أن التعلم في تعلم اللغات الثانية يأتي عن رغبة أو دافع قوي لتحقيق هدف محدد.

¹ محمد فرحان القضاة، أساسيات علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق، دار حامد، الأردن، عمان، 2007م، ص 167.

² محمد فرحان قضاة، أساسيات علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص 168.

المبحث الثاني

اللغة العربية بين الاكتساب والتعلم

لا يعد اكتساب اللغة حدثاً تقليدياً، لكنه يتصل مباشرة بقدرة إدراكية معرفية؛ إنها القدرة على الكلام، ومفاد ذلك أن اللسان فطري، وأنه ينمو طبيعياً عن طريق التعرض للغة خاصة في السنوات الأولى من الحياة دون الحاجة إلى تعلم ظاهر، ولعل الحجة الرئيسية التي تعزز النموذج المعرفي هو فقر المثبرات، علماً أن الأطفال يعرفون لسانياً أكثر مما يتكلمون.

عند الحديث عن الشروط المثلى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، قد يتبادر إلى أذهاننا سؤال جوهري، ما الهدف من التعليم؟ هل هو تعليم اللغة، أم تعليم قواعد اللغة، وبمعنى آخر هل هو تعلم القواعد بتقديمها في قوالب جاهزة من أجل أن تفهم وتحفظ، أم أن الأمر يحتاج _ قبل تعليم القواعد _ إلى مساعدة المتعلمين في اكتساب ملكة اللغة، وإلى محاولة ترسيخها لديهم بعد استئثارها في أذهانهم عن طريق التعليم، بما يمكنهم من إدراك نظامها النحوي بعد ذلك، مما يؤهلهم لاستعمالها على وجوهها الصحيحة.

إن اكتساب اللغة غير تعلم قواعدها، أو بتعبير ابن خلدون إن ملكة اللسان العربي غير صناعة العربية؛ فإذا كانت الثانية هي العلم بكيفية، فإن الأولى هي نفس الكيفية.

ويتضح لنا بجلاء إذا كانت الثانية غاية المعلم والمتعلم _ أي صناعة العربية _ فإن الأولى شرط في تحقيق الغاية لا يقوم لها من دونه في ذهن المتعلم فائدة أو تحصيل. وإذا كانت الثانية تدرك بالتعلم فإن الأولى تؤخذ بالاكتساب؛ والاكتساب هنا يراد به اكتساب اللغة وتعلمها.

ويرى الباحث أن هذا ما تسعى إليه مؤسسات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في مناهجها الحديثة، والتفريق بين ملكة اللغة وصناعة النحو، إذن لا بد من مراعاة مبدأ الممارسة الحية للغة العربية، وذلك عن طريق تحفيز قدرات المتعلم الذهنية واستئثارها بما يدفعه إلى تغذية رصيده اللغوي وترسيخه، وتدعيم ذلك بالوسائل التعليمية المساعدة. إن من الأشياء الأساسية التي تهدف إليها الاتجاهات الحديثة في تعلم اللغات الثانية، أن يجيد المتعلم القراءة بشكل فعال، والكتابة بشكل واضح، والاستماع بشكل دقيق، والتحدث بطلاقة،

بالإضافة إلى المعرفة بالتركيب النحوي، واتساع المعرفة المفرداتية، وهذا ما يعرف بالكفاية اللغوية.¹ وهي النظرية التي لقيت اهتماما واسعا عند الباحثين في مجال اكتساب اللغة الثانية.

يواجه دارسو اللغة العربية الناطقون بغيرها مشكلات رئيسة تتمثل في الاختلاف بين لغته الأم واللغة العربية وقد تظهر هذه الاختلافات من عدة أوجه أهمها:

_ النظام اللغوي التركيبي: يكتسب الطفل لغته الأم تلقائيا دون تخطيط مسبق، بمعنى أن الطفل لا يخطط لإخراج التركيب اللغوية، بينما دارس اللغة الأجنبية يكتسبها بوعي كامل، أي انه يجتهد لإخراج لغة سليمة يراعي فيها المحافظة على التركيب اللغوية والنظام الهرمي للجملة.

_ اكتساب اللغة: يكتسب الطفل لغته الأم تماما مثلما يكتسب مهاراته الأخرى في المرحلة المبكرة لطفولته، كمطلب أساسي لتلبية احتياجاته الحياتية كالأكل والشرب والإخراج.....الخ.، بينما دارس اللغة الأجنبية يفتقر إلى هذه الخاصية لأن اللغة الأجنبية بالنسبة له ليست مطلبا أساسيا لتلبية احتياجاته الحياتية.

_ مقاومة اللغة: الطفل لا يقاوم اكتساب اللغة على الإطلاق، تماما مثلما لا يقاوم تعلمه المشي، بنما نجد دارس اللغة الأجنبية يقاوم تعلمه لها سواء إراديا أو لا إراديا².

وبناء على ما سبق يرى الباحث أن عملية تعليم اللغات عملية معقدة تتطلب جهدا مستمرا للارتقاء بها ومن هذا المطلق جاءت جهود العلماء على مر العصور لتطوير عملية تعلم اللغات الأجنبية وهذا ما سنستعرضه في هذه الدراسة.

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

مرت طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها_ كما هو الحال بالنسبة لتعليم اللغة العربية_ بالعديد من المراحل سعيا وراء خطة عامة مستمدة من نظريات وافتراضيات معينة لتعليم اللغة وتعلمها يمكن للمعلم أن يتبعها في تقديم المواد اللغوية في عملية تعليمية تعليمية، في قاعة الدرس من خلال إجراءات صافية

¹سعد الجديع، الأعمال اللغوية وتعليم اللغة العربية في المنهجين القديم والحديث، معهد اللغويات، جامعة الملك سعود، 2014م، ص 506.
²نصر عديريه، تدريس اللغة العربية من خلال نظرية التواصل الاجتماعي الثقافي، الولايات المتحدة، 2014م، ص 183.

تتطبق عليها، إن اختيار طريقة مناسبة لتدريس اللغات الأجنبية تخضع لبعض المعايير التي يمكن إيجازها فيما يأتي:

_ السياقية: وتعني ارتباط كافة الوحدات اللغوية الجديدة بسياقات ذات معنى وقيمة في حياة الدارس.

_ الاجتماعية: وتعني تهيئة الفرصة لأقصى شكل من أشكال الاتصال بين المتعلمين.

_ البرمجة: وتعني توظيف المحتوى اللغوي الذي سبق تعلمه في محتوى لغوي جديد متصلا بسابقه.

_ النمذجة: وتعني توافر نماذج جيدة يمكن محاكاتها في تعليم اللغة.

_ التنوع: وتعني تعدد أساليب عرض المحتوى اللغوي الجديد.

_ التفاعل: وتعني تفاعل كل من المتعلم والمعلم والمواد التعليمية في إطار الظروف والإمكانات المتوفرة في حجرة الدراسة¹.

أبرز الطرائق لتعليم اللغة الثانية:

لقد تنوعت طرائق تدريس اللغة الثانية وشهدت تطورا مهما بدءا بالطريقة التقليدية منذ بداية القرن الماضي؛ عندما زادت الحاجة إلى تعليم اللغات الأجنبية بسبب زيادة الاتصال بين الشعوب والأمم.

طريقة القواعد والترجمة:

تعد من أقدم طرائق تدريس اللغات الأجنبية، ويرجع أصلها إلى تعليم اللغة اللاتينية واليونانية، الذي كان يتمحور حول الترجمة، وهذه الطريقة تقدم للمتعم ثروة لغوية كبيرة، وتزوده بالمفاهيم والمعارف والنصوص الأدبية. إلا أنها لا تركز على تعليم اللغة بوصفها وسيلة للتواصل الاجتماعي، ولا تراعي الفروق الفردية، ومن أبرز عيوبها استخدام اللغة الأم في عملية التعليم.

الطريقة المباشرة: تركز هذه الطريقة على إتقان المهارات الشفوية، بدون استخدام اللغة الأم داخل غرفة الدراسة، وتعلم الأشياء والأفعال الجديدة عن طريق الربط بين تلك الأشياء ودلالاتها وألفاظها في اللغة

¹ شاكر رزق، الاتجاهات الحديثة في تعليم اللغة العربية لغة ثانية، جامعة السويس، مصر، 2014م، ص 531.

الأجنبية، وعادة ما يكون دور المعلم توجيه التفاعلات، ويكون المتعلم مشاركا فاعلا، ويكثر استخدام الوسائل والأمتلة لتعليم المفردات.

طريقة القراءة: تركز هذه الطريقة على مهارة القراءة، وتتمحور حول قدرة المتعلم على قراءة اللغة الأجنبية قراءة صحيحة، وفهم المقروء من غير اللجوء إلى أسلوب الترجمة، وتهتم طريقة القراءة بالمدخل الشفوي، والقيام ببعض التدريبات الشفوية مثل: القراءة الجهرية المرتبطة بالنص المقروء.

طريقة حل الرموز (الفهم): تهدف هذه الطريقة لعلاج النقص، أو العيب في طريقة القراءة خاصة فهم النص المقروء؛ وذلك عن طريق اكتساب الدارس الكفاية اللغوية التي يعتمد عليها في أدائه التطبيقي، كما تراعي هذه الطريقة عمر الطلاب وتحترم رغبتهم في تعليل الظواهر اللغوية والأسباب وراء الاستعمالات المتعددة للغة، وتحاول أن تنمي عند المتعلم القدرة على توظيف ما درسه من قواعد، في صياغة عبارات مختلفة وغير محددة للاتصال بغيره من المتحدثين باللغة.¹

الطريقة السمعية الشفوية:

تجمع هذه الطريقة بين الاستماع إلى اللغة أولا، ثم السرد الشفوي ثانيا، مع وجود عنصر مرئي؛ لمساعدة المتعلم على تكوين صورة واقعية عن الصيغة اللغوية التي يجري تعلمها. وتتمحور حول فكرة أن اللغة هي ما يتحدث به أصحابها بالفعل، وليس ما ينبغي أن يتحدثوا به، وهي مجموعة عادات.

تمتاز هذه الطريقة بالتخطيط المنظم، واستخدام الوسائل التعليمية المختلفة، وبخاصة البصرية في شرح معاني الكلمات والجمل. والطالب الذي يدرس اللغة على وفق هذه الطريقة يجيد نطق اللغة الأجنبية؛ لأنها تقدم اللغة في مواقف لغوية طبيعية، وتتبع هذه الطريقة تسلسل معين للمهارات اللغوية، الاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة، ثم الكتابة.

هذه الطريقة تماثل طريقة اكتساب الدارس للغة الأم، وتعتمد على تكوين العادات اللغوية عن طريق المران على القوالب، كما أنها تشبع كثيرا من الحاجات النفسية عند الدارسين، من حيث تمكينهم من استخدام اللغة وتوظيفها.

¹شاکر رزق، مرجع سابق، ص 537.

الطريقة التحليلية والتركيبية:

تقوم الطريقة التحليلية على البدء بعرض حوار؛ لتحقيق الفهم والاستيعاب والاستظهار، ثم يعقب ذلك استثمار التراكيب والمفردات، التي سبق استيعابها واستظهارها؛ وذلك بغرض تثبيتها ومساعدة المتعلمين على إعادة استعمالها استعمالاً خارج قاعة الدرس، وتبدأ بالجمال، ومن خلال الجمل يتعلم الطالب تراكيب اللغة في نفس الوقت الذي يتعلم فيه حروفها ومفرداتها، بتحليل هذه النصوص إلى موادها الأولى، من أصوات وحروف وتعبيرات وتراكيب.

أما الطريقة التركيبية فيبدأ المتعلم فيها بتعلم الأصوات لكي يتعلم النطق الصحيح، ثم الحروف لتكوين الكلمات، ثم الكلمات وما يتعلق بها من صياغة ونطق، وما إلى ذلك من المواضيع المتعلقة بالكلمات والعبارات الشائعة، وأخيراً الجمل ويتعلق بها من قواعد نحوية ودلالية تحكم ترابط هذه المفردات لتكوين الجمل، وكذا ترابط الجمل لتكوين الموضوعات أو النصوص.

الطريقة الاندماجية(الكلية):

تقوم هذه الطريقة على الدمج بين الشرح والاستثمار، داخل كل عبارة أو شريحة قصيرة من العبارات، ويكون ذلك بعرض المجموعات الصوتية والصور في وقت واحد، أو بقارق زمني بسيط، يلي ذلك شرح المجموعة الصوتية فاستثمار جزئي فوري، يعقب ذلك عرض للمجموعة الثانية ثم شرح واستثمار جزئي، ثم يأتي بعد ذلك إعادة صياغة هذا الجزء من الحوار بمساعدة الصور أو بدونها، ثم استثمار عام للشريحة بمساعدة تمرينات إعادة الاستثمار في المختبر أو الصف. ثم تأتي أخيراً التدريبات الاتصالية، وهي المرحلة الأخيرة التي يدرك المتعلم فيها أنه استطاع أن يفهم ويتحدث في مواقف تخصه شخصياً، وبوساطة ألفاظ وجمل ليست بالضبط ألفاظاً مقررة.¹

¹محمود كامل الناقه، أساسيات تعليم العربية لغير العرب، منشورات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1978م، ص 186.

الطريقة التواصلية:

تعد هذه الطريقة أحدث طرائق تعليم اللغات الأجنبية إذ تقوم على اعتبار اللغة أداة للتواصل والتخاطب والتعبير عن حاجات الأفراد والمجتمع، وبالتالي فقيمة اللغة تكمن في وظيفتها لتحقيق احتياجات التواصل المختلفة، وما يحكم تركيبها لغويا ما، إنما هو العلاقة الاجتماعية بين المعنيين في أحد مواقف التواصل، وبناء على اعتبار اللغة خصوصية بشرية تستخدم لأغراض التواصل اعتمادا على استعداد البشر الفطري للتواصل والاستخدام للغة.1

واتخذت هذه الطريقة بعدا اجتماعيا واضحا يقوم على دور اللغة في المجتمع أولا وعلى نظريات تعلم تأخذ بعين الاعتبار المتعلم، لا كفرد يخضع للمؤثرات الخارجية فحسب، بل كإنسان له قدراته الذاتية التي لا بد من إثارتها بكل ما فيها من طاقات.2

المدخل ما بعد التواصلية: في إطار التطور الذي شهده العالم في كافة المستويات ظهرت عدة طرائق ومدخل لتعليم اللغات الأجنبية التي تعد بدائل نظرية وعملية للمدخل التواصلية، منها طريقة الاستجابة الكلية والطريقة الإيحائية، وطريقة التعلم النفسي المجتمعي، وطريقة النظرة الكلية للمتعلم، وطريقة البرمجة العصبية اللغوية، وتمايزت هذه الطرائق والمدخل لتشكل فيما بينها ما صار يعرف باسم المدخل ما بعد التواصلية. (حجاج وخرما، 1988، ص183). وأبرز ملامح هذا المدخل أنه مدخل:

– يعلي من شأن القدرات العقلية، ويستعيد دور المفردات اللغوية، ويتمركز حول التناص (سياق المحتوى)، ويستفيد من منجزات علوم التنمية البشرية، ويهتم بوظائف اللغة كما يهتم بصعوبة، مدخل ينحو نحو تكامل المكونات اللغوية.3

¹ عمر الصديق عبدالله، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الطرق، الأساليب، الوسائل، ط1، منشورات جامعة إفريقيا العالمية، ص 140.

² عنتر صليحي، ملامح المدخل بعد التواصلية في تعليم اللغات للناطقين بغيرها، جامعة طيبة، المدينة المنورة، ص108.

³ حجاج وخرما، (1988م) اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، دار عالم المعرفة للنشر، الكويت، ص 183.

الطريقة الانتقائية:

تقوم هذه الطريقة على الدمج بين عدة طرائق، ينتقي منها المعلم ما يناسب المتعلم والموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه، إذ إن لكل طريقة في التدريس محاسنها التي يمكن الاستفادة منها، حيث لا توجد طريقة مثالية تماما، أو خاطئة تماما، بل لكل طريقة مزايا وعيوب وحجج لها وحجج عليها، وأن المهم في التدريس التركيز على المتعلم وحاجاته، وليس الولاء لطريقة تدريس معينة على حساب حاجات المتعلم. كما أنها تعطي المعلم الحرية في استخدام الأساليب التي تناسب طلابه، بغض النظر عن انتماء الأساليب لطرائق تدريسية مختلفة. إذ من الممكن أن يختار المعلم من كل طريقة الأسلوب أو الأساليب التي تناسب حاجات طلابه، وتناسب الموقف التعليمي الذي يجد المعلم نفسه فيه.

ويرى الباحث إن هذه الطرائق لا توجد بينها طريقة مثلى تناسب كل طالب وتريح كل معلم، بل تقع الطريقة المثلى في خلط الطرائق التعليمية التي بين أيدينا وتفعيلها قدر المستطاع في صفوفنا الدراسية.

ويرى أُن كلارك أن لكل طريقة حواجز تمنع الطالب من التوصل إلى مستوى التقدم، وما يليه من درجات الكفاءة اللغوية، وعلى سبيل المثال ينقص طريقة (القواعد والترجمة) الجانبين الثقافي والتواصلية، بينما تتركز في مهارة القراءة على حساب المهارتين الشفهية والاستماعية، و الطريقة التواصلية ينقصها تمكن الطالب من قواعد اللغة، بينما تبرز فيها الطلاقة الشفهية.¹

أثر المدارس الحديثة في تعليم اللغات:

وبما أن تعليم اللغات لا ينفك عن ميادين التربية، فقد تأثر تعليم اللغات بالمدارس التربوية الحديثة وفيما يلي استعراض لأهم تلك المدارس:

¹ عنتر صلحي، مرجع سابق، ص 110.

المدرسة السلوكية:

ترى هذه المدرسة أن اللغة عبارة عن سلوك مكتسب، وعندما تكتسب تصبح مظهرا من مظاهر السلوك البشري، وتتطلب عملية التعليم الاعتماد على التدريب والإعادة والتكرار في عملية الكلام، ودراسة الظاهرة اللغوية من خلال الإثارة والاستجابة والتعزيز، واللغة عبارة عن مجموعة من العادات الصوتية يكتسبها حافز البيئة.

المدرسة البيولوجية:

وفقا لهذه المدرسة فإن اللغة ملكة طبيعية ينفرد بها الإنسان عن غيره، وذلك لامتلاكه خصائص بيولوجية تساعده على تعلم اللغة، وصعوبة إيقاف النمو اللغوي عند الإنسان، ووجود أسس صوتية وصرفية ونحوية ودلالية مشتركة بين كل اللغات، وتتم عملية الاكتساب اللغوي بعدة مراحل مقارنة بمراحل النمو الإنساني.

المدرسة التكوينية:

ترى هذه المدرسة أن اللغة تخضع خضوعا مطلقا للفكر، وإن وظيفة اللغة هي التعبير عن القدرات التصورية، وأن الإنسان يكتسب هذه القدرات التصورية قبل أن يكتسب اللغة.

المدرسة الوظيفية:

استنادا على هذه المدرسة فإن اللغة عبارة عن تطور واحد عام يجمع بين المقدرة المعرفية والوجدانية، وأن هناك عوامل مشتركة تساعد على عملية الاكتساب، وهي الإدراك والفهم والخيال والعاطفة والفكرة.

المدرسة التوليدية التحويلية:

ترى هذه المدرسة أن الإنسان يمتلك نظام لغوي مجرد يكتسب اللغة من خلاله، ويقوم بتحقيق الأداءات الكلامية، وهذا ما يعرف بمفهوم الكفاية، ومن خلال هذا النظام يستطيع الإنسان إنتاج عدد غير منتهى من الجمل.

وبالنظر لهذه المدارس التربوية الحديثة يرى الباحث أنها قد أثرت في تعليم اللغات إذ شكلت هذه المدارس المنطلقات الفلسفية التي قامت عليها طرائق تدريس اللغات الأجنبية.

ومن هنا يجدر بنا أن نستعرض، أهم نظريات تعليم اللغة الثانية قديمها وحديثها، مع التركيز على اللغة العربية وذلك لتحقيق هدف هذه الورقة المتمثل في الرؤى الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ووضع رؤى ومقترحات تتماشى مع التحديات التي تواجه تعليم اللغة العربية واستشراف المستقبل وتبني منهج يحقق الوظيفة اللغوية باعتبار أن اللغة وسيلة تثقيف ، وتفكير واتصال ونمو معرفي، ووجداني وتعبير عن الذات من خلال التفاعل الاجتماعي.

نظريات تعليم اللغة الثانية:

نظرية التطابق:

تقوم هذه النظرية على أساس التطابق بين اكتساب لغة الأم وتعلم اللغة الثانية، دون أن يكون هناك تأثير من اللغة الأم في تعلم اللغة الثانية، وتتجاهل النظرية الظروف التي تؤثر في عمليتي التعلم والاكْتساب، وتركز على إمكانية النظر في الإستراتيجيات والآليات المتشابهة والمستخدمه في تعلم اللغة الأم واللغة الأجنبية.1

نظرية التباين (التقابل اللغوي):

تقوم هذه النظرية على أساس ما توصل إليه العالم اللغوي لادو في كتابه (اللغات عبر الثقافات) من أن تعلم اللغات الأجنبية يتأثر كثيرا ببنية اللغة الأم، من حيث مستوياتها اللغوية معتمدة في ذلك على ما يسمى بالنقل الإيجابي (سهولة تعلم الأنماط اللغوية التي تشبه لغته الأم)، والنقل السلبي (صعوبة تعلم الأنماط المختلفة من أنماط لغته الأم، التي تمثل صعوبات لمتعلم اللغة الأجنبية). كما تعتمد على المقابلة بين اللغتين؛ للتنبؤ بالصعوبات ثم وضع منهاج تعليمي في ضوء تلك التنبؤات، إلا أنها تعجز عن التنبؤ بأسباب لا يمكن اكتشافها من خلال ما يكتسبه المتعلم، أو ما يقوله ولا سيما بما يعرف بفكرة التحاشي أو التجنب، والمقصود

¹ آلن كلارك، جامعة المسيسيبي، الولايات المتحدة الأمريكية، نحو أسلوب جديد لتعليم اللغة العربية، مؤتمر اتجاهات حديثة لتعليم اللغة العربية. 2014م، الرياض، ص 2.

من هذا المصطلح أن الأجنبي قد يستعين في معرفته اللغوية بالمفردات سهلة التداول ويتحاشى بعض المفردات.

نظرية تحليل الأخطاء:

تقوم هذه النظرية على أساس التعرف على الأخطاء الحقيقية وتمييزها عن الأخطاء الناجمة عن السهو، أو عدم الاكتراث الكافي عند استخدام اللغة، ثم تصنف هذه الأخطاء إلى أخطاء (صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية، وتحديد أسباب الخطأ، وإن عملية الأخطاء هي عملية لغوية نفسية. إلا أن هذه النظرية تتجاهل تأثير التداخل اللغوي النابع من داخل اللغة الجنبية ذاتها.

نظرية الجهاز الضابط:

تقوم هذه النظرية على أساس وجود علاقة بين التعلم التلقائي والتعلم الموجه، وأن اكتساب اللغة لا شعوري، ويقوم على استخدام اللغة في المواقف التواصلية الحقيقية الهادفة لاستخدام اللغة لأغراض حياتية، وأن تعلم اللغة إرادي، حيث يتمكن المتعلم من القواعد اللغوية للغة الثانية، دون اهتمام بالتواصل اللغوي المباشر. من جهة أخرى تقرر النظرية أن التعلم هو محاكاة للاكتساب، وهذا يعني أن تعلم اللغة الأجنبية الناجح، هو التعلم الذي يقترب من عملية الاكتساب، ذلك بأن الدارس يكتسب لغته الأم؛ ويكتسب معرفتها بصورة ضمنية، بينما التعلم يتم على أساس معرفة صريحة (أو معرفة واعية).¹

نظرية اللغة المرحلية:

تقوم هذه النظرية على أساس اللغة المرحلية، التي تعرف على أنها لغة خاصة لكل طالب من الطلاب، لها نظامها الخاص تعمل من خلاله، أي أنها تسبق مرحلة الوصول إلى التمكن الكامل من اللغة الأجنبية. ومن خلال هذه النظرية ظهر منهج يدعو إلى تعليم اللغة الأجنبية لأغراض محددة أو خاصة، يتلخص في تعليم اللغة على المهارات اللغوية، التي يحتاج إليها الطالب فعلا لأغراض محددة أكاديمية أو مهنية. وقد فسر علماء هذه النظرية المكونات الفلسفية لهذه النظرية والتي تتمثل في عدة ظواهر أهمها ظاهرة التحجر اللغوي،

¹شاكور رزق، مرجع سابق، ص 528.

تفسيرا لغويا نفسيا، فبينوا أن الأبنية المتحجرة لا تزال ممثلة في الدماغ، ومحفوظة في مراكز لغوية معينة ضمن آلية أسموها: آلية التحجر وذكروا خمسة عوامل رئيسة تسبب التحجر وهي: النقل من اللغة الأم، وانتقال أثر التدريب في اللغة الثانية، واستراتيجيات التعلم في اللغة الثانية، واستراتيجيات التواصل باللغة الثانية، والمبالغة في التعميم.

نظرية تشومسكي:

تقوم هذه النظرية على أساس أن هناك ما يسمى بالملكة اللغوية الفطرية، يمتلكها ويولد مزودا بها كل طفل، وتمكنه من اكتساب لغة البيئة التي ينشأ فيها، دون مجهود تعليمي منظم، فإذا حصل خلل في الملكة اللغوية، أو قصور في البيئة اللغوية، يحصل اضطراب في عملية الاكتساب، قد ينتج عنه مرض من أمراض الكلام، فشرط حصول اكتساب لغوي سليم مرهون بشرطين: ملكة لغوية فطرية، وبيئة لغوية طبيعية. وتهدف نظرية تشومسكي في القواعد العامة، إلى وصف اللغة باعتبارها ميزة إنسانية مع شرح مصدرها.¹(رزق، 2014، ص 529). وتقوم الفكرة الأساسية لهذه النظرية، على أن كل البشر يشتركون في جزء من معرفتهم اللغوية بغض النظر عن لغتهم الأم، والقواعد العامة هي السمة المشتركة، ويرى تشومسكي أن اللغة تحكم من قبل مجموعة من المبادئ الموجودة في كل لغة. فالأطفال يتعلمون لغتهم الأولى، معتمدين على معرفتهم عن طريق جهاز اكتساب اللغة الثانية، أو ما يعرف الآن باسم عموميات القواعد.

ويرى أصحاب هذه النظرية، أن المتعلم يكتسب اللغويات والمعرفة وعموميات القواعد بطريقة فطرية. وهذا يعني أن هناك مبادئ ثابتة في العقل البشري، محددة بيولوجيا إلى درجة معينة ومختصة في تعلم اللغة. ومن هنا يرى تشومسكي أن الفرد بإمكانه أن يكتسب أي لغة مادام يمتلك عموميات مشتركة موجودة لديه، باعتبارها جزءا من تكوينه العقلي والفطري. وهذا يوضح لنا مدى أهمية تعلم اللغة شفويا، قبل تعلم القراءة والكتابة.

¹شاكر رزق، مرجع سابق، ص 529.

نظرية النحو الوظيفي الخطابي:

تقوم هذه النظرية على أساس أن ما يروج له في البيئة اللغوية، التي ينشأ فيها الدارس، وما يكتسبه حقا، هو الأفعال الخطابية، أيما كان تحققها كلمة أو مركبا أو جملة أو عبارة أو نصا أو حوارا أو غير ذلك. والأفعال الخطابية هي في الواقع ما ينتجه المتكلم في تواصله مع الآخرين، دون أن يتقيد بإنتاج نمط واحد معين من أشكال التعبير كالجمل أو النص.

نظرية النحو الوظيفي:

تقوم هذه النظرية على أساس الاتجاه التواصلية الذي يحدد مضمون الملكة اللغوية في القدرة التواصلية التي تمكن الدارسين من اكتساب لغتهم الأم وسياقات استعمالها، كما يكتسب الطلاب مع قواعد بنيتها قواعد استعمالها التي تحدد لهم: متى يتكلمون؟ ومع من؟ وكيف؟ وبأي أسلوب؟ ولماذا؟ و ذلك من خلال تملكهم لعدد من الطاقات اللغوية غير اللغوية، تمكنهم من إنتاج العبارات اللغوية وفهمها في مختلف المقامات التواصلية، وتشمل هذه الطاقات، الطاقة: (النحوية، و المعرفية، و المنطقية، و الإدراكية، و الاجتماعية، و التخيلية، و القصدية).¹(رزق، 2014، ص 530).

نحو أسلوب جديد في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

في ظل أنظمة الاتصالات الفورية ومفهوم العولمة، ظهرت برامج تعليمية تساعد الطلاب في إدراك كفاءات لغوية عالية، وقد تبلورت هذه الفكرة منذ البدء في إنشاء برنامج (فلاششوب) عام 2002م والذي يهدف إلى تخريج طلاب يتخذون مكانهم بين أفراد الجيل المقبل من الاختصاصيين العالميين الذين يحظون بمستوى احترافي من الطلاقة اللغوية (مستوى المتميز وفقا لسلم المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية) في تعلم لغة مختارة مهمة لأمن الولايات المتحدة الأمريكية.² وقد تمت هذه المبادرة لتلبي حاجة الحكومة الأمريكية الماسة للذين يجيدون، بل يتقنون اللغات ذات الأهمية الأمنية في نظرها.

¹شاكر رزق، مرجع سابق، ص530.

²موقع فلاششوب الرسمي "تاريخ الزيارة 2018/7/27، <http://www.thelanguageflagship.org/overview>

برنامج فلاقشوب لتعليم اللغات يبرز أهمية التعليم التعاوني في اكتساب اللغات ويتوقف مفهوم التعليم التعاوني على بعض المبادئ الرئيسة المتمثلة في:

_ جلوس الطلاب وجها لوجه كي يناقشوا أمثل طريقة لإنجاز الهدف المقرر لهم.

_ استخدام الألعاب اللغوية بشكل مكثف.

_ المعلم مرشد ميسر يوجه تعليم الطلاب نحو الهدف 1.

برنامج فلاقشوب وفاعليته:

طبقت برامج فلاقشوب الأمريكية تطبيقاً لا مثيل له فيما يتعلق بمساعدة متعلمي اللغات الأجنبية في إدراك مستويات عالية من الكفاءة اللغوية في غضون السنوات الأربع من الدراسة الجامعية مستخدماً أنشطة وفعاليات معينة، بعضها مبني على نظريات لغوية اقترحها أبرز علماء اللسانيات التطبيقية في العصر الحديث. ولكل نشاط مبدأ فلسفي يستند إليه، والفكرة الأساسية لهذا البرنامج هي: جعل اللغة واقعية وحقيقية لطالب اللغة ومتعلمها. ولتحقيق هذا الهدف هناك مكونات جوهرية أساسية يتم اتباعها وهي:

المقابلات الأسبوعية الانفرادية:

تكون المقابلة بين المعلم والمتعلم على الانفراد مدة نصف ساعة أسبوعياً، لتحديد المهارات الذهنية المهيأة للتطوير التي استقرت عند المتعلم. 2.

المائدة اللغوية

وهي عبارة عن نشاط يوفر لجميع دارسي اللغة على اختلاف مستوياتهم مكاناً للتواصل يمكنهم من اكتساب مهارات اجتماعية كالإصغاء إلى الآخرين، وتبادل الأدوار وطرح الأفكار والتعبير عن النفس بوضوح وتشجيع الآخرين.

¹ألن كلارك، مرجع سابق، ص 4.

²ألن كلارك، مرجع سابق، ص 8.

النادي اللغوي:

توفر برامج فلاقشوب منها انغماسيا بواسطة النوادي اللغوية، حيث تضع المتعلم في جو قائم على التشجيع على التفكير النقدي والتأمل والنقاش والوعي الثقافي باللغة الهدف، ويتم توفير ناد لغوي لكل مستوى.

لقاءات أسبوعية مع ناطقين باللغة:

خلال هذه التفاعلات التي يوفرها البرنامج مع أهل اللغة يطلع دارسو اللغة على تراثها وحضارتها الراسخة وثقافتها المتعددة المتنوعة.

سكن الطلاب اللغوي:

السكن اللغوي يساعد المتعلمين على العيش في محيط معيشي اجتماعي ودراسي. إن التفاعلات التي تتم بين مقيمي سكن الطلاب اللغوي تجعلهم يدركون وجود ثقافات متنوعة ونشجعهم على تبادل الأفكار والمبادئ ، ومن الأفكار الناجحة في سكن الطلاب، أن العديد من أساتذة الجامعة ومعيديها يحضرون ساعة مكتبية كل أسبوعين للالتقاء بسكانه في مبادرة لخلق جو مشجع على أنشطة منتظمة. الأنشطة والفعاليات الاجتماعية ينجم عنها جو حيوي يتيح الفرصة لتكوين علاقات مع مواطني العالم الآخر قد تدوم مدى

الحياة.1

إذا أمعنا النظر في برنامج (فلاقشوب) نجده يتبع خطوات منظمة تتيح للمعلم إيجاد بيئة تعليمية مناسبة لتعليم اللغة، ومكونات البرنامج توفر للمتعلمين مجالاً خصباً لاستخدام اللغة وإتقانها، ويمكن الاستفادة من هذا البرنامج في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ظل الإقبال المتزايد عليها.

¹ألن كلارك، مرجع سابق، ص11.

الوسائل التعليمية في الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغات الأجنبية:

تؤدي الوسائل التعليمية دور فعال في تعليم اللغات بهدف تحقيق الأهداف المرسومة للبرنامج المعين. وأهم فوائدها يتمثل في:

_ تنمية حب الاستطلاع لدى المتعلم.

_ تحرر المتعلم من دوره التقليدي، وتجعله مشاركاً فاعلاً في الدرس.

_ تقوي روح التأمل في المتعلم وتساعد على استنباط المعارف.

_ توفير الوقت.

تتصف الوسيلة التعليمية الجيدة بما يأتي:

_ التشويق، والملائمة، والتنظيم، والتكامل، والصدق، والدافعية، والدقة¹.

معايير اختيار الوسائل التعليمية في تعليم اللغات الأجنبية:

إن اختيار الوسائل التعليمية في تعليم اللغات الأجنبية، ليس بالأمر السهل؛ وإنما هناك بعض الاعتبارات التي ينبغي على من يريد اختيار وسيلة تعليمية الاسترشاد بها في اختيار الوسيلة المناسبة مثل:

_ الأهداف التربوية التي تحققها الوسيلة إذا قورنت بالوسائل الأخرى.

_ أثر الوسيلة في التشويق، وإثارة اهتمام المتعلم.

_ صحة المحتوى من الناحية العلمية.

_ مناسبة الوسيلة لمستويات الطلاب، وإمكانية استخدامها من قبلهم².

¹ عمر الصديق، مرجع سابق، ص144.

² عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار العربية للجميع، السعودية، الرياض، 2015م، ص242.

الخلل في مراعاة أسس استخدام الوسائل التعليمية:

يستخدم بعض المدرسين الوسائل التعليمية دون تخطيط أو تنظيم أو إعداد مسبق أو استعداد منظم أو مشاهدة للمادة ومعرفة محتواها ومعناها وأهدافها، ويفاجأ المدرس في مثل هذا الظرف بكثير من المشكلات والعراقيل وكثير من المفاجآت، مما يجعل موقفه غير سليم ووضعه أمام طلابه غير مريح، وهنا تتكون اتجاهات غير محمودة لدى طلابه عن الوسائل واستخدامها. وقد تتولد لديهم اتجاهات عكسية تجاه الوسائل التعليمية، وأنها وسائل غير ناجحة مما يجعلهم ينفرون منها ولا يقبلون عليها، كما قد يتولد لديهم اتجاهها بأن الوسائل تسبب المشكلات وتدفع إلى الفوضى وعدم التنظيم في العملية التعليمية.¹

ومن الخلل في الوسيلة:

- _ وجود هوة بين الوسيلة وموضوع الدرس.
- _ عدم وجود وقت مناسب لعرض الوسيلة.
- _ انتهاء وقت الدرس قبل انتهاء عرض الوسيلة.
- _ مفاجأة المدرس بعدم ملائمة الوسيلة للمادة من حيث المحتوى.
- _ عدم ملائمة الوسيلة لأعمار التلاميذ.
- _ عدم مراعاة الوسيلة لجانب العادات والتقاليد أو احتوائها على بعض العبارات غير اللائقة.
- _ احتواء الوسيلة على مناظر مخلة بالدين والذوق والعرف.
- _ وجود أخطاء علمية أو لغوية في مادة الوسيلة أو عدم صحتها علمياً.
- _ بعد الوسيلة عن الواقع وجنوحها إلى الخيال.
- _ صعوبة مادة الوسيلة على أذهان التلميذ من حيث اللغة أو المحتوى أو كليهما معاً.

¹الفوزان، مرجع سابق، ص 244.

_ عدم وجود التجهيزات الفنية للوسيلة.

الحاسب الآلي وتعليم اللغة:

دخلت الحاسبات الآلية إلى المدارس في كثير من الدول المتقدمة، وأصبح لها دور فاعل في تعليم اللغات الأجنبية، ويزداد عدد مستخدميها يوماً بعد يوم، وكثرت البرامج التعليمية المعدة لهذه الحاسبات، ونشأت مؤسسات وشركات متخصصة في إنتاج هذه البرامج وتوزيعها. وهناك طريقتان لاستخدام الحاسب في التعليم، هما:

أولاً_ التدريس بمساعدة الحاسب:

وتعني استخدام الحاسب مباشرة في عملية التدريس نفسها، للاستفادة من إمكانياته الهائلة في التفاعل والحوار، مما يساعد على جذب اهتمام التلاميذ وتشويقهم، ومن أهم هذه الاستخدامات استخدام الحاسب:

_ للتدريبات والتمرينات.

_ وسيلة مساعدة.

_ للألعاب التعليمية¹.

ثانياً_ إدارة عملية التدريس بالحاسب:

إن إدارة عملية التدريس بالحاسب، تعني استخدام الحاسب لمساعدة المدرس في أداء المهام الإدارية لعملية التدريس، وهذه المساعدات تشمل كل تطبيقات الحاسب التي تساعد المعلم في عملية التدريس ومن أهمها:

_ الاختبار بمساعدة الحاسب.

_ الأعمال الكتابية.

_ الواجبات المنزلية.

¹الفوزان، مرجع سابق، ص246.

_ إنتاج المواد التعليمية.

_ حفظ المعلومات واسترجاعها.1

مستقبل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها والتحديات التي تواجهه:

بعد هذا الاستعراض التاريخي لتعلم اللغات الأجنبية بصفة عامة وتعليم العربية للناطقين بغيرها بصفة خاصة، يرى الباحث أن تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتطور الحادث في مجال تعليم اللغات الأجنبية، أخذاً في الاعتبار النتائج النظرية والتجريبية المحرزة، وعلى الخبراء التخطيط الجيد لبناء مناهج اللغة العربية للناطقين بغيرها والتركيز على ما يلي:

_ الاهتمام باللغة التداولية والكفاية اللغوية.

_ ربط تعليم اللغة بالجوانب الاجتماعية والثقافية، حتى يتمكن الدارس من إنتاج لغة سليمة ذات مغزى ودلالة.

_ الاستفادة من علم النفس اللغوي في دراسة كيفية استعمال المتكلم للغة.

_ إثراء وتنويع الأنشطة اللغوية لمقابلة الفروق الفردية بين الدارسين، والاهتمام بجانب الممارسة العملية للمهارات اللغوية لدى الدارسين، والتأكيد على المدرسين باستخدام اللغة العربية السليمة البسيطة السهلة المستعملة.

تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، يواجه تحديات كبيرة كما تشير لذلك نتائج الأبحاث وتوصيات المؤتمرات وتقارير المنظمات. ويمكن حصر التحديات فيما يلي:

1_ الإقبال الكبير والمتزايد على تعلم اللغة العربية من قبل الناطقين بغيرها، مسلمين وغير مسلمين، من مختلف أنحاء العالم.

2_ تعدد جنسيات الدارسين في الفصل الواحد، واختلاف ألسنتهم وخلفياتهم اللغوية.

¹شاکر رزق، مرجع سابق، ص525.

3_ عدم كفاية المناهج والكتب المؤلفة، الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وعدم تلبيتها حاجات الدارسين اللغوية.

4_ ندرة وجود اختبارات مقننة، لتحديد المستوى في اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية، في ضوء معايير الكفاءة اللغوية

الفصل الرابع

الجملة البسيطة في اللغة العربية وتطبيقاتها التعليمية

الدرس الأول

الكسب الحلال

الكسبُ الحلالُ ضرورةٌ نادى بها الإسلامُ، حيثُ أحلَّ اللهُ البيعَ وحرم الربا، فالبيعُ طريقٌ مِنْ طرقِ الحلالِ. وإذا نُودي للصلاةِ مِنْ يومِ الجمعةِ تَرَكَ المُسلمونَ البيعَ وذهبوا لأداءِ فرضِ الجمعةِ . وبهذا سنَّ الإسلامُ أحكاماً سبقَ بها كلُّ الأديانِ.

أولاً: الاستيعاب

أ- أجب عن الأسئلة التالية :

1. لماذا نادى الإسلام بالكسب الحلال ؟
2. اذكر إحدى طرائق الكسب الحلال ؟
3. لماذا حرم الإسلام بيع الخمر ؟
4. لماذا يترك المسلم البيع إذا نودي للصلاة يوم الجمعة؟

ثانياً : ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة ثم صحح

الخطأ

- 1- الكسب الحلال هو أي عمل يقوم به الإنسان ()
- 2- البيع حلال لأنه أكثر ربحاً من الربا ()
- 3- كسب المال من الخمرة حلال ، أما بيعها فحرام ()
- 4- شجع الإسلام المسلمين على العمل ()
- 5- إذا نودي لصلاة الجمعة يذهب الباعة فقط للصلاة ()

ثالثاً: استخراج الكلمة الغريبة عن المجموعة فيما يلي :-

1. حلال - حلو - حرام - مكروه
2. إسلام - إيمان - كفر - حب
3. الجمعة - الخميس - شوال - السبت
4. بيع - شراء - ربا - قراءة
5. أحل - يترك - الصلاة - يذهب

رابعاً : املأ الفراغات بالكلمة المناسبة من القائمة

الإسلام - طرق - حلال - الخمر - الجمعة - ترك

1. محرمة في الإسلام .
2. صلاة فرض على كل مسلم .
3. دين الله للناس كافة .
4. البيع من الكسب الحلال .
5. إذا سمع المسلم المؤذن البيع وذهب إلى المسجد.

خامساً : اختر من القائمة (ب) المعنى المناسب للكلمات من القائمة (أ) اكتب الرقم الذي

يشير إلى الإجابة :

(أ)	(ب)	(ج)
1- ضرورة	عمل	
2- فرض	وضع أحكاماً	
3- الرزق	واجب	
4- أداء	ما يأكله ويشربه الإنسان	
5- سن	شيء مهم	

سادساً : التراكيب

اقرأ ولاحظ

1. البيع الحلال
2. الربا حرام
3. الرزق معلوم
4. الخمر رجس

الخبير	المبتدأ	الجملة الإسمية
حلال	البيع	البيع حلال
حرام	الربا	الربا حرام
معلوم	الرزق	الرزق معلوم
رجس	الخمر	الخمر رجس
حق	الإسلام	الإسلام حق

التدريب الأول : بين المبتدأ والخبر في كل جملة مما يأتي :

- 1- البيع حلال
- 2- الربا حرام
- 3- الرزق معلوم
- 4- الصلاة فرض
- 5- الخمر حرام

التدريب الثاني : املأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما بين القوسين

(الكسب - الصلاة - التجارة - رجس - حلال)

1.في الإسلام حلال .
2. الخمرمن عمل الشيطان.
3. الرزق من البيع
4.من الخمر حرام .
5. فرض .

التدريب الثالث : صل كل كلمة من العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب)

(ب)	(أ)
حرام	الصلاة
دين	الربا
فرض	الخمر
رجس	البيع
رزق	الإسلام

التدريب الرابع : اختر الكلمة الصحيحة مما بين القوسين لتكمل بها الجملة

- 1- الخمر (الحرام - حرام)
- 2- الرزق (معلوم - المعلوم)
- 3- البيع (حلال - الحلال)
- 4- الطعام (الذيذ - لذيذ)
- 5- النداء (القريب - قريب)

الدرس الثاني

الركوع والسجود

دَخَلَ حُذَيْفَةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَسْجِدَ ، فَوَجَدَ رَجُلًا يَصَلِي مَسْرَعًا ، لَا يُحَسِّنُ الرُّكُوعَ وَلَا السُّجُودَ ، فَلَمَّا أَتَمَّ الرَّجُلُ صَلَاتَهُ أَتَاهُ حُذَيْفَةُ وَسَأَلَهُ : مُنْذُ كَمْ وَأَنْتَ تُصَلِّي هَكَذَا ؟
قَالَ الرَّجُلُ : مُنْذُ أَرْبَعِينَ سَنَةً .

قَالَ حُذَيْفَةُ : إِذْنِ ، أَنْتَ مَا صَلَّيْتَ أَرْبَعِينَ - وَلَوْ مِتَّ وَأَنْتَ تُصَلِّي هَكَذَا مِتَّ عَلَى غَيْرِ سَنَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . ثُمَّ بَدَأَ يُعَلِّمُهُ كَيْفَ يَرْكَعُ ، وَكَيْفَ يَسْجُدُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يُمَكِّنُ لِلرَّجُلِ الْأَيُّ طَوِيلَ الصَّلَاةِ وَلَكِنْ عَلَيْهِ أَنْ يَتِمَّ الرُّكُوعَ وَالسُّجُودَ .

أولاً : الاستيعاب

أ- أجب عن الأسئلة التالية:

- 1- ماذا وجد حذيفة بن اليمان رضي الله عنه في المسجد ؟
- 2- لماذا اعترض حذيفة رضي الله عنه على الرجل ؟
- 3- متى تكلم حذيفة بن اليمان مع الرجل ؟
- 4- ماذا يحدث للرجل لو بقي يصلي كما كان يصلي ؟
- 5- ماذا فعل حذيفة رضي الله عنه في آخر القصة ؟

ثانياً : المفردات

استخرج الكلمة الغريبة عن المجموعة فيما يلي :

1. وجد - رأى - يصلي - دخل
2. حذيفة - مكة - يمان - محمد
3. مسجد - أكل - ركع - صلى

4. صيام - صلاة - زكاة - عمرة

5. مسجد - معبد - دكان - كنيسة

املاً الفراغات بكلمة من القائمة

(أربعين - سنة - يتم - مسرعاً - يُطيل - يركعُ - يسجدُ - صلى)

1. وجد حذيفة رضي الله عنه رجلاً..... في صلاته .
2. يسير المسلم في حياته على الرسول صلى الله عليه وسلم .
3. يجب على المسلم أن الركوع والسجود .
4. إذا أمَّ المسلم المصلين فلا في صلاته .
5. علم حذيفة رضي الله عنه الرجل كيف و.....

صل بين الكلمات المتضادة في المعنى

الحياة	بدأ
أنقض	سريع
أجاب	أتم
انتهى	سأل
بطيء	الموت

ثالثاً : التراكيب (اقرأ ولاحظ)

1. ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾
2. ﴿ قَالَ هِيَ عَصَايَ ﴾
3. ﴿ فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ ﴾
4. ﴿ ذَلِكَ يَوْمُ التَّعَابُنِ ﴾
5. ﴿ هَذِهِ نَافَةُ اللَّهِ ﴾
6. ﴿ قَالُوا تِلْكَ إِذًا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ﴾

الجملة الاسمية	المبتدأ	الخبر
الله أحد	الله	أحد
هي عصا	هي	عصا
هذا ربي	هذا	ربي
ذلك يوم	ذلك	يوم
هذه ناقة	هذه	ناقة

التدريبات

التدريب الأول: بين المبتدأ والخبر في الجمل الآتية

1. ﴿الله نور﴾
2. ﴿وهو الله في السموات والأرض﴾
3. ﴿أنا بشر﴾
4. ﴿هذا أخي﴾
5. ﴿هذه ناقة﴾

التدريب : املأ الفراغ بالكلمة المناسبة

(هذا - ركن - الكعبة - الله - أنا)

1. قبلة المسلمين .
2. نور السموات والأرض.
3. فضل من الله .
4. الركوع من أركان الصلاة .
5. بشر مثلكم .

التدريب الثالث : اختر كلمة مناسبة لتكمل بها الجملة :

1. الصلاة.....

أ- مسجد ب- فرض ج- بيت

2. هذا.....

أ- بنت ب- رجل ج- صلاة

3. أنا.....

أ- بشر ب- مسجد ج- سجود

4. هذه.....

أ- ناقة ب- كتاب ج- سجود

5. الله.....

أ- صلاة ب- خالق ج- مسجد

الدرس الثالث

قال تعالى :

1- ﴿إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

2- ﴿الرُّجَاةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾

3- ﴿لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا﴾

4- ﴿وَاشْهَدُ بَأَنَّا مُسْلِمُونَ﴾

لاحظ :

الجملة الاسمية	الحرف	الجملة الاسمية
الله غفور رحيم	إن	الله غفور
الضمير + كوكب	كأنها	كأنها كوكب
الله يحدث	لعل	الله يحدث بعد ذلك
الضمير (نا) + مسلمون	أن	بأننا مسلمون

التدريبات :

التدريب الأول : استبدل الكلمات كما في المثالين

المثال الأول

1- إن الرجل صادق ليت الثواب عظيم

إن التاجر صادق ليت الجزاء عظيم

2- إن القرآن الكريم (عظيم)

3- ليت الحاكم عادل (الوالي)

4- كأن المعلم أبّ (والد)

5- لعل الخبر صحيح (صادق)

التدريب الثاني : املأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما بين القوسين

1- ليت الطالب (الناجح - ناجح)

2- كأن الصغير (رجالاً - رجلاً)

3- إن عظيم (ثوابٌ - الثواب)

4- إن نورٌ (العلم - علمٌ)

5- ليت قريب (البلد - بلاد)

الدرس الرابع

من يكون ؟

كان شريح قاضياً عادلاً ، عرفه الناس بعلمه وتقواه . وفي يومٍ جاءه رجلٌ مذنبٌ أقرَ بذنبه، فقالَ الرجلُ: أتحكُم عليّ بغيرِ بيّنة؟ فقالَ له شريحٌ : لقد أخبرني بذلك ابنُ أختِ خالتكِ . فكّرَ الرجلُ قليلاً ثم عرّفَ أنّ شريحاً يقصده ، فأمه أختُ خالته ، وهو ابنُ أمه .

أولاً : الاستيعاب

(1) أجب عن الأسئلة التالية

1- من الذي شهد على المذنب ؟

2- كيف أخبر شريح الرجل أنه اعترف ؟

3- من تكون الخالة ؟

4- على أي شيء تدل هذه القصة ؟

(2) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة ثم صحح الخطأ

1- كان شريح قاضياً عرفه الناس بتقواه وعلمه ()

2- قال شريح للرجل لقد أخبرني ابن خالتك الذي رآك ()

3- ابن أخت خالتك هو أنت ()

4- حكم شريح على المدين دون بيّنة ()

5- جاء المذنب إلى شريح بعد أن اعترف بذنبه ()

ثانياً : المفردات

أ- هات مرادف الكلمات التي تحتها خط

1- التقوى سبيل المؤمنين.

2- أقرّ المجرم بجرمه .

3- قدّم القاضي البينة .

4- هرب المذنب من المحكمة.

5- عرف أن شريحاً يقصده .

ب- هات المقابل في المعنى للكلمات الآتية :

	قليل		عادل
	أخت		أم
			أنكر

الدرس الخامس

الرزق الطيب

رِزْقُ الْإِنْسَانِ غَيْبٌ عِنْدَ اللَّهِ ، والبيعُ والشراءُ نوعٌ من الكسبِ الحلالِ وملئُ الثمرِ والإبلِ والنعمِ وأكلُها حلالٌ إلى قيامِ الساعةِ ، وهذا من نعمِ اللهِ سبحانه وتعالى .

والبائعُ المسلمُ لا ينسى ذكرَ اللهِ تعالى ، فهو يذكرُه أثناءَ عمله ، ذكرُ اللهِ تعالى أثناءَ العملِ مثلُ العبادةِ ، وإذا بلغَ قدرُ ربحِ البائعِ الثلثَ أو الثمنَ أو نحو ذلك فهو أمرٌ طيبٌ .

وإن رأى سيئَةً فتأبَّ إلى ربهِ غفرَ له ورزقه ، وفي تشبيهه الرسولِ صلى الله عليه وسلم يدُ المؤمنِ العاملِ بيدِ نبي الله داوودَ عليه السلامُ فيه تصورٌ حسنٌ وتأويلٌ صحيحٌ لدعوةِ الناسِ إلى العملِ .

أولاً : الاستيعاب

أ- أجب عن الأسئلة التالية

- 1- كيف يذكر البائع المسلم ربه أثناء عمله ؟
- 2- اذكر بعض ما أحل الله تعالى أكله ؟
- 3- ما طرق الكسب الحلال ؟
- 4- لماذا شبه الرسول صلى الله عليه وسلم يد العامل بيد داوود عليه السلام ؟
- 5- كيف دعا الرسول صلى الله عليه وسلم الناس إلى العمل ؟

ب- ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة :

- 1- كان داوود عليه السلام لا يعمل ()
- 2- الذكر أثناء العمل مثل العبادة ()
- 3- ربح المسلم محدد بالثلث أو الثمن فقط ()

- 4- يد الرجل المؤمن العامل كيد داؤود عليه السلام ()
- 5- الإنسان لا يعرف ما كتبه الله له من رزق ()

ثانياً: المفردات

(1) ضع علامة (✓) أمام الكلمة المرادفة لما تحته خط:

- 1- رزق المسلم غيب عند الله (معروف - غير معلوم - كثير - حق)
- 2- شبه الرسول صلى الله عليه وسلم يد المؤمن العامل بيد سيدنا داؤود عليه السلام (مثل - علم - ذكر - بين)
- 3- هذا تأويل صحيح (فهم - تدريس - تفسير - تعليم)
- 4- الإيمان من فضل الله على المسلم (رزق - كرم - عطاء - نعم)
- 5- وإن فعل سيئة (رأى - قال - ظهر - عمل)

(2) اختر الكلمة التي تعبر عنها الجمل التالية

- عامل
- النعيم
- ثمر
- بائع
- الخضراوات
- إثم

- 1- الخطأ الذي يرتكبه المسلم
- 2- رجل يبيع الأشياء
- 3- الخضار والفاكهة والقمح
- 4- الإبل والبقر والغنم
- 5- الرجل الذي يقوم بالعمل

(3) هات المقابل في المعنى للكلمات الآتية :

	البيع
	الحلال
	البائع
	طيب
	الريح

اقرأ ولاحظ :

1- البلد الطيب

2- الريح كثير

3- الرزق حلال

4- البائع مسلم

5- الرجل مذنب

6- المال قليل

الجملة المنفية	الجملة المنفية	الجملة الثابتة
البلد غير طيب	ليس البلد طيباً	البلد طيب
الريح غير كثير	ليس الريح كثيراً	الريح كثير
الرزق غير حلال	ليس الرزق حلالاً	الرزق حلال
البائع غير مسلم	ليس البائع مسلماً	البائع مسلم
الرجل غير مذنب	ليس الرجل مذنباً	الرجل مذنب
المال غير قليل	ليس المال قليلاً	المال قليل

التدريبات

التدريب الأول

- 1- ابيع حراماً (ليس - غير)
- 2- الربا حلال (ما - غير)
- 3- الدين عسر (ليس - غير)
- 4-الحاكم ظالماً (ليس - غير)
- 5- الرجل صالح (ما - غير)

التدريب الثاني : صل كل كلمة من العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب)

غير حرام		ليس
البلد طيباً		الرجل
غير كريم		الدين
غير عسر		ليس
الحاكم عادلاً		الزواج

التدريب الثالث : املأ الفراغ بالكلمة المناسبة من القائمة

غير - ليس - مذنباً - ليس - المسلم - الكسب

1. العمل صعباً .
2. البيت بعيد .
3. الكتاب جديداً .
4. غير كاذب .
5. ليس الرجل

الدرس السادس

خمسة كلمات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه " أعطيك خمسة آلاف شاةٍ أو أعلمك خمس كلماتٍ فيهن صلاح دينك ودنياك؟ قال علي رضي الله عنه : يا رسول الله خمسة آلاف شاةٍ كثيرٌ ولكن علمني ، فقال صلى الله عليه وسلم : " قل اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي خلقي وطيب لي كسبي وقلني بما رزقتني ولا تذهب قلبي إلى شيءٍ صرفته عني .

أولاً : الاستيعاب

(1) أجب عن الأسئلة التالية :-

- 1- ما الأمران اللذان خير النبي صلى الله عليه وسلم علياً رضي الله عنه بينهما ؟
- 2- ماذا اختار علي رضي الله عنه؟
- 3- ماذا قال علي رضي الله عنه عن الخمسة آلاف شاة ؟
- 4- من السائل في النص ومن المجيب ؟
- 5- ما الكلمة الثانية التي علمها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي رضي الله عنه؟

(2) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (x) أمام العبارة الخاطئة :

- 1- قال صلى الله عليه وسلم أعطيك خمسة آلاف شاة وأعلمك خمس كلمات ()
- 2- اختار علي رضي الله عنه خمسة آلاف شاة ()
- 3- قلني بما رزقتني معناه : اجعلني في المسجد ولا أعمل ()
- 4- طلب النبي من علي رضي الله عنه أن يقول : "اللهم ارزقني رزقا طيباً" ()
- 5- الدين والدنيا في النص السابق أمران مختلفان ()

ثانيا : المفردات :

1- صل بين الكلمات المترادفة فيما يلي :

أجر		ذنب
أذهب		طيب
رزق		كسب
أرشد		حرف
حسن		علم

2- اختر من القائمة (ب) المعنى المناسب للكلمات من القائمة (أ)

.....	النجاح	1- اللهم
.....	الرضا بما قسمه الله	2- اغفر لي
.....	بالله	3- خلقي
.....	أخلاقي	4- القناعة
.....	تب علي	5- الصلاح

3- هات المقابل في المعنى للكلمات الآتية :

- 1- أعطى
2- عالم
3- الدنيا
4- كثير
5- وسع

ثالثاً : التراكيب

اقرأ ولاحظ

- 1- قول المسلم طيب
2- جهاد النفس أعظم
3- ظلم النفس حرام
4- وعد الله حق

5- ذكر الله أكبر

6- شرب الخمر حرام

المتبدأ	المضاف اليه	الخبر
قول	المسلم	طيب
جهاد	النفس	أعظم
ظلم	الناس	حرام
وعد	الله	حق
ذكر	الله	أكبر
شرب	الخمر	حرام

التدريبات

التدريب الأول : املأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما بين القوسين

- 1-الجمعة فرض (الصلاة - صلاة)
- 2- الخمر حرام (بيع - البيع)
- 3- كسب حلال (بيع - البيع)
- 4- أمر المسلمين (الشورى - شورى)
- 5- الوتر سنة (صلاة - الصلاة)

التدريب الثاني : استبدل كما في المثال

- 1- شرب الماء مفيد شرب اللبن مفيد
- 2- بيع الحطب حلال(شراء)
- 3- بيع الخمر حرام (شراء)
- 4- ملك التمر حلال (الإبل)
- 5- نعم الله كثيرة (خيرات)
- 6- ربح البيع كثير (البائع)
- 7- ربح البيع طيب (كسب)

التدريب الثالث : صل كل كلمة في العمود بما يناسبها في العمود (ب)

الإبل حلال
الله أكبر
الله الإسلام
اللبن حلال
الله واسع

1- غفران
2- دين
3- ذكر
4- أكل
5- شرب

التدريب الرابع : املأ الفراغ بكلمة مناسبة من القائمة

صلاة
قراءة
كسب
حرام
قدر
رحمة

- 1- ظلم اليتيم
- 2- القرآن عبادة .
- 3- الوتر سنة .
- 4- الله قريب.
- 5- الزكاة معروف .
- 6- الربا حرام .

الدرس السابع

العمل والعبادة

العبادة لها المقام الأول في الإسلام ، فهي دليل الإيمان بالله سبحانه وتعالى وقد جعل الإسلام العبادة هي الهدف من خلق الجن والإنس ، قال تعالى : (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون) وقد دعا الرسل عليهم السلام إلى عبادة الله سبحانه وتعالى .

والعبادة في الإسلام تشمل كل الأعمال التي يعملها المسلم إذا كانت النية لوجه الله تعالى ، فالصلاة والصيام والحج والزكاة والجهاد عبادة ، ومن زرع زرعاً فأكل منه طيراً أو حيواناً فهو عبادة ، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عبادة .

رأى الصحابة رجلاً خرج مسرعاً إلى عمله فقالوا : لو كان هذا في سبيل الله ، فقال الرسول صلى الله عليه وسلم إن كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو في سبيل الله ، وإن كان خرج يسعى رياءً ومفاخرة فهو في سبيل الشيطان .

أولاً : الاستيعاب :-

(ا) أجب عن الأسئلة التالية :-

1- متى يكون العمل عبادة ؟

2- لماذا خلق الله الجن والإنس ؟

3- على أي شيء تدل العبادة ؟

4- متى يكون عمل المرء في سبيل الشيطان ؟

5- متى قال الصحابة " لو كان هذا في سبيل الله ؟"

(ب) اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√)

1- العبادة في الإسلام هي :

أ- الدليل الوحيد على الإيمان.

ب- من أدلة الإيمان .

ج - لا تدل على الإيمان .

2- " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون " معناها :

أ- بعض الجن والإنس من المؤمنين .

ب- الجن والإنس جميعهم من المؤمنين.

ج- هدف خلق الجن والإنس طاعة الله .

3- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر معناها:

أ- أن تفرض على الناس ما تريده بالقوة.

ب- أن تبين للناس الخير وتنههم عن الشر.

ج - أن تتدخل في أمور الناس الخاصة.

4- رأى الصحابة رجلاً :

أ- يعمل بجد ب- يمشي في طريقه إلى العمل ج- يسير إلى عمله بجد ونشاط

5- العمل يكون عبادة لله تعالى إذا:

أ- كان صلاة وصياماً فقط.

ب- كان خالصاً لوجه الله تعالى.

ج- كان مساندة للناس فقط .

ثانياً : المفردات

(ا) ضع علامة (√) أمام الكلمة المرادفة لما تحته خط :

1- للعبادة المقام الأول في الإسلام

أ- المكان الأول ب- المنزلة الأولى ج- الركن الأول د- الأهمية الأولى

2- جعل الإسلام العبادة هي الهدف الأول من خلق الجن والإنس

أ- ترتيب ب- نظام ج- غاية د- اعتبار

3- تشمل العبادة في الإسلام كل عمل يقوم به المسلم

أ- تربط ب- تضم ج- تجمع د- تتضمن

4- النية ضرورية في الإسلام

أ- الهدف ب- الإخلاص ج- الغاية د- القصد

5- الرياء شرك أصغر بالله عز وجل

أ- النفاق ب- الكفر ج- العمل د- الفهم

(ب) أملأ الفراغ بالكلمة المناسبة من القائمة :

دليل - رياء - يسعى - عبادة - هدف - مسرعاً

1- العبادة الإيمان بالله عز وجل .

2- دعا الرسل عليهم السلام إلى الله الواحد.

3- خرج الرجل إلى عمله .

4- قال الرسول صلى الله عليه وسلم : (إن خرج على أبوين شيخين كبيرين)

5- إن خرج يسعىومفاخرة .

(ج) هات المقابل في المعنى للكلمات الآتية :-

1- الأول 2- كل 3- المسلم

4- كبيرة 5- النهي

ثالثاً : اقرأ ولاحظ

1- " الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا "

2- " النَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ "

3- موسى وعيسى رسولان

4- " الشمس والقمر بحسبان "

5- الجهاد والصدقة عبادة .

6- الطاعة والإحسان عبادة

7- السموات والأرض مخلوقات في ستة أيام .

الجملة الإسمية	المبتدأ	المعطوف على المبتدأ	الخبر
المال والبنون زينة	المال	والبنون	زينة
الأمر والنهي بالمعروف	الأمر	والنهي	بالمعروف
النجم والشجر يسجدان	النجم	والشجر	يسجدان
موسى وعيسى رسولان	موسى	وعيسى	رسولان
السموات والأرض مخلوقة	السموات	والأرض	مخلوقة

الشمس والقمر بحسبان	الشمس	والقمر	بحسبان
الجهاد والصدقة عبادة	الجهاد	والإحسان	عبادة

التدريبات

التدريب الأول : املأ الفراغات بالكلمة الصحيحة مما بين القوسين

- 1- الأم و والدان (الأخوات - الأب)
- 2- والصدقة عبادة (الأموال - العمل)
- 3- الإمام يصليان (المأموم - الناس)
- 4- والعقاب في الآخرة (الثوب - الثواب)
- 5- الجهاد عبادة (صدقة - الصدقة)

التدريب الثاني : املأ الفراغ بالكلمة الصحيحة مما بين القوسين

- 1- الشمس والقمر..... (مخلوقات - مخلوق)
- 2- المذنب والمسئء..... (يتوبون - يتوبان)
- 3- العمال والطلاب (يرجعان - يرجعون)
- 4- القائد والمسلمون (مجاهدان - مجاهدون)
- 5- الكافرون والمنافقون (مشركان - مشركون)

التدريب الثالث : صل كل كلمة من العمود (أ) بما يناسبها من العمود (ب)

(ب)		(أ)
-----	--	-----

والبقر والأنعام		الإحسان
والمرأة زوجان		الإبل
والابن يصليان		الأمير
والزكاة عبادة		الأب
والناس يجلسون		الرجل

التدريب الرابع : املأ الفراغات بالكلمة المناسبة من القائمة

الطواف - حلال - الأنثى - التعليم - شهيد - متساويان

- 1- البيع والشراء
- 2-والتربية ضروريان .
- 3- السعي و ركنان .
- 4- الحاكم والمحكوم
- 5- الذكر و..... سواء في الحقوق .

الدرس الثامن

الخلافة في الأرض

دَعَا الدِّينُ الإِسْلَامِي إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدَهُ. وَقَدْ جَاءَتِ الْبُشْرَى لِمَنْ أَطَاعَ رَبَّهُ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ شُرَكَاءَ، وَمَنْ عَصَى رَبَّهُ فَلَهُ نَارُ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ " وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا قَتَرَةٌ.

وَشَأْنُ التَّائِبِ مِنَ الذَّنْبِ أَفْضَلُ مِنَ الْمَصْرِ عَلَى الْمَعْصِيَةِ ، وَالْجِزَاءُ مِنْ جِنْسِ الْعَمَلِ بِحَسَبِ حَسَنِهِ أَوْ قَبِيحِهِ ، فَالِدِينُ الإِسْلَامِيُّ مِنْهُجُهُ عِلْمِيٌّ وَتَطْبِيقِيٌّ، وَوَجِبُ كُلِّ مُسْلِمٍ تَعَلُّمُ الإِسْلَامِ وَفَهْمُهُ، وَالْخِلَافَةُ فِي الأَرْضِ لِمَنْ يَتَّبِعُ صِرَاطَ اللَّهِ الْمُسْتَقِيمَ.

أولاً : الاستيعاب

(1) أجب عن الأسئلة التالية :-

1- ما جزاء التائب من الذنب ؟

2- ما واجب كل مسلم ؟

3- ما أساس الخلافة الراشدة ؟

4- لمن الخلافة في الأرض ؟

5- ما يحدث لوجوه الكفار في الآخرة ؟

(2) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة :-

1- الجزاء في الإسلام من جنس العمل ()

2- التائب من الذنب والمُصر على المعصية سواء ()

3- المنهج الإسلامي عملي ()

4- الاستقامة طريق إلى الخلافة الراشدة ()

5- تُلْفَح وجوههم النار معناه تصلبها وتحرقها ()

ثانيا : استخراج الكلمات التي لا تنتمي إلى المجموعة

1- أطاع - عبد - عصى - جهنم

2- تائب - ذنب - منهج - معصية

3- سماء - ارض - نجوم يد

4- إسلام - توحيد - كفر - إيمان

5- ساعة - مكة - شهر - يوم

(3) استخراج من القائمة (ب) المعنى المناسب للكلمات في القائمة (أ) ثم اكتبه في المكان الصحيح:-

(أ)	(ب)
1- الأساس	مكة المكرمة
2- البشرى	الطريق
3- تطبيقي	أصل كل شيء
4- الصراط	الخبر السار
5- البلد الأمين	عملي

(4) هات المقابل في المعنى للكلمات الآتية

1- الأرض 2- البشير

3- أطاع 4- النار

5- حسن

ثالثاً : التراكيب

اقرأ ولاحظ

- 1- القرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم .
- 2- الدين الخالص لله .
- 3- العباد الصالحون يرثون الأرض .
- 4- المسجد الحرام في مكة .
- 5- البلد الطيب يخرج نباته بإذن ربه.

الجملة	المبتدأ	وصفه	الخبر
القرآن الكريم يهدي	القرآن	الكريم	يهدي
الدين الخالص لله	الدين	الخالص	الله
العباد الصالحون يرثون الأرض	العباد	الصالحون	يرثون
المسجد الحرام في مكة	المسجد	الحرام	في مكة
البلد الأمين مكة	البلد	الأمين	مكة
البلد الطيب يخرج نباته	البلد	الطيب	يخرج نباته

التدريبات

التدريب الأول : املأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما بين القوسين

- 1- الصالحون يرثون (العبادُ - العبدُ)
- 2- الكلمة صدقة (الطيب - الطيبة)
- 3- الدين دين الله (الإسلامية - الإسلامي)
- 4- الرزق طيب (الحلال - حلية)
- 5- المجاهد انتصر (المسلمون - المسلم)

التدريب الثاني : صل كل كلمة في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب):-

(أ)		(ب)
1- الدين		الخمسُ فرض
2- المرأتان		المحسنات يتصدقان
3- الصلوات		الإسلامي دين الله
4- الرجلان		يدخلون الجنة
5- الناس الصالحون		الصالحتان صابرتان

التدريب الثالث : املأ الفراغ بكلمة من القائمة

المدينة
الكريم
الأمين
مكة
مسلمون

- 1- البائع يريح
- 2- المنورة قريبة
- 3- البلد الحرام
- 4- القرآن عظيم
- 5- الحكام العادلون

الدرس التاسع

صلاح الدين الأيوبي

كَانَ صَلَاحُ الدِّينِ مَاشِيًا فِي طَرِيقِ بَيْتِ المَقْدِسِ ، فَجَاءَهُ رَجُلٌ نَصْرَانِيٌّ كَبِيرٌ السِّنِّ يَضَعُ صَلِيبًا مِنْ ذَهَبٍ عَلَى صَدْرِهِ وَقَالَ لِصَلَاحِ الدِّينِ : أَيُّهَا القَائِدُ العَظِيمُ : لَقَدْ انْتَصَرْتَ عَلَى أَعْدَائِكَ ، فَلِمَإَذَا لَمْ تُعَذِّبَهُمْ ؟ وَأَنْتَ تَعَلَّمُ أَنَّهُمْ قَتَلُوا الرِّجَالَ والنِّسَاءَ وَسَرَقُوا الأَمْوَالَ عِنْدَمَا دَخَلُوا بَيْتَ المَقْدِسِ . فَقَالَ صَلَاحُ الدِّينِ : إِنَّ دِينِي يَأْبَى عَلَيَّ ذَلِكَ ، وَلَا أَفْعَلُ مِثْلَ مَا فَعَلُوا .

النَّصْرَانِيُّ : أَحَقًّا دِينُكُمْ يَأْبَى تَعَذِيبَ عَدُوِّكُمْ وَقَدْ عَذَّبَكُمْ؟

صَلَاحُ الدِّينِ : نَعَمْ ، وَيَأْمُرُنَا بِالْوَفَاءِ بِالْوَعْدِ ، وَأَنْ نَعْفُو عَنْ مَنْ ظَلَمَنَا .

النَّصْرَانِيُّ : دِينٌ عَظِيمٌ حَقًّا ، أَيُّهَا القَائِدُ ، مَاذَا يَفْعَلُ مَنْ يُرِيدُ الدُّخُولَ فِي الإِسْلَامِ ؟

صَلَاحُ الدِّينِ : يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ .

النَّصْرَانِيُّ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسولُ اللهِ .

أولاً : الاستيعاب

(1) أجب عن الأسئلة التالية :-

1- أين قابل النصراني صلاح الدين ؟

2- بماذا وصف النصراني صلاح الدين ؟

3- ماذا فعل الصليبيون عندما دخلوا بيت المقدس ؟

4- لماذا رفض صلاح الدين تعذيب أعدائه ؟

5- بماذا يأمر الإسلام المؤمنين؟

(2) اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) :-

1- كان النصراني الذي جاء إلى صلاح الدين :-

أ- قائد الصليبيين ب- شاباً قوياً ج- شيخاً كبيراً

2- كان النصراني يضع على عنقه

أ- عقداً من الذهب ب- صليباً من الذهب ج- سيفاً من الذهب

3- سأل النصراني صلاح الدين هل :

أ- دينكم يأمركم بتعذيب عدوكم ب- دينكم يأبى تعذيب عدوكم ج- دينكم لا يرفض تعذيب عدوكم

4- رفض صلاح الدين معاملة الصليبيين بالمثل:

أ- لأنه ضعيف ب- لأن الإسلام ينهى عن ذلك ج- لأن الصليبيين كانوا أقوىاء

5- انتهى اللقاء بـ:

أ- إسلام النصراني ب- تنصر صلاح الدين ج- بقاء كل واحد على دينه

ثانياً : المفردات

(1) ضع علامة (√) امام الكلمة المرادفة لما تحته خط :

1- كان صلاح الدين الأيوبي رحمه الله ماشياً

أ- راكضاً ب- سائراً ج- جالساً د- نائماً

2- أن ديني يأبى عليّ تعذيب الأعداء :

أ- يرفض ب- يدعو ج- يقبل د- يحث

3- الإسلام يأمرنا بالوفاء بالوعد:

أ- نقض ب- خيانة ج- إهمال د- إنجاز

4- جاءه رجل نصراني

أ- يهودي ب- شرك ج- مسيحي د- بوذي

5- أيها القائد العظيم

أ- الكبير ب- الصغير ج- الطيب د- المنتصر

(2) املأ الفراغ بالكلمة المناسبة من القائمة

1- كان النصراني يضع على صدره .

2- يجب أن يفى المسلم ب.....

3- الإسلام دين حقا.

4- لا يحب الإسلام أهل الكتاب .

5- الصليبيون الأموال من بيت المقدس .

(3) اختر من القائمة (ب) المعنى المناسب للكلمات من القائمة (أ) ثم ضعه في المكان

المناسب :

	نسامح	1- طريق
	عجوز	2- بيت
	منزل	3- جاء
	سبيل	4- كبير السن
	حضر	5- نعفوا

ثالثاً : التراكيب

اقرأ ولاحظ

1- وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

2- إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ

3- وكان الله شاكراً عليماً

4- وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

5- وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

6- مُحَمَّدٌ نَبِيٌّ وَرَسُولٌ

7- الْقُرْآنُ نُورٌ وَشِفَاءٌ

الجملة	الابتداء	الخبر	متعدد	صفة وموصوف	معطوف ومعطوف عليه
الله سميع عليم	الله	سميع	عليم	سميع عليم	-----
إن الله عليم قدير	الله (اسم إن)	عليم	قدير	عليم قدير	-----
كان الله شاكراً عليماً	الله (اسم كان)	شاكراً	عليماً	شاكراً عليماً	-----
الله عزيز حكيم	الله	عزيز	حكيم	عزيز حكيم	-----
الله واسع عليم	الله	واسع	عليم	واسع عليم	-----
محمد نبي ورسول	محمد	نبي	ورسول	-----	نبي ورسول
القرآن نور وشفاء	القرآن	نور	وشفاء	-----	نور وشفاء

التدريبات :

التدريب الأول : املأ الفراغات بالكلمات المناسبة ما بين القوسين :

- 1- الله سميع (العليم - عليم)
- 2- إن الله عليٌّ..... (قدير - القدير)
- 3- كان الرجل قائداً (منتصرون - منتصراً)
- 4- الإسلام دين (عظيم - عظيمة)
- 5- الرجل نصراني (فقيران - فقير)
- 6- كتاب عظيم . (القرآن - قرآن)
- 7- ثمرة طيبة . (الفاكهة - فاكهة)

التدريب الثاني : استبدل كما في المثالين :

- 1- القائد مؤمن منتصر . (المؤمن)
- 2- البيع حلال طيب (الطيب)
- 3- المؤمن قوي ثابت (القوي)
- 4- المجاهد صابر منتصر (المنتصر)
- 5- المؤمن صادق وأمين (الصادق)
- 6- المخلص أمين كريم (الكريم)
- 7- المؤمن قائد عظيم (القائد)

التدريب الثالث : املأ الفراغ بالكلمة المناسبة من القائمة

إمام - عبادة - الرجل - الزواج - نبي - حرام

- 1- صالح تقي .
- 2- الحاكم عادل .
- 3- العمل نفعٌ و
- 4-نوح مرسل .
- 5- حلال واجب .

الدرس العاشر

بين خالد وعمر

كَانَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَائِدًا لَجَيْشِ الْمُسْلِمِينَ ، وَقَدْ انْتَصَرَ فِي كُلِّ مَعَارِكِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَأَمَرَهُ الْخَلِيفَةُ
أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِتَرْكِ الْجَيْشِ وَالْوُقُوفِ بَيْنَ الصُّفُوفِ مُحَارِبًا ، فَأَطَاعَ خَالِدُ
الْأَمْرَ دُونَ تَرَدُّدٍ ، وَقَالَ : أَنَا لَا أُقَاتِلُ مِنْ أَجْلِ عُمَرَ وَإِنَّمَا أُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ .

فَكَانَ هَذَا مِنْ هَدْيِ النُّبُوَّةِ وَالْإِسْلَامِ ، فَقَدْ قَالَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي
الْمَعْرُوفِ) فَالْإِسْلَامُ أَمْرَ الْمُسْلِمِينَ بِطَاعَةِ الْقَائِدِ فِي الْمَعْرُوفِ لِتَحْقِيقِ الْوَحْدَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

أولاً: الاستيعاب

(1) أجب عن الأسئلة التالية :

- 1- ماذا صار خالد بن الوليد رضي الله عنه في ولاية عمر رضي الله عنه ؟
- 2- ما المعارك التي انهزم فيها خالد بن الوليد رضي الله عنه ؟
- 3- ماذا فعل خالد رضي الله عنه بأوامر عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؟
- 4- لماذا فعل رضي الله عنه ذلك ؟
- 5- متى تكون طاعة الأمير واجبة ؟

ثانياً: المفردات

(1) هات مرادف الكلمات التي تحتها خط

- 1- كان خالد رضي الله عنه قائداً عظيماً .
- 2- انتصر خالد رضي الله عنه في كل معاركه .
- 3- يقاتل المسلم في سبيل الله .
- 4- طاعة القائد واجبة .

(2) املأ الفراغ بكلمة مناسبة من القائمة

(القائد - معروف - تردد - سبيل - هدى - خليفة)

- 1- أصبح عثمان رضي الله عنه بعد عمر بن الخطاب رضي الله عنه .
- 2- يطيع المسلم في المعروف .
- 3- أطاع خالد رضي الله عنه عمر دون
- 4- قاتل خالد رضي الله عنه من الله .
- 5- كان عمل خالد رضي الله عنه الإسلام .

(3) صل بين الكلمات المتضادة في المعنى

العصيان		انتصر
عمل		أطاع
الفرقة		الوحدة
عصي		ترك
انهزم		الطاعة

ثالثاً : التراكيب (اقرأ ولاحظ)

- 1- هذا يوم الفصل
- 2- هذان خصمان
- 3- هؤلاء قواد
- 4- هؤلاء بناتي
- 5- هن بناتي
- 6- إن تسمعُ إلا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون
- 7- وأنا أول المسلمين
- 8- ونحن له مسلمون
- 9- أيها القائد أنت مجاهد
- 10- أيها القائدان أنتما مجاهدان

التدريبات :

التدريب الأول : استبدل كما في المثالين

- 1- هذا رجل (هو رجل)
 2- هذان رجلان (محاربان).....
 3- هذا قائد (أنت).....
 4- هذان صفان (قائدان).....
 5- هؤلاء محاربون(هم).....
 6- نحن مقاتلون (مؤمنون).....

التدريب الثاني : صل كل كلمة من العمود (ب) بما يناسبها من العمود (أ) لتكون جملة اسمية

(أ)	(ب)
هم	
هؤلاء	
هذان	
هو	
أنا	

التدريب الثالث : اختر الكلمة المناسبة مما بين القوسين لتكمل بها الجملة

- 1- هذا (قواد - صف - مجاهدان)
 2- أنا (مؤمن - صفان - مؤمنون)
 3- أنت (مقاتلون - مجاهد - منتصران)
 4- هؤلاء (محارب - مسلمون - قائد)
 5- هم (رجال - مؤمن - محارب)

التدريب الرابع : املأ الفراغ بكلمة من القائمة

مجاهدات
 نحن
 أنت
 قائدات
 هما - هو - هـ

- 1- عابدون
 2- هما
 3- مجاهد
 4- هن
 5- مسلمون

الدرس الحادي عشر

الطاعة

أراد الإسلام للمسلمين أن يكونوا أمةً واحدةً ولذلك فرضَ عليهم طاعةَ الأميرِ وأنكرَ عليهم معصيتهُ . وَمِنْ صِفَاتِ الْحَاكِمِ الْمُسْلِمِ : الْعَدْلُ وَالْمُسَاوَاةُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالتَّخَلُّقُ بِأَخْلَاقِ الْإِسْلَامِ ، وَالْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالْمُشَاوَرَةُ فِي الْأَمْرِ وَالسَّعْيُ لِرَاحَةِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْعَمَلُ عَلَى سَعَادَتِهِمْ ، فَيُثِيبُ الْمُحْسِنَ وَيُجَازِي الْمُسِيءَ.

أولاً : الاستيعاب

(1) أجب عن الأسئلة التالية

- 1- كيف يصبح المؤمنون أمة واحدة ؟
 - 2- ما واجب الحاكم المسلم نحو المسلمين ؟
 - 3- ماذا يفعل الحاكم المسلم بالمسيء؟
 - 4- اذكر ثلاث ن صفات الحاكم المسلم؟
 - 5- ماذا أنكر الإسلام على المسلمين؟
- (2) ضع علامة (√) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (×) أمام العبارة الخاطئة ثم صحح الخطأ:

- 1- وجود أمير واحد للمسلمين معناه وحدتهم ()
- 2- الحكم في المجتمع الإسلامي لا يقوم على الشورى ()
- 3- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من عمل الحاكم فقط ()
- 4- المساواة بين المسلمين معناه أن الحاكم والمحكوم سواء ()

5- العدل والمساواة أساس الحكم السليم ()

ثانياً : المفردات

(1) املأ الفراغ بالكلمة المناسبة من القائمة

(الإسلام - يثيب - يجازي - يأمر - أمة - صفات - أخلاق)

- 1- فرض على المسلمين .
- 2- على الحاكم المسلم أن بالمعروف .
- 3- أراد الإسلام للمسلمين أن يكونوا واحدة .
- 4- على الحاكم المسلم أن المحسن .
- 5- العدل من الحاكم المسلم .

(2) ما معنى الكلمات التي تحتها خط من الجمل التالية :

- 1- أراد الإسلام للمسلمين أن يكونوا أمة واحدة
- 2- أنكر السارق جريمته .
- 3- الصدق من الصفات الجميلة .
- 4- دعانا الرسول صلى الله عليه وسلم إلى التخلق بأخلاق الإسلام.
- 5- يجد المحسن ثواباً من عند الله تعالى .

ثالثاً : التراكيب (اقرأ ولاحظ)

- 1- والأمر يومئذ لله
- 2- الأمر بالمعروف

3- الجهاد في سبيل الله

4- الحمد لله

5- الأجر عند الله

6- المساواة بين الناس

الجملة الاسمية	المبتدأ	الخبر
الأمر لله	الأمر	الله
الأمر بالمعروف	الأمر	بالمعروف
الحمد لله	الحمد	الله
الجهاد في سبيل الله	الجهاد	في سبيل الله
الأجر عند الله	الأجر	عند الله
المساواة بين الناس	المساواة	بين الناس

التدريبات

التدريب الأول : املأ الفراغ بالكلمة المناسبة مما بين القوسين :

- 1- الطاعة (في المعروف - الصلاة)
- 2- الملك (واحد - الله)
- 3- الحاكم (الأمة - في الدار)
- 4- السعي (الواجب - بين الصفا والمروة)
- 5- الجنة (للمطيع - طاعة)

التدريب الثاني : ضع الكلمة المناسبة من القائمة في الفراغ المناسب

- 1- الطواف الكعبة . من
- 2- النهي المنكر . بـ
- 3- القائد الجنود . عن

4- الصلاة المسجد. بين

5- الوقوف عرفات . حول - من

التدريب الثالث : صل كل كلمة في العمود (أ) بما يناسبها في العمود (ب)

(ب)
في الأشهر الحرم
في المعروف
مع المتقين
تحت أقدام الأمهات
في السعودية

(أ)
الجنة
الله
مكة
الطاعة
الحج

الدرس الثاني عشر

حق الجار

أَقْرَّ الْإِسْلَامَ حَقَّ الْجَارِ ، وَأَوْصَى بِهِ ، وَقَدْ كَانَ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَارٌ يَهُودِيٌّ سَيِّءٌ فِي مُعَامَلَتِهِ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ يَضَعُ الْأَدَى فِي طَرِيقِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

وَدَاتَ يَوْمٍ خَرَجَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمْ يَجِدِ الْأَدَى . أَرَادَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَطْمَئِنَّ عَلَى جَارِهِ ، ذَهَبَ الرَّسُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمُزَارَاتِهِ فَوَجَدَهُ مَرِيضاً . فَدَعَا لَهُ بِالشِّفَاءِ .

دُهِشَ الْيَهُودِيُّ مِنْ مَعَامَلَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمُقَابَلَةِ السَّيِّئَةِ بِالْحَسَنَةِ ، قَالَ الْيَهُودِيُّ : حَقًّا هَذَا خُلِقَ نَبِيٌّ . أَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ وَقَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ . وَدَخَلَ الْإِيمَانَ قَلْبَهُ وَصَارَ مِنْ جَمَاعَةِ الْمُسْلِمِينَ .

أولاً : الاستيعاب

(1) أجب عن الأسئلة التالية :

- 1- ما نظرة الإسلام إلى الجار ؟
- 2- من الذي كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ؟
- 3- ماذا كان يفعل ؟
- 4- لماذا لم يجد النبي الأذى في طريقه ذلك اليوم ؟
- 5- ماذا فعل اليهودي عندما زاره النبي صلى الله عليه وسلم ؟

(2) اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√):

- 1- خرج الرسول صلى الله عليه وسلم من بيته فلم يجد الأذى فعرف أن جاره :

أ- ترك البيت ب- سافر إلى المدينة ج- مريض

2- دخل النبي صلى الله عليه وسلم لزيارة جاره فلما رآه :

أ- قال له: لماذا تضع الأذى في طريقي ب- دعا الله له بالشفاء

ج- قال له : هذا جزاء من يؤذي جاره

3- عندما رأى اليهودي النبي صلى الله عليه وسلم يزوره قال :

أ- حقاً هذا خلق نبي ب- لماذا جئت لزيارتي ج- لا أحب أن أراك في بيتي

4- كانت معاملة اليهودي للنبي صلى الله عليه وسلم

أ- طيبة جدا ب- سيئة ج- مقطوعة لا يكلم احدهما الاخر

5- أقر الإسلام حق الجار

أ- المسلم فقط ب- اليهودي فقط ج- في أي دين

ثانيا : المفردات

(1) صل بين الكلمات المترادفة

أقر	عجب
الأذى	في يوم
ذات يوم	الأشواك
دهش	علاقة
معاملة	اعتز

(2) املا الفراغ بالكلمة المناسبة من القائمة

(جماعة - الأذى - الحسنه - خلق - معاملة - حق)

- 1- كان النبي صلى الله عليه وسلم يقابل السيئة بـ
- 2- قال اليهودي هذانبي .
- 3- كان اليهودي يضع في طريق النبي صلى الله عليه وسلم .
- 4- صار اليهودي من المسلمين .
- 5- أقر الإسلام الجار .

(3) هات المقابل في المعنى للكلمات الآتية :

- 1- فرج 2- الشفاء 3- الحسنة
- 4- أسلم 5- جماعة

ثالثاً : التراكيب (اقرأ ولاحظ)

- 1- لماذا كان اليهودي يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم ؟ أ- لكرهيته ب- للإطمئنان عليه
- 2- لماذا زار الرسول صلى الله عليه وسلم جاره ؟ أ- لإعجابه بخلق الإسلام ب- إعجاباً بخلق الإسلام
- 3- لماذا تكرم الجار ؟ أ- لطاعتنا تعاليم الدين ب- طاعة لتعاليم الدين

التدريبات

التدريب الأول : أجب عن الأسئلة التالية مستعينا بما بين القوسين كما في المثالين :

- مثال (1) : لماذا جاهد المسلمون (تشر دين الإسلام)؟ جاهد المسلمون لنشر دين الإسلام .
- مثال (2) : لماذا رحل سلمان الفارسي إلى المدينة (البحث عن الدين الصحيح)؟

رحل سلمان الفارسي إلى المدينة بحثاً عن الدين الصحيح

1- لماذا تتعلم اللغة العربية (الرغبة في فهم الإسلام)؟

.....

2- لماذا تتصدق على الفقراء (طلب ثواب الله)؟

.....

3- لماذا رفع المؤذن الأذان ؟ (دعوة المؤمنين إلى صلاة المغرب)

.....

4- لماذا بعث الله الرسول صلى الله عليه وسلم ؟ (رحمة للعالمين)

.....

5- لماذا بر عبد الله بوالديه ؟ الاستجابة لأمر الله

.....

(3) صل بين كل عبارتين من عبارات المجموعة (أ) وما يناسبها من عبارات المجموعة (ب)

سافرت إلى مكة		استفساراً عن صحته
زرت جاري		لنشر الإسلام
يؤدي المسلم الشهادة		لأداء الصلاة
ذهبنا إلى المسجد		إقراراً للحق
عذب المشركون المسلمين		كراهية للإسلام
		لأداء العمرة

(1) ضع خطاً تحت المفعول لأجله كما في المثالين :

مثال: أنشأ الرجل مسجداً أملاً في الثواب .

مثال : جلست في المسجد قبل الصلاة لقراءة ما تيسر من آيات الذكر الحكيم .

1- قال تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ 24 الروم .

2- قال تعالى : ﴿ وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَتَثْبِيحًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ ﴾ 256 البقرة .

3- رحل مصعب بن عمير إلى يثرب نشرأ للإسلام فيها .

4- ترك صهيب الرومي ماله في مكة وهاجر إلى المدينة مرضاة لله .

5- صبر المسلمون الأولون على أذى المشركين لإيمانهم بعقيدتهم.

الدرس الثالث عشر

مَكَانَةُ الْمَرْأَةِ فِي الْإِسْلَامِ

يَقُولُ الْيَهُودُ: الْمَرْأَةُ سَبَبُ شَقَاءِ الْإِنْسَانِ، فَهِيَ أَخْرَجَتْ آدَمَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَالْمَرْأَةُ عِنْدَهُمْ لَا تَرِثُ إِذَا كَانَ لَهَا أَخٌ أَكْبَرُ.

أَخَذَ النَّصَارَى هَذِهِ الْفِكْرَةَ عَنِ الْيَهُودِ، فَاحْتَقَرُوا النِّسَاءَ، وَجَعَلُوا مَكَانَتَهُنَّ أَقْلَ مِنْ مَكَانَةِ الرِّجَالِ.

جَاءَ الْإِسْلَامُ فَجَعَلَ الْمُسَاوَاةَ كَامِلَةً بَيْنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ فِي الْإِنْسَانِيَّةِ وَفِي الْجَزَاءِ، كَانَتْ الْمَرْأَةُ مَظْلُومَةً فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَمْلِكُهَا الرَّجُلُ مِثْلَ مَتَاعِهِ فَرَفَعَ عَنْهَا الْإِسْلَامُ الظَّلْمَ ، وَكَانُوا يَقْتُلُونَ الْبَنَاتَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا الْمَوْعُودَةُ سَأَلَتْ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ﴾ ، وَأَعْطَاهَا الْإِسْلَامُ حَقَّ التَّمَلُّكِ ، وَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَدَمِ ظُلْمِ الْمَرْأَةِ بِمُعَامَلَتِهَا مُعَامَلَةً حَسَنَةً ، فَقَالَ : خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي . وَحَدَّدَ الْإِسْلَامُ حُقُوقَ الزَّوْجِ وَالزَّوْجَةِ ، فَمَنْ حُقُوقِ الزَّوْجِ عَلَى زَوْجَتِهِ الطَّاعَةِ وَمِنْ حُقُوقِهَا عَلَيْهِ مُعَامَلَتُهَا بِالْمَعْرُوفِ وَهِيَ أَمَانَةٌ عِنْدَهُ.

أولاً: الاستيعاب

(1) أجب عن الأسئلة التالية :

1- من سبب شقاء الإنسان برأي اليهود ؟

2- متى لا تترث المرأة عند اليهود ؟

3- في أي شيء ساوى الإسلام بين المرأة والرجل ؟

4- ما منزلة المرأة في الجاهلية ؟

5- بماذا أوصى النبي صلى الله عليه وسلم ؟

(2) ضع علامة (√) أمام الكلمة المرادفة لما تحته خط :

1- يقول اليهود " المرأة سبب شقاء الإنسان " .

أ- سعادة ب- تعب ج- راحة د- عذاب

2- احتقر اليهود النساء.

أ- أكرم ب- أهان ج- أحت د- رفع

3- جعل اليهود مكانة المرأة أقل من مكانة الرجل.

أ- مكان ب- منزلة ج- ميزان د- احترام

4- قال تعالى : ﴿وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ﴾

أ- المضروبة ب- المدفونة حية ج- المقتولة د- المحترمة

5- ساوى الإسلام بين الرجل والمرأة في الجزاء .

أ- الثواب ب- العقاب ج- الثواب والعقاب د- الحسنة

(3) اختر من القائمة (ب) المعنى المناسب للكلمات من القائمة (أ) ثم اكتب الرقم الذي يشير

إلى الإجابة :

(ج)	(ب)	(أ)
.....	قول الحق	الميراث
.....	أفضلكم	الفكرة
.....	الرأي	المتاع
.....	ما يتركه الإنسان بعد موته	خيركم
.....	ما يملكه الإنسان	الصدق

ثالثاً : التراكيب (اقرأ ولاحظ)

- 1- متى أخذت المرأة مكانتها ؟ أخذت المرأة مكانتها حين جاء الإسلام .
- 2- متى كانت المرأة مظلومة ؟ كانت مظلومة قبل الإسلام .
- 3- متى انتهت عادة وأد البنات ؟ انتهت مع انتشار الإسلام.
- 4- متى لا ترث المرأة عند اليهود؟ لا ترث عند وجود أخ لها .
- 5- كم شهراً بقيت في بلدك؟ بقيت شهرين .
- 6- كم يوماً تنوي البقاء عندنا ؟ أنوي البقاء ثلاثة أيام إن شاء الله.
- 7- كم اسبوعاً درست العربية ؟ درستها ستة أسابيع.

التدريبات

التدريب الأول : صل بين كل عبارة من عبارات المجموعة (أ) وما يناسبها من عبارات المجموعة (ب)

قبل الإسلام		يصلي المسلمون صلاة التراويح
يوم القيامة		تعطل الأعمال في البلاد الإسلامية
يوم الجمعة		بدأ نزول القرآن الكريم
بعد صلاة العشاء في رمضان		تحمل الأم الجنين في بطنها
تسعة أشهر		يحاسب الله الناس
ليلة القدر		

التدريب الثاني : ضع علامة (√) أمام الجملة التي تحتوي ظرف زمان :

()

1- سجد المصلي شكراً لله

()

2- بغى المشركون بغياً شديداً

3- عاد المجاهدون بعد الغروب ()

4- أشرقت الشمس إشراقاً ()

5- عاد عبد الله إلى قريته مسرعاً ()

التدريب الثالث : ضع خطأً تحت ظرف الزمان كما في المثالين :

مثال (1) : قال تعالى ﴿ وَجَاءُوا أَبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ﴾

مثال (2) : قال تعالى ﴿ يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ ﴾

قال تعالى :

1- ﴿ قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ . نوح الآية 5

2- ﴿ وَإِنَّ الْفُجَارَ لَفِي حَجِيمٍ ، يَصْلُونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ . الإنفطار الآية 14-15

3- ﴿ وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ . الإنسان الآية 25

4- ﴿ سَيَعْلَمُونَ عَدَاً مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشْرُ ﴾ . القمر الآية 26

5- ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِيمَ الرِّضَاعَةَ ﴾ . البقرة الآية 233

الدرس الرابع عشر

فتنة الردة

مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ كَثِيرًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ارْتَدَوْا عَنِ الْإِسْلَامِ وَتَرَكَوْا بَعْضَ مَا فَرَضَهُ الْإِسْلَامُ مِثْلَ الزَّكَاةِ .

قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَلَّى بِالنَّاسِ إِمَامًا ، وَخَطَبَ فِيهِمْ وَبَيَّنَّ لَهُمْ فِي خُطْبَتِهِ أَنَّ الزَّكَاةَ وَاجِبَةٌ فِي الْمَالِ ، وَفِيهَا حَقٌّ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ وَالْفَقِيرِ ، وَمَنْ لَا يُؤَدِّي الزَّكَاةَ لَزِمَ فِي حَقِّهِ الْقَتْلُ وَحُكْمُهُ حُكْمُ الْمُرْتَدِّ عَنِ الْإِسْلَامِ .

سَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَلَامَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تُقَاتِلُ النَّاسَ وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ؟ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَدْ عَصَمَ مَنِّي مَالَهُ وَنَفْسَهُ . قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِلَّا بِحَقِّهَا وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ وَاللَّهُ لِأُقَاتِلَنَّ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ ، فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ . فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرِي لِلْقِتَالِ وَعَرَفْتُهُ أَنَّهُ الْحَقُّ ، فَقَضَى عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِقِتَالِ الْمُرْتَدِّينَ .

أولاً الاستيعاب

(1) أجب عن الأسئلة التالية :-

- 1- متى صار أبو بكر رضي الله عنه خليفة ؟
- 2- ماذا فعل المرتدون بعد موت الرسول صلى الله عليه وسلم ؟
- 3- بماذا وصف الصديق رضي الله عنه الزكاة ؟
- 4- ماذا حدث في آخر الأمر ؟
- 5- ماذا فعل الصديق رضي الله عنه بالمرتدين ؟

(2) اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة صحيح (√)

1- الردة في عهد أبي بكر الصديق كانت تعني :

- أ- الكفر بالله سبحانه وتعالى ب- رفض دفع الزكاة بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم
ج- الخروج من الجزيرة العربية

2- بين أبو بكر الصديق رضي الله عنه في خطبته أن :

- أ- عدم دفع الزكاة ممكن ما دام الإنسان مسلماً
ب- الزكاة لا تجب على المسلمين
ج- من رفض الزكاة كافر

3- عندما سمع عمر كلام الصديق رضي الله عنه

- أ- وافقه مباشرة ب- اعترض دون دليل ج- ذكره بحديث النبي (ص)

4- أجاب الصديق عمر رضي الله عنه

- أ- والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة .
ب- والله لا أقاتل من لا يقاتل المرتدين
ج- والله لأقاتلن من لا يقول : لا إله إلا الله .

5- اتفق الصديق وعمر رضي الله عنه على أن :

- أ- لا يجمع الزكاة ب- يقاتل المرتدين ج- لا يقاتل المرتدين

ثانياً : المفردات

(1) املأ الفراغ بكلمة من القائمة :

الحساب - جميع - فرّق - الزكاة - أمر - صدري - الصدقة

1- ارتد بعض العرب عن الإسلام ورفضوا دفع

2- قال أبو بكر رضي الله عنه " لأقاتلن من.....بين الزكاة والصلاة .

3- عمر وأبو بكر لقتال المرتدين.

4- دفعتإلى الفقير .

5- قال عمر رضي الله عنه شرح اللهللقتال .

(2) هات المقابل للمعنى للكلمات الآتية

1- الصادق 2- قام

3- الفقير 4- الحق

5- أمام.....

ثالثاً : التراكيب (اقرأ ولاحظ)

1- وقعت حرب الردة بين المسلمين والمرتدين .

2- وقف المسلمون حول أبي بكر الصديق في حربه ضد المرتدين.

3- حارب المسلمون المرتدين تحت راية العقيدة الصحيحة .

4- اتجه خالد بجيشه نحو حصون المرتدين .

التدريبات :

التدريب الأول : ضع علامة (√) أمام الجملة التي تشتمل على ظرف مكان :-

- 1- يصلي المصلون خلف الإمام ()
- 2- رجع خالد بعد يومين ()
- 3- اتجهت ناحية المسجد عند سماعي الأذان ()
- 4- خرجت مع طلوع الفجر ()
- 5- جلست في المسجد ظهراً حيث جلس المصلون ()

التدريب الثاني : صل بين كل عبارة من عبارات المجموعة (أ) وما يناسبها من عبارات المجموعة (ب):

(ب)
يمينا فيساراً
عند أخي
حول الكعبة
شمال مكة
حول الأرض
بين الصفا والمروة

(أ)
1- تقع المدينة المنورة
2- يطوف الحجاج
3- يسعى المعتمرون
4- المسلم
5- تركت الكتاب

التدريب الثالث : ضع خطأ تحت ظرف المكان كما في المثالين :

1- قال تعالى : ﴿ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ﴾ النبأ- الآية 12

2- قل تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ﴾

قال تعالى :

- 1- ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ 5/4 التين.
- 2- ﴿ إِنَّ هَؤُلَاءِ يُجِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذُرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا ﴾ 27 الإنسان.
- 3- ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ ﴾ 19 الملك.
- 4- ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ ﴾ 20/19 الرحمن.
- 5- ﴿ وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى ﴾ 15/13 النجم

الدرس الخامس عشر

الأخلاق

دَعَتِ الرِّسَالَاتُ السَّمَاوِيَّةُ إِلَى الْأَخْلَاقِ . كَمَا دَعَا جَمِيعُ الرُّسُلِ وَالْأَنْبِيَاءِ إِلَيْهَا ، وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ مِنْ شَرٍّ وَأَذَى.

وَمَدَحَ اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقُرْآنِ الْعَظِيمِ بِقَوْلِهِ ﴿إِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ " .

وَالْإِيمَانُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ أَسَاسٌ وَمَصْنَدٌ لِلْأَخْلَاقِ الْفَاضِلَةِ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلَا يُؤْذِ جَارَهُ " .

وَيَرْضَى اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِ إِذَا حَسَنَتْ أَخْلَاقُهُ ، وَكَانَ هَدْفُهُ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ رِضَاءَ اللَّهِ ، وَاتَّصَفَ بِالْأَخْلَاقِ الْحَسَنَةِ وَالصِّفَاتِ الْحَمِيدَةِ مِثْلِ الْكَرَمِ وَالْإِحْسَانِ وَالرَّحْمَةِ .

أولاً : الإستيعاب

(1) أجب عن الأسئلة التالية :-

1- لماذا دعت الرسالات السماوية إلى الأخلاق ؟

2- بماذا وصف القرآن الكريم النبي صلى الله عليه وسلم ؟

3- ما علاقة الإيمان بالأخلاق الفاضلة ؟

4- ما جزء المسلم الذي يتصف بالأخلاق الحسنة ؟

5- ما هدف الرسل جميعاً؟

(2) اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√)

1- الرسل هم :

أ- أنبياء لا يحملون رسالة
ب- أنبياء الله الذين يحملون رسالة للناس

ج- جماعة من الناس أخلاقهم طيبة

2- الأمر بالمعروف هو أمر الناس :

أ- بما يعرفونه في حياتهم
ب- بما يريد الله تعالى

ج- بما يريد حكاهم

3- " وإنك لعلی خلق عظیم " معناها أنت:

أ- تفعل ما يريد الناس
ب- لا تترك أحداً يغضب عليك

ج- تتصف بأحسن الأخلاق

4- " إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق " معناها :

أ- الناس لا يعرفون الأخلاق أبداً
ب- أخلاق الناس كانت فاسدة

ج- جاء الرسل من قبلك بأخلاق فاضلة وأنت أكملتها

5- المؤمن هو من :

أ- يكون الكرم والإحسان والرحمة بعض أخلاقه

ب- لا يكون الكرم والإحسان والرحمة من أخلاقه

ج- أخلاقه الكرم فقط

ثانيا : المفردات :

(1) هات كلمة تعبر عما في الجملة

1- الرسائل التي جاءت من عند الله سبحانه هي

2- الرجال الذين أنزل الله عليهم الكتب

3- الإنسان الذي يسكن بجانب بيتك

4- إنفاق المال الكثير على المحتاجين

5- اليوم الذي يحاسب الله فيه العباد

(2) اختر من القائمة (ب) المعنى المناسب للكلمات من القائمة (أ) ثم اكتب الرقم الذي

يشير إلى الإجابة:

(أ)	(ب)	الجواب
الأذى	العطف والشفقة
أتمم	القرض
اليوم الآخر	أكمل
الهدف	الشر
الرحمة	يوم القيامة

(3) هات المقابل في المعنى للكلمات الآتية

1- تم 2- رضي 3- حسن.....

4- الكرم 5- الرحمة.....

ثالثاً : التراكيب (اقرأ ولاحظ)

قال تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ﴾ 19 المعارج .

﴿ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً ﴾ 28/27 المعارج

﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ ﴾ 16 الأنبياء

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ ﴾ 10 الممتحنة

التدريبات

التدريب الأول : أجب عن الأسئلة ما في المثالين مستعينا بما في القوسين:

مثال(1) : كيف يصلي المسلم ؟ خاشعا

يصلي المسلم خاشعا

مثال(2) كيف يدخل الحاج بيت الله الحرام ؟ ملبياً

يدخل الحاج بيت الله الحرام ملبياً

1- كيف عاش عمر بعد إسلامه ؟ معروفاً بالعدل

.....

2- كيف يدخل المسلم ميدان الجهاد ؟ قائلاً : الله أكبر

.....

3- كيف خرج الرجلان ؟ مجاهدين في سبيل الله

.....

4- كيف تغفو عن أساء إليك ؟ محتسباً أجري عند الله

.....

5- كيف قابلت الأمهات أبناءهن المجاهدين ؟ مسرورات

.....

التدريب الثاني : حول كما في المثالين مستعيناً بما بين القوسين :

مثال (1) : رفع المؤذن الأذان لدعوة المؤمنين إلى الصلاة (داعياً)

رفع المؤذن الأذان داعياً المؤمنين إلى الصلاة .

مثال (2) أنشأ عبد الله مسجداً آملاً في الثواب (آملاً)

أنشأ عبد الله مسجداً آملاً في الثواب

1- جاهد المسلمون للدعوة إلى دين الله (داعين)

.....

2- يتصدق المسلم على الفقراء طلباً لثواب الله (طالباً)

.....

3- رحل سلمان الفارسي إلى يثرب بحثاً عن الدين الصحيح (باحثاً)

.....

4- بقي مصعب بن عمير في المدينة لنشر الإسلام فيها (ناشراً)

.....

5- صليت ركعتين اقتداء بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم (مقتديا)

.....

التدريب الثالث : ضع خطأ تحت الحال كما في المثالين :

مثال (1) قال تعالى: ﴿ وَأَدْنَىٰ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَىٰ كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ ﴾ الحج الآية 27.

مثال (2) قال تعالى: ﴿ أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ الملك الآية 22 .

قال تعالى :

1- ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ﴾.

2- ﴿ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِمَنْ دَخَلَ بَيْتِي مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا تَبَارًا ﴾. نوح الآية 28

3- ﴿ ثُمَّ ارْجِعَ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴾. الملك الآية 4

4- ﴿ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ ﴾. المائدة الآية 48

5- ﴿ مَا فَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ أَوْ تَرَكْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ ﴾. الحشر الآية 5.

الدرس السادس عشر

جنود الله

أَتَى صَحَابِيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ أُحُدٍ فَسَأَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ رَأَيْتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ؟

قَالَ الصَّحَابِيُّ : نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ . رَأَيْتُهُ وَقَدْ هَجَمَ عَلَيْهِ كَثِيرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ كَيْ أَحْمِيَهُ ، وَلَكِنْ رَأَيْتُكَ فَتَرَكْتُهُ وَأَسْرَعْتُ إِلَيْكَ .

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تُقَاتِلُ مَعَهُ " . عَادَ الصَّحَابِيُّ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَوَجَدَهُ بَيْنَ سَبْعَةِ قَتْلَى مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ لَهُ : نَصْرَكَ اللَّهُ أَقْتَلْتَ كُلَّ هَؤُلَاءِ؟

قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ : قَتَلْتُ ثَلَاثَةً مِنْهُمْ ، أَمَّا هَؤُلَاءِ فَلَمْ أَرِ مَنْ قَتَلَهُمْ .

قَالَ الصَّحَابِيُّ : صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

أولاً : الاستيعاب

(1) أجب عن الأسئلة التالية :

1- بعد أي غزوة جرت هذه الواقعة ؟

2- لماذا ترك الصحابي عبد الرحمن بن عوف ؟

3- من الذين كانوا يقاتلون مع عبد الرحمن بن عوف ؟

4- لماذا قال الصحابي " صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم " ؟

5- من قتل المشركين الأربعة الذين كانوا إلى جوار عبد الرحمن ؟

(2) اختر الإجابة الصحيحة بوضع علامة (√) :

1- الذي جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد هو :

أ- عبد الرحمن بن عوف

ب- رجل يسأل عن عبد الرحمن بن عوف

ج- رجل سأله النبي عن عبد الرحمن بن عوف

2- أقبل الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم :

أ- لأن النبي صلى الله عليه وسلم دعاه .

ب- عندما رآه .

ج- لأن عبد الرحمن بن عوف أرسله إليه.

3- قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الملائكة

أ- تدافع عنه .

ب- تقاثل معه .

ج- تقاثل عنه .

4- كان عبد الرحمن بن عوف بين :

أ- سبعة قتلى .

ب- سبعة عشر قتيلاً.

ج- سبعين قتيلاً.

5- قال عبد الرحمن بن عوف لصاحبه عندما سأله عن القتلى :

أ- قتلت كل هؤلاء .

ب- قتلت سبعة منهم .

ج- قتلت ثلاثة منهم .

ثانياً : المفردات

(1) ضع علامة (✓) أمام الكلمة المرادفة لما تحته خط :

1- أتى صحابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم :

أ- ذهب ب- جاء ج- سافر د- رحل

2- هجم عليه كثير من المشركين

أ- قتله ب- قاتله ج- تفرق د- اجتمع عليه

3- أسرع إليه كي أحميه :

أ- أذاع عنه ب- أقاتله ج- أخفيه د- أبعده

4- وجده بين ثلاثة قتلى :

أ- أخذه ب- حمله ج- سمعه د- رآه

5- قال له : " نصرِكَ اللهُ " :

أ- جعلك الله من الخاسرين ب- جعلك الله من المقتولين

ج- جعلك الله من الفائزين د- جعلك الله من المؤمنين

الفصل الخامس

النتائج والتوصيات والمقترحات

الخاتمة :

الحمد لله بديع السموات والأرض أتقن كل شيء خلقه وبدأ خلق الإنسان من طين ، تناول هذا البحث الجملة العربية البسيطة في القرآن الكريم وتوظيفها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وقد سلك الباحث في ذلك المنهج الوصفي وقدم الباحث الجملة العربية متناولاً عناصر بنائها ومستوياتها .

تناول الباحث تعليم و اللغات الأجنبية وتعلمها مستصحباً اتجاهاتها الحديثة ومحاور تقديمها بأساليب علمية وفق الأسس العلمية ، وقد توصل الباحث لعدة نتائج وقدم توصيات بناءً على هذه النتائج.

أولاً: النتائج:

1. أن مفهوم الكلمة قد تطور عما كان عليه العرب القدامى، فقد كانت الكلمة تعني عندهم الجملة، والجملة تقابل عند الأقدمين مفهوم التركيب عند المحدثين.
2. للجملة العربية مستويات متعددة، ولعل الجملة العربية البسيطة تمثل أنسب المستويات للمبتدئين من متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.
3. قد تكون الجملة العربية البسيطة الأساس الذي يبني عليه تعلم اللغة من خلال تقديمها في سياقات ونصوص تقدم حاجات المتعلمين.
4. أن الاستعمال الحي للغة والممارسة الفعلية عبر تعليم الجمل البسيطة وتعلمها ربما يكون أنجع طريقة إلى تعلم اللغات الأجنبية.
- 5_ إن الاتجاهات الحديثة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تراعي مبدأ الممارسة الحية للغة؛ وذلك عن طريق تحفيز قدرات المتعلم الذهنية، بما يدفعه لاكتساب اللغة.

7-توصلت هذه الدراسة إلى أن الطريقة الانتقائية قد تكون أنسب طريقة لتعليم اللغات الأجنبية؛ وذلك عن طريق الدمج بين الطرائق بما يناسب حاجات المتعلمين، والموقف التعليمي، دون الولاء المطلق لطريقة ما.

8_ يواجه تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في السودان ، تحديات في ظل الإقبال المتزايد عليه، وعدم توفر مناهج متخصصة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حديثة، وفق أسس لغوية ثقافية معاصرة.

ثانياً_ التوصيات:

_ 1_ تحفيز متعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، للتغلب على مشكلات تعلم النحو؛ وذلك عن طريق تيسير مادة النحو، ووضعها في قوالب تعليمية تلبي حاجات المتعلمين.

2 تحديد المستوى المناسب من اللغة الذي يقدم للمتعلمين، بسبب تنوع حاجات الدارسين.

3 إعادة النظر في كتب تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وتنقيحها ومراجعتها، وإجراء البحوث العلمية؛ لوضع مقاييس يعتمد عليها في توجيه مستويات هذه الكتب.

_ 4 _ توفير مكتبة لغوية ثقافية، مصنفة وفقاً لمستويات الطلاب اللغوية، وتبسيط بعض كتب الأدب والتراث العربي لتناسب مستويات الطلاب والعصر؛ حتى يستفاد منها في عكس الحضارة والثقافة العربية.

5 إنشاء قنوات فضائية معتمدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، تساعد على تيسير تعلم اللغة العربية عبر الشبكة الدولية للمعلومات.

المصادر والمراجع:

1. القرآن الكريم.
2. إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، دار إحياء التراث الإسلامي، قطر، مادة جمل، ج1.
3. إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1978م.
4. أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1979م.
5. أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية المعاصرة، ج3، ط1، عالم الكتب، المكتبة الشاملة، سنة 2008م.
6. ألن كلارك، جامعة المسيسيبي، الولايات المتحدة الأمريكية، نحو أسلوب جديد لتعليم اللغة العربية، مؤتمر اتجاهات حديثة لتعليم اللغة العربية. الرياض، 2014 م .
7. براحيشتراسر، التطور النحو للغة العربية، ترجمة رمضان عبد التواب، دار الرفاعي، الرياض، 1982م.
8. تمام حسان، الأصول، دراسة استمولوجية لأصول الفكر اللغوي العربي، دار الثقافة، الدار البيضاء، ط1، 1981م.
9. تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، الدار البيضاء، بدون طبعة،
10. ج. فندريس، اللغة، ترجمة القصاص والدواخلي،
11. ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، ج1، دار الهدى، بيروت.
12. حجاج وخرما، اللغات الأجنبية تعليمها وتعلمها، دار عالم المعرفة للنشر، الكويت، 1988م.
13. الحسين أحمد بن فارس ، مقاييس اللغة ، تحقيق عبد السلام هارون، دار الكتب العلمية، إيران، ط1.
14. الرفاعي أحمد بن محمد بن علي المقري، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، تحقيق عبد العظيم الشناوي، دار المعارف، القاهرة، ط 1977م،
15. رشدي طعيمة، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في المجتمع المعاصر اتجاهات وتطبيقات ، مجلة معهد اللغة ، جامعة إفريقيا، 2004م

16. الزمخشري، المفصل في علم العربية، ط2، دار الجيل للنشر والتوزيع والطباعة، بيروت،
17. سعد الجديع، الأعمال اللغوية وتعليم اللغة العربية بين المنهجين القديم والحديث، مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، الرياض، 2014م.
18. سيبويه، الكتاب، تحقيق عبد السلام هارون، ج1، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب.
19. شاعر رزق، الاتجاهات الحديثة في تعليم العربية لغة ثانية، جامعة السويس، مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية، جامعة الملك سعود، 2014م.
20. الطيب دبة، لسانيات التلظ وتعليم العربية لغة ثانية، جامعة الأغواط، الجزائر، مؤتمر معهد اللغويات، الرياض، 2014م.
21. العباس محمد بن يزيد المبرد، المقتضب، تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة، طبعة القاهرة، ج1، 1963م.
22. عباس نوح سليمان، علم النفس التربوي مبادئ ومفاهيم، ط1، الرضوان ، عمان،
23. عبد الرحمن بن خلدون، عبدالرحمن، المقدمة، تحقيق خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، لبنان ، 2003م .
24. عبد الغفار حسن الأمين ، بناء الجملة في افتتاحيات الصحف السودانية، معهد الخرطوم الدولي ، 1985م.
25. عبد الوهاب الصابوني، اللباب في النحو، دار الشرق، بيروت.
26. عبدالرحمن بن إبراهيم الفوزان، إضاءات لمعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها، دار العربية للجميع، السعودية، الرياض، 2015م .
27. عبدالرحمن عدس، علم النفس التربوي، ط1، دار الفكر، عمان، 1998م.
28. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1998م، الإسكندرية.
29. عثمان إبراهيم يحيى، بناء الجملة البسيطة في دوان نار المجاذيب، رسالة دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، .
30. عمر الصديق، الأسس النفسية واللغوية والتربوية لتعليم وتعلم اللغات، مجلة معهد اللغة، جامعة إفريقيا، العدد الخامس .

31. عمر عبدالله الصديق، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الأسس، الأساليب، الوسائل، منشورات جامعة إفريقيا العالمية، ط1، 2005م.
32. عنتر صلحي، ملامح المدخل بعد التواصل في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، جامعة طيبة، المدينة المنورة، مؤتمر اتجاهات حديثة في تعليم اللغة العربية، الرياض، 2014م .
33. فاروق مهني، البناء الصرفي والتركييب النحوي في النقائض، ط2
34. فاضل مهدي، اللغة التركية قواعد وتطبيقات، بغداد، 1984م.
35. كمال عبدالله، اتجاهات الأسرة الجزائرية نحو المبادعة بين الولادات، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد علم النفس والتربية 1991م .
36. مجد الدين بن يعقوب الفيروز آبادي، دار الجيل، بيروت، لبنان، باب اللام فصل الجيم، ج3.
37. محمد أحمد نحلة، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة العربية، 1988م، بيروت.
38. محمد أحمد نحلة، نظام الجملة في شعر المعلقات، دار المعرفة الجامعية ، 2014م.
39. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار المشرق العربي، ط4، بيروت.
40. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية ، دار غريب للنشر ، القاهرة 2003م.
41. محمد ذهني، الجملة البسيطة بين اللغتين العربية والبوسنية، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الخرطوم الدولي للغة العربية، 1997م.
42. محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، دار الصفا، ط1، 2002م، عمان، الأردن.
43. محمد فرحان القضاة، أساسيات علم النفس التربوي بين النظرية والتطبيق، دار حامد، الأردن، عمان، 2007م.
44. محمد محي الدين، شرح قطر الندى لابن هشام، مكتبة السعادة، مصر، 1963م.
45. محمود أحمد نحلة ، مدخل إلى دراسة الجملة العربية، دار النهضة، بيروت ، 1988م.
46. محمود كامل الناقة ، (1978) أساسيات تعليم العربية لغير العرب، منشورات المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم، 1978م.
47. مختار الطاهر حسين، تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء المناهج الحديثة، ط1، الدار العالمية.

48. مهدي المخزومي، في النحو العربي قواعد وتطبيق، ط1، مطبعة مصطفى إلياس الحلبي، مصر.
49. موقع فلاقشوب الرسمي تاريخ الزيارة 2018/7/27
 17http://www.thelanguageflagship.org/overview،
50. ميشال زكريا، الملكة اللسانية في مقدمة ابن خلدون، طبعة المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، 1986م.
51. نصر الدين جوهر، الأسس النفسية لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الشبكة الدولية للمعلومات، لسان العرب دوت كوم، 4-6-2016م
52. نصر عبد ربه، ، تدريس اللغة العربية من خلال نظرية التواصل الاجتماعي الثقافي، جامعة ماريان، الولايات المتحدة، مؤتمر معهد اللغويات الرياض، 2014م.
53. ابن هشام ، مغني اللبيب عن كتب الأعراب، دار الجيل، بيروت ، 1990م.
54. ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك، تحقيق ح الفاخوري، دار الجيل، بيروت، 1989م.
55. ابن هشام، شرح قطر الندى وبل الصدى، تحقيق محمد علي أبو حمدة، ط2، دار عمار، عمان، الأردن، 1999م.
56. ابو يحيى الشامي، القواعد العربية الميسرة، دار الفكر العربي، بيروت، 1993م.